قـــوة مؤسســـات الدولـــة تجســـد الوحـــدة

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper

26 سبتمبر

WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية .. سياسية .. عامة

العدد (2247) الثلاثاء 9 ذو الحجـة 1447هـ - المـوافـق 26 مايـو 2026م

14 صفحة

السعر 200 ريال

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الإسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

من أقوال فخامة الرئيس

ان تأمين حركة التجارة العالمية، واستقرار المنطقة لايمكن أن يتحقق إلا باستعادة مؤسسات الدولة.

الدكتور/ رشـاد محمـد العليمي
رئيس مجلس القيادة الرئاسي

بمناسبة احتفالات بلادنا بعيد الوحدة المباركة

رئيـس مجلـس القيادة الرئاسـي يتلقى برقيـات تهـان

تلقى فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي، برقيات التهاني من زعماء وقادة عدد من الدول بمناسبة العيد الوطني الـ36 للجمهورية اليمنية 22 مايو.. وفي السياق تلقى فخامة الرئيس تهنئة من فخامة الرئيس فرانك فالتر شتاينماير، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، هنأه فيها بمناسبة العيد الوطني ٢٢ مايو.

وجاء في البرقية" يطيب لي أن أتقدم إلى فخامتكم وإلى مواطنات ومواطني بلدكم بخالص التهاني بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين للوحدة اليمنية.".

أضاف: "للأسف يحتفي الشعب اليمني بعيده الوطني هذا العام أيضاً في ظل ظروف صعبة. ومما لا ريب فيه أن للحرب في الشرق الأوسط تداعيات جسيمة تتجاوز حدود المنطقة وتلقي بعبئها علينا جميعاً. على هذه الخلفية، فإنني أتابع هذه التطورات ببالغ القلق".

تابع قائلا: "لقد خرجت الحكومة اليمنية بقيادتكم أكثر قوةً من التحديات التي واجهتها خلال الأشهر الماضية. في هذا الصدد، يُعتبر التوصل إلى حل سياسي والعودة إلى عملية سياسية من الأولويات الملحة التي تستطيع حكومتكم الآن أن تدفعها قدماً بزخم جديد، لا سيما بالنظر إلى أوضاع المواطنات والمواطنين في شمال بلدكم، والتي ازدادت سوءاً بسبب أفعال مليشيا الحوثي".

واشار فخامة الرئيس الالماني الى ما يربط بين الجمهورية اليمنية وجمهورية ألمانيا الاتحادية من تجربة في إعادة توحيد البلاد، وكذلك من صداقة ممتدة على مدى عقود.

وجدد فخامته التزام ألمانيا كشريك موثوق بدعم الشعب اليمني في تطلعاته نحو السلام والاستقرار، ومواصلة الوقوف إلى جانبه في المستقبل.

كما تلقى فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي، برقية تهنئة من فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية بمناسبة العيد الوطني الـ36 للجمهورية اليمنية 22 مايو.

وعبر الرئيس الموريتاني في البرقية عن خالص تهانيه لفخامة الرئيس بهذه المناسبة الوطنية وتمنياته للشعب اليمني الأمن والاستقرار والسلام، مجدداً حرصه على مواصلة الجهود من أجل تعزيز وتطوير علاقات التعاون القائمة بين البلدين خدمة لمصالح الشعبين الشقيقين.

وتلقى فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي برقية تهنئة من فخامة الرئيس إسماعيل عمر جيله رئيس جمهورية جيبوتي، بمناسبة العيد الوطني الـ36 للجمهورية اليمنية 22 مايو.

وعبر الرئيس الجيبوتي في البرقية عن خالص التهاني لفخامة الرئيس والشعب اليمني بهذه المناسبة الوطنية، وتمنياته لليمن السلام والاستقرار، مجدداً دعم بلاده لوحدة اليمن وتماسكه.

واكد الرئيس اسماعيل عمر جيله، ان جمهورية جيبوتي ستظل ملتزمة بوحدة اليمن وتماسكه، وستواصل تضامنها مع اليمن في محنته التي يمر بها في الوقت الراهن.

كما تلقى فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، برقية تهنئة من ملك مملكة اسبانيا فيليب السادس، هنأه فيها بمناسبة العيد الوطني الـ ٣٦ للجمهورية اليمنية ٢٢ مايو.

وعبر ملك اسبانيا في البرقية باسم الحكومة والشعب الإسباني، عن اطيب التهاني وأخلصها لفخامة الرئيس بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني للجمهورية اليمنية، وتمنياته لليمن وشعبها الاستقرار والازدهار.

كما أكد على متانة العلاقة الوثيقة بين الشعبين الصديقين، اللذين تربطهما علاقات تاريخية وثقافية عميقة، معبرا عن تطلعه لمواصلة العمل المشترك من أجل السلام ومستقبل جديد للمنطقة بأسرها.

خلال لقائه بعدد من القيادات العسكرية

د. عبدالله العليمي يؤكد أهمية الجاهزية وتوحيد الجهود

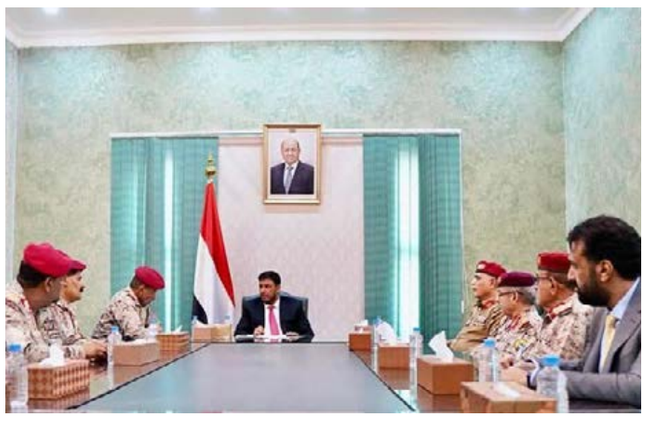

التقى عضو مجلس القيادة الرئاسي، الدكتور عبدالله العليمي، الأحد، نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن أحمد البصر سالم سعيد، وعدداً من رؤساء الهيئات العسكرية والقيادات في وزارة الدفاع، لمناقشة مستوى الجاهزية وسير العمل في عدد من الهيئات والدوائر العسكرية، وجهود تعزيز التنسيق والتكامل بين الوحدات والتشكيلات العسكرية.

و في مستهل ...ص2

عثمان مجلي يطّلع على أوضاع الحجاج اليمنيين

أجرى عضو مجلس القيادة الرئاسي الشيخ عثمان مجلي، اتصالاً هاتفياً بوزير الأوقاف والإرشاد الشيخ تركي بن عبدالله الوادعي للاطلاع على أوضاع حجاج بلادنا، ومتابعة عملية نقلهم إلى مشعر منى، وآلية التفويج، والخدمات المقدمة لهم.

ونوّه مجلي، خلال المكالمة، بأهمية تقديم الرعاية الكاملة لضيوف الرحمن، وإعانتهم على أداء مناسك الحج وتمكينهم من إكمال شعائر الله في بيته العتيق بكل سهولة ويسر.

كما استمع عضو مجلس القيادة الرئاسي من وزير الأوقاف والإرشاد، إلى شرح حول مستوى الخدمات المقدمة للحجاج، وآليات التنفيذ والتنظيم، والتسهيلات التي رافقت أعمال البعثة، وإدارة مراحل التفويج والتنقل إلى المشاعر المقدسة، وما تحقق لهم من نجاح بفضل من الله وتوفيقه في تنفيذ الخطط الضامنة لسلامة وراحة لضيوف الرحمن.

وعبّر مجلي عن تقديره للدور المسؤول الذي تقوم به الوزارة وبعثة بلادنا، مشيداً بجهود الأشقاء في المملكة العربية السعودية، ودورهم الفاعل في تذليل إجراءات مناسك الحج، وتوفير سبل الراحة، وتسخير الإمكانات البشرية والخدمية والأمنية والصحية لكافة الحجاج من مختلف أنحاء العالم، وتمكينهم من استكمال فريضة الحج لهذا العام 1447هـ، سائلاً الله لهم حجاً مبرورا وسعياً مشكورا.

طارق صالح يدشن ويضع حجر الأساس لمشاريع تنموية في الساحل بدعم سعودي

دشن عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح، العمل في استكمال عدد من المشاريع التنموية، ووضع حجر الأساس لمشاريع أخرى في الساحل الغربي، بدعم من المملكة العربية السعودية الشقيقة، ممثلة بالبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، تزامنا مع احتفالات الشعب اليمني بالعيد الوطني الـ 36 لقيام الجمهورية اليمنية ٢٢ مايو.

وجرى التدشين ووضع حجر الأساس ...ص2

كلمة 26 سبتمبر

الوحدة قدر اليمن

اليمن بطبيعته الجيوبوليتيكي وتركيبته الجغرافية وموقعه الجيوسياسي؛ يجعل من وحدته الطبيعية حتمية تتجاوز أنها مجرد اتفاق سياسي لاستقراره الذي معقود بنواصيها استقرار المنطقة والعالم، لذلك فالوحدة اليمنية ليست ملكية شخصية، تتقاذفها الرغبات الفردية للإنسان أو الجماعة متى ما فقدت مصالحها كفرت بها، بل هي قدر الشعب اليمني لا يمكنه الهروب منه، ولا يستطيع الإنسان مهما كانت قوته أن يغيره، فإن كانت السياسات تصنعها الدول، فإن الجغرافية هي من تصنع هذه الدول، والأقدار هي من تتحكم بمصير الأمم والشعوب.

إذ إن وحدة الشعوب قبل وحدة الدول، ووحدة الجغرافية قبل وحدة السياسات، بل إن وحدة الأنظمة والسياسات تأتي استجابة لوحدة الجغرافيا، وكلاهما يوظفان في خدمة الإنسان الذي يحيي هذه الجغرافيا ويعمر الدول والأنظمة التي تديرها. فما على الإنسان والأمة اليمنية، إلا أن تؤمن بقدرها في الوحدة اليمنية، وتحسن إدارة شؤون سلطات دولتها، وتستثمر ثرواتها الطبيعية التي منحها لها القدر مقابل تلك المتاعب التي ستواجهها بسبب موقعها الجيوسياسي.

ويمكن لسياسات المصالح الضيقة أن تحاول العبث في وتد الوحدة اليمنية لفترة معينة، لكنها في نهاية المطاف لابد أن تستسلم للقدر والحقائق التاريخية التي من الصعب تجاهلها أو إنكارها، وهي معروفة بأن الشعب اليمني موحدا إنسانا وأرضا عبر التاريخ، والاستثناء هو التشطير السياسي، الذي أوجده الاحتلال الأجنبي الإمامة الفارسية وحليفها الاستعمار البريطاني لحماية مصالحهما، لذلك تظهر علينا أذنابهما وأدواتهما من وقت لآخر، تستهدف الوحدة اليمنية، التي تراها عدوة لها.

اليمن موحد عبر التاريخ اليمني- قديمه وحديثه- هذا ما تقوله كتب التاريخ ونقوش المسند، وأكده المؤرخون وأثبتته الوقائع على الأرض في التاريخ الحديث، بأن اليمن لم يعرف التمزق والتشطير السياسي، إلا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بوجود الاحتلال الأجنبي عندما هيمنت الإمامة، فاستجلبت حليفها الاحتلال الإنجليزي، والحليفان اتفقا على تقسيم اليمن بينهما الى شطرين شمالي وجنوبي، وهو ما رفضه اليمنيون ليخوضوا نضالات طويلة ويقدمون تضحيات كبيرة حتى ...ص2

رئيس الوزراء يعود إلى عدن بعد زيارة رسمية قصيرة إلى القاهرة

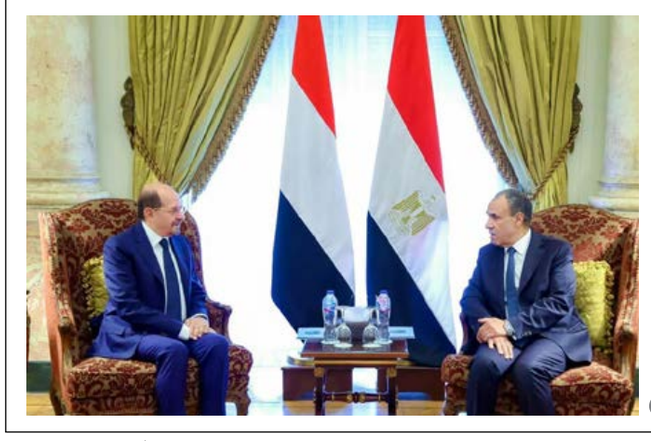

عاد دولة رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الدكتور شائع محسن الزنداني، الاثنين، إلى العاصمة المؤقتة عدن، عقب زيارة رسمية قصيرة إلى جمهورية مصر العربية الشقيقة.

وشهدت الزيارة انعقاد أعمال الدورة التاسعة للحوار الاستراتيجي اليمني – المصري، التي ترأسها دولة رئيس الوزراء وزير الخارجية، ووزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج الدكتور بدر عبدالعاطي من الجانب المصري، حيث ناقش الجانبان سبل تطوير التعاون في مختلف المجالات، والتحضيرات لعقد اللجنة العليا المشتركة، إضافة إلى القضايا المتعلقة بأمن البحر الأحمر وحرية الملاحة الدولية والتحديات المشتركة في المنطقة.

كما التقى ...ص2

نائب رئيس الأركان يعقد اجتماعاً موسعاً بالهيئات والدوائر والمناطق العسكرية

عقد نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن احمد البصر، الأحد، في العاصمة المؤقتة عدن، اجتماعاً موسعاً ضم رؤساء الهيئات وقادة المناطق العسكرية ومدراء الدوائر، لمناقشة مستوى الأداء والجاهزية العسكرية على كافة المستويات.

واستمع نائب رئيس هيئة الأركان خلال الاجتماع بحضور المفتش العام للقوات المسلحة اللواء الركن عادل القميري، عبر تقنية الاتصال المرئي، إلى تقارير الاداء من رؤساء الهيئات وقادة المناطق العسكرية حول مستوى الإنجاز في الجوانب العملياتية والإدارية والتدريبية، والجهود المبذولة لتعزيز الجاهزية القتالية والضبط والربط العسكري.

وأشاد نائب رئيس هيئة الأركان العامة، بالجهود التي تبذلها الهيئات والمناطق العسكرية في أداء واجباتها الوطنية.. مشدداً ضرورة ...ص2

وزيرة التخطيط تبحث مع السفير الياباني المشاريع التنموية المشتركة

بحثت وزيرة التخطيط والتعاون الدولي الدكتورة افراح الزوبة، مع السفير الياباني لدى اليمن يوئتشي ناكاشيما، سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين والمشاريع التنموية المشتركة والدعم الفني والاقتصادي الذي تقدمه اليابان لليمن.

واستعرض اللقاء، الذي عقد عبر تقنية الاتصال المرئي، عددا من المبادرات والبرامج التنموية المقترحة للفترة القادمة، من ضمنها ورشة إعادة الإعمار في اليمن بالاستفادة من ...ص2

ضبط متورطين بجرائم اغتيالات في تعز وعدن

كشفت مصادر أمنية عن ضبط عدد من المتورطين في عملية اختطاف واغتيال القائم بأعمال المدير التنفيذي للصندوق الاجتماعي للتنمية بعدن، وسام عبدالله محمد قائد، ضمن جهود مستمرة لتعقب كافة الجناة وتقديمهم الى العدالة لينالوا جزاءهم الرادع.

وبحسب المصادر، فإن فرق البحث والتحري باشرت منذ الساعات الأولى للحادثة، التي وقعت مطلع مايو الجاري، عملية واسعة لجمع الأدلة وتحليل تسجيلات كاميرات المراقبة وتتبع تحركات المشتبه بهم، بالتنسيق ...ص2

اليمن ودول عربية وإسلامية تدين إقدام ما يُسمى إقليم أرض الصومال افتتاح سفارة مزعومة له في القدس المحتلة

أدان وزراء خارجية اليمن وعدد من الدول العربية والاسلامية، بأشد العبارات الخطوة غير القانونية والمرفوضة المتمثلة في إقدام ما يُسمى إقليم "أرض الصومال" على افتتاح سفارة مزعومة له في مدينة القدس المحتلة، في انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وبما يمثل مساسًا مباشراً بالوضع القانوني والتاريخي لمدينة القدس المحتلة.

واكد وزراء خارجية ...ص2

26 سبتمبر
العدد (2247) الثلاثاء 9 ذو الحجة 1447هـ
الموافق 26 مايو 2026م

22 مايو
العيد الـ 36
للجمهورية اليمنية

اصدارات بمناسبة العيد الوطني
الـ 36 للجمهورية اليمنية

وزير الصناعة: السلع الأساسية معفاة من تحريك الدولار الجمركي ومستمرون بضبط الأسواق

أكد وزير الصناعة والتجارة الدكتور محمد الأشول، أن السلع الأساسية المعفاة جمركياً لن تتأثر بقرار تحريك سعر الدولار الجمركي، وأن القرار يقتصر على السلع الكمالية وبنسب محدودة لا تمس الاحتياجات الأساسية للمواطنين.

وأشار الوزير الأشول، خلال المؤتمر الصحفي، الذي عقده في العاصمة المؤقتة عدن، اليوم، إلى أن قرار تحريك سعر الدولار الجمركي يأتي في إطار الإصلاحات الاقتصادية المعتمدة، تنفيذاً لقرار مجلس القيادة الرئاسي رقم (11) لعام 2025.

كما أكد أن الحكومة تضع تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين في مقدمة أولوياتها، بالتوازي مع تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والمالية الهادفة إلى تعزيز الاستقرار الاقتصادي وحماية السوق المحلية من الاختلالات والممارسات الاحتكارية.

وأوضح أن قرارات مجلس الوزراء الأخيرة تضمنت حزمة من المعالجات الاقتصادية والمعيشية، شملت صرف بدل غلاء معيشة بنسبة 20 بالمائة لموظفي الدولة، واعتماد العلاوات السنوية المستحقة للأعوام 2021 - 2024، ومعالجة التسويات الوظيفية المتوقفة منذ أكثر من 13 عاماً، بما يعكس توجه الحكومة نحو الوفاء بالتزاماتها تجاه الموظفين والتخفيف من الأعباء المعيشية للمواطنين.

ودعا وزير الصناعة والتجارة، القطاع الخاص والتجار إلى الالتزام بالمسؤولية الوطنية والأخلاقية، وعدم استغلال القرار لفرض زيادات غير مبررة على أسعار السلع الأساسية.. مشدداً على أن الوزارة تتابع بصورة مستمرة حركة الأسواق والتغيرات السعرية بالتنسيق مع الجهات المختصة.

وأكد أن الوزارة شكلت لجاناً ميدانية وفرق رقابة في مختلف المحافظات للنزول إلى الأسواق وضبط المخالفات ومنع الاحتكار والمغالاة، بالتعاون مع السلطات المحلية والنيابات العامة والأجهزة الأمنية .. مشدداً على أن الوزارة لن تتهاون مع أي تجاوزات تمس استقرار السوق أو تثقل كاهل المواطنين.

وأشار الأشول، إلى أن الوزارة لديها منصة رصد الإلكترونية لتلقي البلاغات والشكاوى من المواطنين، إلى جانب اتخاذ إجراءات قانونية صارمة بحق المخالفين، بما في ذلك إيقاف السجلات التجارية وإدراج المتجاوزين ضمن القوائم السوداء حال استمرار المخالفات.

وجدد التأكيد على أهمية الشراكة مع القطاع الخاص باعتباره ركيزة أساسية لاستقرار الأسواق .. داعياً الجميع إلى التعاون للحفاظ على استقرار أسعار السلع الأساسية وتعزيز الثقة بالسوق المحلية في ظل استقرار أسعار الصرف والجهود الحكومية المستمرة لضبط الأوضاع الاقتصادية.

اليمن يدين اعتداء الاحتلال الإسرائيلي على أسطول الصمود المتوجه إلى قطاع غزة

أعربت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين عن إدانة الجمهورية اليمنية الشديدة للممارسات والانتهاكات التي ارتكبها الوزير المتطرف في سلطة الاحتلال الإسرائيلي إيتمار بن غفير بحق المشاركين في الأسطول الإنساني المتجه إلى قطاع غزة أثناء احتجازهم من قبل قوات الاحتلال.

وأكدت وزارة الخارجية في بيان لها، أن هذه الممارسات تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، وتعكس النهج التحريضي والعنصري الذي تمارسه سلطات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني والمتضامنين معه.

ودعت الجمهورية اليمنية، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته لوقف هذه الانتهاكات المتكررة، ومحاسبة المسؤولين عنها، وضمان حماية المحتجزين وصون كرامتهم الإنسانية وفقاً للقانون الدولي.. مجددة موقفها الثابت والداعم لنضال الشعب الفلسطيني المشروع، وحقه في إنهاء الاحتلال وإقامة دولته المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية.

تتمات الأولى

د. عبدالله العليمي

اللقاء، نقل الدكتور العليمي إلى القيادات العسكرية تحيات فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وتقديره لجهود وتضحيات أبطال القوات المسلحة المرابطين في مختلف مواقع الشرف والبطولة.

وخلال اللقاء، استمع عضو مجلس القيادة الرئاسي إلى إحاطة حول المشهد الميداني العام، ومستويات الجاهزية والانضباط، وجهود التدريب والتأهيل، والإسناد اللوجستي، إضافة إلى آليات تعزيز التنسيق العملياتي بين مختلف الوحدات والتشكيلات العسكرية.

وأعرب الدكتور عبدالله العليمي عن تقديره العالي لتضحيات أبطال القوات المسلحة وكافة التشكيلات العسكرية في مختلف الجبهات في مواجهة مليشيا الحوثي الارهابية المدعوم من النظام الإيراني، مشيداً بما يسطرونه من مواقف بطولية في الدفاع عن الوطن ومكتسباته، ومؤكداً أن هذه التضحيات تمثل الركيزة الأساسية لصمود الدولة وحماية المشروع الوطني.

وأكد عضو مجلس القيادة الرئاسي أن المرحلة الراهنة تتطلب أعلى درجات الجاهزية والانضباط ووحدة الصف، وتوحيد القرار العسكري، ورفع مستوى التنسيق والتكامل بين مختلف القوات، مشدداً على أن المعركة مع مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة إيرانياً والتنظيمات الإرهابية هي معركة مصيرية تتطلب اليقظة العالية والعمل بروح وطنية مسؤولة.

وشدد الدكتور العليمي على أن المؤسسة العسكرية يجب أن تظل نموذجاً في الانضباط ووحدة الصف والاحتواء، بعيداً عن أي حسابات سياسية او مناطقية او اجتماعية، مؤكداً أن اختلاف الرؤى السياسية لا ينبغي أن يتحول إلى صراع أو إقصاء أو تهميش، وأن اختلاف الرؤى السياسية تعالج بالحوار والعمل المؤسسي، لا بالتصعيد أو الانقسام.. مشيداً بالدور الأخوي الكبير الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في دعم بلدنا وقيادته، ومساندة القوات المسلحة، وتعزيز قدراتها، والإسهام في بناء مؤسسة عسكرية وطنية مهنية قادرة على أداء واجباتها بكفاءة ومسؤولية.

وفي هذا السياق، أشار عضو مجلس القيادة الرئاسي إلى أهمية الدور الذي تقوم به القوات المشتركة بقيادة الفريق الركن فهد بن حمد السلمان قائد القوات المشتركة، في دعم جهود تنظيم وتنسيق العمل العسكري، ورفع مستوى الجاهزية، وتعزيز فاعلية القوات، بما يخدم جهود الأمن والاستقرار ومواجهة التحديات.

وفي ختام اللقاء أكد أهمية مواصلة العمل بروح الفريق الواحد، وتعزيز البناء المؤسسي للقوات المسلحة، والاهتمام بالتدريب والتأهيل والانضباط، وتطوير منظومة الإسناد والموارد البشرية، بما يسهم في بناء مؤسسة عسكرية قوية ومنظمة وقادرة على حماية الوطن والدفاع عن أمنه واستقراره.

من جانبه، أكد نائب رئيس هيئة الأركان العامة، اللواء الركن أحمد البصر سالم سعيد، أن القوات المسلحة ستظل على أعلى درجات الجاهزية والانضباط، ملتزمة بواجباتها الوطنية في الدفاع عن الوطن ومواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية والتنظيمات الإرهابية، مشيراً إلى أن هيئات ودوائر وزارة الدفاع تعمل بروح الفريق الواحد لتعزيز التنسيق العملياتي، ورفع كفاءة التدريب والتأهيل، وتطوير جوانب الإسناد والجاهزية القتالية.

وعبّر اللواء البصر، باسم القيادات العسكرية الحاضرة، عن تقديره لاهتمام مجلس القيادة الرئاسي ومتابعة الدكتور عبدالله العليمي لأوضاع القوات المسلحة واحتياجاتها، مؤكداً أن المؤسسة العسكرية ستظل نموذجاً في الانضباط ووحدة الصف، وستواصل أداء مهامها بكل مسؤولية واقتدار.

طارق صالح يدشن

بحضور محافظ محافظة تعز نبيل شمسان، وقائد القاعدة العملياتية العميد سعد القحطاني، وعضو مجلس النواب الشيخ ناصر باجيل، ومدراء المديريات والمجالس المحلية.

وشملت المشاريع: استكمال الأرصفة البحرية في جزيرتي حنيش الكبرى وزقر، ومشروع طريق النصر (المرحلة الأولى) جبل النار – السقيا، وطريق المخا – الهاملي (موزع)، وبناء مستشفى ريفي في مديرية الوازعية، إضافة إلى الموازنات التشغيلية للمجمعات التربوية.

وبارك طارق صالح لأبناء تعز ومديريات الساحل الغربي المحررة هذه المشاريع.. مؤكدًا أنها تأتي بتمويل من الأشقاء في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

وأكد عضو مجلس القيادة طارق صالح، أهمية استكمال الانشاءات في الأرصفة البحرية في جزيرتي حنيش وزقر.. مشيراً الى ان ذلك سيخدم أمن وسلامة الملاحة الدولية في المنطقة.. معلناً عن تسمية المستشفى الريفي في مديرية الوازعية باسم (المستشفى السعودي)، وفاءً للدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية لليمن.

رئيس الوزراء يعود

دولة رئيس الوزراء وزير الخارجية، رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور مصطفى مدبولي، وبحث معه آفاق الشراكة الثنائية، وتفعيل مسارات التعاون الاقتصادي والاستثماري، ودعم جهود الحكومة اليمنية في استعادة مؤسسات الدولة وتحقيق الاستقرار، إلى جانب تسهيل أوضاع أبناء الجالية اليمنية والوافدين للعلاج والتعليم في مصر.

وأكد دولة رئيس الوزراء وزير الخارجية، في تصريح عقب وصوله الى مطار عدن الدولي، أن نتائج المباحثات في القاهرة كانت مثمرة وبناءة، وتجسد عمق الروابط التاريخية والمصيرية التي تجمع اليمن ومصر.. مشيراً إلى وجود توافق في الرؤى تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها التنسيق الجيوسياسي والأمني لحماية الملاحة الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن، ومواجهة التهديدات التي تمس بالأمن القومي العربي.

ولفت الدكتور الزنداني الى أن القيادة المصرية جددت موقفها الراسخ في دعم مجلس القيادة الرئاسي والحكومة، وأبدت استعدادها الكامل لتقديم شتى أوجه الدعم السياسي، والدبلوماسي، والتنموي، ونقل خبراتها في مجالات البنية التحتية، إلى جانب التسهيلات المقدمة للجالية اليمنية.. مثمناً مستوى التنسيق والتعاون القائم بين البلدين الشقيقين، والحرص المشترك على تطويره بما يخدم المصالح المتبادلة.

نائب رئيس الاركان

الحفاظ على الجاهزية والانضباط العسكري في مختلف الوحدات.. مؤكدا على مضاعفة الجهود والعمل بروح المسؤولية.

وأكد الاجتماع، على أهمية تلبية احتياجات القوات المسلحة وتوفير متطلباتها بما يسهم في رفع كفاءة المقاتلين وتعزيز القدرات القتالية على كافة المستويات.

وزير التخطيط

التجربة اليابانية في النهوض والإعمار بعد الحرب العالمية الثانية، والمتوقع انعقادها الشهر القادم في عدن بمشاركة عدة جهات حكومية ودولية.

وأكدت الوزيرة أفراح الزوبة، على أهمية العلاقات الثنائية بين البلدين.. مشيدة بالدعم الياباني المستمر للشعب اليمني في مختلف المجالات الإنسانية والتنموية، خاصة في قطاعات الصحة، والتعليم، والمياه، والزراعة.

من جانبه، أعرب السفير الياباني، عن استعداد بلاده لتعزيز الشراكة مع اليمن وتقديم المزيد من الدعم للمشاريع الاستراتيجية التي تلبي احتياجات التنمية اليمنية خلال المرحلة الحالية والمستقبلية.

ضبط عدد من المتهمين

مع وحدات أمنية واستخباراتية متعددة.

وأظهرت التحقيقات، وفق المصادر، أن الجناة استخدموا مركبات مستأجرة وشققاً سكنية في مدينة عدن لتنفيذ العملية والتخفي عقبها، فيما تمكنت الفرق الفنية من تحديد عدد من المواقع والأشخاص المرتبطين بالقضية عبر تحليل التسجيلات المرئية وبيانات الاتصالات والتحركات الميدانية.

وقالت المصادر: إن قوات الأمن نفذت سلسلة مداهمات وتحريات ميدانية أفضت إلى ضبط عدد من المتهمين والمشتبه بتورطهم في تسهيل العملية أو التستر على منفذيها، إضافة إلى حجز مركبات وأدوات استخدمت خلال الجريمة.

ووفقاً للمصادر، فقد قادت التحقيقات إلى تحديد هوية المنفذين الرئيسيين لعملية الاغتيال، مع استمرار ملاحقة متهمين آخرين صدرت بحقهم أوامر ضبط قهرية، بينما أحيل عدد من الموقوفين إلى النيابة المختصة لاستكمال الإجراءات القانونية.

وأشارت المصادر إلى أن مجريات التحقيق والاستدلالات الفنية أظهرت أن العملية تم التخطيط والتمويل لها واختيار منفذيها بعناية، لافتاً إلى وجود مؤشرات على ارتباطات لعناصر متورطة بسوابق جنائية في جرائم قتل واغتيالات.

ويُنظر إلى هذا التقدم المعلن باعتباره اختباراً مهماً للأجهزة الأمنية في العاصمة المؤقتة عدن التي أظهرت قدرة مشهودة في التصدي للشبكات الإجرامية وتفكيك خلاياها الارهابية، وحماية السكينة العامة.

وكانت الاجهزة الأمنية قد نجحت في وقت سابق بضبط المتهمين الرئيسيين باغتيال رجل الاعمال عبدالرحمن الشاعر، وتم احالتهم الى القضاء ومباشرة محاكمتهم كقضية مستعجلة.

إلى ذلك أعلنت الحملة الأمنية العسكرية المشتركة بمديرية الشمايتين، الأحد، ضبط المتهم الرئيسي في قضية اغتيال موظف اللجنة الدولية للصليب الأحمر اللبناني الجنسية حنا لحود، التي وقعت بمنطقة الضباب بمحافظة تعز في أبريل 2018م.

وأوضح بيان صادر عن الحملة تلقت وكالة الانباء اليمنية سبأ نسخة منه، أن الأجهزة الأمنية تمكنت من ضبط المتهم المدعو (ص . أ . س . ا)، والمتورط ـ بحسب البيان ـ في تنفيذ عدد من الجرائم الإرهابية الأخرى.

وأشار البيان إلى أن هذا الإنجاز يأتي ضمن الجهود الأمنية المتواصلة التي تنفذها الحملة الأمنية العسكرية المشتركة بالشمايتين، والتي أسفرت خلال الفترة الماضية عن ضبط المنفذ المباشر لجريمة اغتيال مدير برنامج الغذاء العالمي في اليمن الأردني الجنسية مؤيد حميدي، إضافة إلى عدد من المشاركين في الجريمة.

وأضاف البيان أن الحملة تمكنت أيضاً من ضبط عناصر إرهابية متورطة في تنفيذ عمليات اغتيالات وتفجيرات وهجمات إرهابية شهدتها محافظات تعز وعدن ولحج وأبين خلال السنوات الماضية، منذ عام 2008م وحتى نهاية عام 2025م.

وأكدت الحملة الأمنية العسكرية المشتركة استمرار جهودها في تثبيت الأمن والاستقرار بمديرية الشمايتين، والتصدي بحزم لكل من يحاول المساس بأمن المديرية والمحافظة.

اليمن ودول عربية وإسلامية

اليمن وجمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، ودولة قطر، والمملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية تركيا، وجمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية إندونيسيا، وجمهورية جيبوتي، وجمهورية الصومال الفيدرالية، ودولة فلسطين، وسلطنة عمان، وجمهورية السودان، والجمهورية اللبنانية، والجمهورية الإسلامية الموريتانية، رفضهم الكامل لأي إجراءات أحادية تستهدف تكريس واقع غير قانوني في القدس المحتلة أو منح شرعية لأي كيانات أو ترتيبات تخالف قواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وجدد الوزراء التأكيد على أن القدس الشرقية أرض فلسطينية محتلة منذ العام ١٩٦٧، وأن أي خطوات تهدف إلى تغيير وضعها القانوني والتاريخي تُعد باطلة ولاغية ولا يترتب عليها أي أثر قانوني.

وشدد الوزراء على دعمهم الكامل لوحدة وسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية وسلامة أراضيها، والرفض الكامل لأي إجراءات أحادية تمس وحدة الأراضي الصومالية أو تنتقص من سيادتها.

الوحدة قدر اليمن

تحقق لهم ذلك باستعادة اللحمة إلى جسد الوطن الواحد في الـ22 من مايو1990م، الذي يحتفي بعيده الوطني السادس والثلاثين من عمرها المديد.

وتأسيسا على هذا، فإن الممارسات الخاطئة والسلوكيات غير السوية التي طالت الهدف النبيل من الوحدة اليمنية، وأساءت لدولتها مقدور على حلها وتلافيها، وجبر الضرر من خلال إصلاح مسار الوحدة، وإشراك أبناء المحافظات الجنوبية في السلطة والثروة وإدارة دولة الوحدة، لكن الخطر الذي يتهدد كل اليمن- وحدته ونظامه الجمهوري ومكتسباته الوطنية- الأمر الذي يستدعي عامة الشعب اليمني إلى رص الصفوف للخلاص من آفة العصر ومخلفات الاستعمار- هو تنظيم جماعة الحوثي الإرهابية وحلفائها، وهو ما أكده فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي في خطابه السياسي الذي وجهه للشعب اليمني بمناسبة الذكرى الـ36 للوحدة اليمنية.

لكن انفراجات الحلول لم ترق لأدوات الاستعمار القديم الجديد القادم من هامش التاريخ، ليفتح النار على الحكومة وقيادة المملكة العربية السعودية، قائدة التحالف وراعية إنهاء الحرب في اليمن والحوار الجنوبي الجنوبي لتوحيد قوى الشرعية التي تدعمها عسكريا وسياسيا واقتصاديا، وبلغ تطاول هذه الأدوات إلى الكفر بالوحدة التي جلبتها إلى المواقع الذي عرفها الناس من خلالها، والمؤسف أن تأتي هذا المواقف مترجمة لمواقف كيان قرئ بيان حله قبل خمسة أشهر، ومن شخص يتبوأ قيادة كيان مؤسسي طارئ فرضته ظروف الحرب التي يعيشها الوطن منذ أكثر من عقد. كما أتت به على رأس هذه المؤسسة التي يفترض بها أن تدافع عن الوحدة اليمنية ومؤسساتها، لا أن تهد أركانها.

26SEPTEMBER Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

نائبا مدير التحرير:
منصور الغدرة ■ عارف المقطري

سكرتيرا التحرير:
عمر أحمد ■ توفيق الحاج

المدير الفني :
عبد الملك السامعي

للإعلان التواصل مع هيئة تحرير الصحيفة
26newspaper@26sepnews.net
للإعلان التواصل على الأرقام التالية
+967 713689408
+967 777650230
+967 776051444
+967 716065049

الرئيس علي ناصر محمد:

آن الأوان لبناء دولة موحدة تنهي الحرب والفوضى في اليمن

أكد الرئيس الأسبق علي ناصر محمد أن الوقت قد حان لبناء دولة يمنية موحدة تنهي الحرب والفوضى، وتؤسس لمرحلة جديدة قائمة على الشراكة والسلام والاستقرار.

وأضاف خلال ندوة نظمها اتحاد الطلاب اليمنيين في إندونيسيا بمناسبة عيد الوحدة اليمنية، بحضور عدد من أبناء الجالية اليمنية والشخصيات السياسية والاجتماعية، أن الوحدة اليمنية شكّلت هدفاً وطنياً جامعاً لثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر، وظلت حاضرة في صلب المشروع الوطني اليمني عبر مختلف المراحل التاريخية.

وأشار إلى أن العديد من القيادات الوطنية عملت على تحقيق الوحدة عبر خطوات سلمية ومتدرجة، بدأت باتفاقية القاهرة عام 1972، مروراً بوقف الحروب وإحلال السلام، وإنجاز دستور الوحدة، وتأسيس المجلس اليمني الأعلى، وحرية التنقل بين الشطرين، إضافة إلى توحيد المناهج وتنفيذ مشاريع مشتركة، باعتبارها خطوات عملية ومدروسة للوصول إلى الوحدة اليمنية.

وأوضح أن الخلاف لم يكن حول مبدأ الوحدة، وإنما حول طريقة إدارتها، لافتاً إلى أن الممارسات السياسية التي أعقبت تحقيق الوحدة أضرت بهذا المنجز الوطني التاريخي الذي وقعه الرئيسان علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض.

وأكد أنه بارك قيام الوحدة اليمنية رغم وجوده خارج الوطن آنذاك، مشيراً إلى أن الظروف التي أحاطت بتلك المرحلة لا يرغب في الحديث عنها حالياً.

ودعا علي ناصر محمد إلى إطلاق مشروع وطني جامع تشارك فيه مختلف القوى والمكونات اليمنية، عبر مؤتمر يمني–يمني شامل يهدف إلى وقف الحرب واستعادة مؤسسات الدولة، واعتماد نظام اتحادي عادل يضمن الشراكة في السلطة والثروة ويمنح المحافظات صلاحيات واسعة في إطار دولة موحدة.

كما شدد على أهمية وجود سلطة موحدة بقيادة واحدة، وتشكيل حكومة كفاءات انتقالية تعمل على إعادة بناء مؤسسات الدولة وتحريك الاقتصاد، إلى جانب بناء جيش وطني موحد ينهي الانقسام ويعزز الأمن والاستقرار والسلام.

وثمّن دعوة المملكة العربية السعودية لعقد مؤتمر جنوبي–جنوبي في الرياض، معتبراً أنها خطوة مهمة نحو التمهيد لعقد مؤتمر يمني–يمني شامل يضع أسس حل نهائي ومستدام للأزمة اليمنية.

وأشاد بالدور التاريخي الذي لعبته الجالية الحضرمية في نشر الإسلام والحضارة الإسلامية في إندونيسيا وماليزيا وبروناي وعدد من دول شرق أفريقيا وجزر القمر، مؤكداً عمق الروابط الحضارية والثقافية التي تجمع اليمن بتلك الشعوب والدول.

خطاب الرئيس العليمي.. مصارحة سياسية أم إعادة تأسيس للعقد اليمني؟

العميد الركن/ محمد عبدالله الكميم

لم يكن خطاب فخامة الرئيس د رشاد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية مجرد كلمة بروتوكولية عابرة، بل بدا أقرب إلى خطاب مراجعة سياسية شاملة، ومحاولة لإعادة تعريف شكل الدولة اليمنية القادمة، وطبيعة العلاقة بين الشمال والجنوب، وحدود أي تسوية مستقبلية في اليمن.

ظهر فخامة الرئيس خلال خطابه بهدوئه المعتاد، متزنًا في لغته، واثقًا في طرحه، بعيدًا عن الانفعال أو الخطاب التعبوي، لكنه في الوقت ذاته كان واضحًا وصريحًا في رسائله، خصوصًا عندما تحدث عن الأخطاء التي رافقت تجربة الوحدة، وعن القضية الجنوبية، وعن المرجعيات السياسية للحل، في خطاب بدا وكأنه يقول ما ظل مؤجلًا لسنوات طويلة.

أبرز ما ميّز الخطاب أنه انتقل من خطاب التمجيد التقليدي للوحدة إلى خطاب الاعتراف بالمشكلات.

فعندما أكد الرئيس أن الوحدة كانت حلمًا عظيمًا ومشروعًا نبيلًا، ثم أتبع ذلك بالحديث عن "انحرافات خطيرة أنتجت مظالم عميقة"، فإنه كان يضع لأول مرة فصلًا واضحًا بين :قدسية فكرة الوحدة" وبين الأخطاء السياسية التي رافقت تطبيقها بعد عام 1990م.

وهنا تكمن أهمية الخطاب؛ إذ لم يحاول الدفاع عن أخطاء الماضي أو إنكارها، بل سعى إلى تقديم رؤية جديدة تقوم على شجاعة الاعتراف، باعتبار أن معالجة جذور الأزمة تبدأ أولًا بالإنصاف لا بالمكابرة، وبقول الحقيقة لا الهروب منها.

أما الرسالة السياسية الأوضح في الخطاب، فقد جاءت في العبارة التي قال فيها الرئيس: "نرفض الهيمنة باسم الوحدة، ونرفض أيضًا استخدام القضية الجنوبية لتبرير التمرد على الدولة".. وهي جملة تحمل في مضمونها ضرب مشروعين متناقضين في وقت واحد؛ فمن جهة يرفض الرئيس النموذج القديم الذي استخدم الوحدة كغطاء للإقصاء والتهميش والاحتكار، ومن جهة أخرى يرفض تحويل القضية الجنوبية إلى مشروع لإسقاط الدولة أو فرض واقع سياسي بقوة السلاح.

وبذلك حاول الخطاب رسم معادلة سياسية دقيقة تقوم على رفض الهيمنة ورفض التمرد معًا، مع التأكيد أن معالجة القضية الجنوبية يجب أن تتم تحت سقف الدولة، لا خارجها.

ولعل من أهم ما ورد في الخطاب أيضًا تأكيد الرئيس أن القضية الجنوبية أصبحت "جوهر أي تسوية عادلة، والمفتاح الرئيسي لبناء سلام مستدام"، وهي رسالة ذات أبعاد سياسية عميقة؛ لأنها تنقل القضية الجنوبية من مجرد ملف قابل للنقاش إلى أساس رئيسي في أي مشروع سلام قادم، بما يعكس إدراكًا متزايدًا داخل الشرعية أن تجاهل هذه القضية لم يعد ممكنًا.

لكن في المقابل، حرص الخطاب على تثبيت مرجعية الدولة اليمنية والمرجعيات السياسية الثلاث، من خلال التأكيد على المبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني، وقرارات الشرعية الدولية، وعلى رأسها القرار قرار مجلس الأمن 2216، في رسالة واضحة بأن أي تسوية سياسية لا يمكن أن تتجاوز هذه الأسس أو تمنح الانقلاب الحوثي شرعية سياسية بالقوة.

كما بدا الخطاب حريصًا على إعادة تقديم الشرعية باعتبارها مشروع دولة واستقرار، لا مجرد سلطة حرب، خصوصًا مع حديث الرئيس عن الاندماج التدريجي للجمهورية اليمنية في المنظومة الخليجية، وهي إشارة تحمل أبعادًا استراتيجية تتعلق بمستقبل اليمن وموقعه الإقليمي بعيدًا عن المشاريع العابرة للهوية الوطنية.

ومن الناحية الخطابية، نجح الرئيس في الجمع بين الوضوح والغموض الذكي؛ إذ كان واضحًا في الثوابت المتعلقة بالدولة والجمهورية والمرجعيات، لكنه ترك مساحة مرنة فيما يتعلق بشكل الحلول السياسية المستقبلية، خصوصًا في ما يتعلق بالقضية الجنوبية، بما يمنح الخطاب قدرة على مخاطبة عدة أطراف دون إغلاق الأبواب أمام أي تسويات محتملة.

في المجمل، يمكن القول إن خطاب الرئيس العليمي لم يكن مجرد خطاب مناسبة وطنية، بل محاولة لإعادة صياغة "العقد السياسي اليمني" على أسس جديدة تقوم على الاعتراف بالمظالم، ورفض مشاريع الهيمنة، والحفاظ على الدولة، وفتح الباب أمام شراكة أكثر عدالة واتزانًا.

ولهذا بدا الخطاب أقرب إلى "خطاب تأسيس سياسي" لمرحلة ما بعد الحرب، أكثر من كونه مجرد احتفاء بذكرى الوحدة اليمنية.

وزير الشباب والرياضة:

الوحدة اليمنية منجز تاريخي رسّخ الدولة وعزّز الهوية الوطنية

أكد وزير الشباب والرياضة نايف البكري أن الوحدة اليمنية التي تحققت في الـ22 من مايو 1990م مثلت نقطة تحول تاريخية سياسية ووطنية جسدت تطلعات اليمنيين شمالاً وجنوباً نحو دولة موحدة قائمة على الشراكة والتكامل والانتماء الوطني الواحد، مشددًا على أن حماية هذا المنجز التاريخي مسؤولية وطنية مشتركة تقع على عاتق الجميع.

وأوضح البكري، في تصريح بمناسبة العيد الوطني الـ36 للجمهورية اليمنية، أن الوحدة أسست لتجربة تعددية سياسية وحزبية غير مسبوقة في تاريخ اليمن الحديث، وأتاحت مساحة أوسع للمشاركة السياسية والحريات العامة وحرية الصحافة والعمل النقابي ومنظمات المجتمع المدني، إلى جانب بناء مؤسسات الدولة الموحدة وإقرار دستور الجمهورية اليمنية وإجراء الانتخابات النيابية والمحلية والرئاسية بما عزز من مفهوم التداول السلمي للسلطة والشراكة الوطنية.

وأشار إلى أن الوحدة أسهمت في توحيد البنية الاقتصادية والمؤسسات المالية والإدارية للدولة، وفتحت المجال أمام الاستثمار والتنمية وتوسيع مشاريع البنية التحتية في مختلف المحافظات، لافتًا إلى أن البلاد شهدت خلال السنوات الأولى للوحدة توسعًا في قطاعات التعليم والصحة والطرق والاتصالات والكهرباء والخدمات الأساسية، إلى جانب تنامي النشاط التجاري وحركة النقل بين المحافظات، الأمر الذي انعكس إيجابًا على حياة المواطنين وعزز الترابط الاقتصادي والاجتماعي بين أبناء الوطن الواحد.

وأكد وزير الشباب والرياضة أن الوحدة عززت الهوية الوطنية الجامعة ورسخت قيم التعايش والتنوع والتقارب المجتمعي بين أبناء الشعب اليمني، كما أتاحت فرصًا أكبر للتعليم والعمل والتنقل، وأسهمت في توسيع مشاركة الشباب والمرأة في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والرياضية، إلى جانب تنامي الحراك الثقافي والإبداعي والرياضي الذي جسد الوحدة الوطنية على أرض الواقع.

وقال البكري: إن من أبرز الإنجازات التي تحققت بعد الوحدة ترسيخ فكرة الدولة اليمنية الواحدة في وجدان المجتمع، وبناء شبكة واسعة من المؤسسات الحكومية والخدمية، والتوسع في التعليم الجامعي والعام، وإنشاء المنشآت الرياضية والشبابية والثقافية، إلى جانب تنفيذ مشاريع البنية التحتية والخدمات الأساسية في مختلف المحافظات، مؤكدًا أن الوحدة عززت حضور اليمن إقليميًا ودوليًا باعتبارها دولة موحدة ذات سيادة ومكانة تاريخية وحضارية.

وتطرق الوزير البكري إلى التحديات التي واجهتها البلاد خلال السنوات الأخيرة، وفي مقدمتها الانقلاب الحوثي والحرب التي أشعلتها المليشيات الإرهابية، وما ترتب عليها من أزمات إنسانية واقتصادية وأضرار طالت مختلف القطاعات وأثرت على النسيج الاجتماعي والاستقرار العام.

وشدد على أن معالجة الاختلالات والتحديات لا تكون بالتمزق أو الصراع، وإنما عبر تعزيز الشراكة الوطنية وبناء دولة القانون والمواطنة المتساوية والتنمية الشاملة، مؤكدًا أن الوحدة اليمنية ستظل مكسبًا وطنيًا عظيمًا وإرادة شعبية راسخة في وجدان اليمنيين.

وأشاد وزير الشباب والرياضة بروح المسؤولية التي تحلى بها مجلس القيادة الرئاسي في التعامل مع التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية، مؤكدًا أن المجلس وضع الحفاظ على وحدة اليمن واستعادة مؤسسات الدولة في مقدمة أولوياته، وعمل على توحيد الجهود الوطنية وتعزيز حضور مؤسسات الدولة في المحافظات المحررة، إلى جانب دعم القوات المسلحة والأمن في معركة استعادة الدولة ومواجهة المشاريع التي تهدد وحدة اليمن وهويته الوطنية.

وأكد البكري أن الشباب يمثلون القوة الحقيقية لبناء المستقبل والركيزة الأساسية في حماية الهوية الوطنية وصون مكتسبات الوطن، مشيرًا إلى حرص وزارة الشباب والرياضة على دعم قدرات الشباب وتمكينهم ثقافيًا ووطنيًا ورياضيًا وإشراكهم في صناعة السلام والتنمية لبناء يمن آمن ومستقر يتسع لجميع أبنائه.

إعلانات قضائية

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ صالح محسن علي المطري بدعوى طلب تعديل اسمه الى صالح محسن علي المغربي ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخ نشر الاعلان.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية المحكوم عليه / صلاح الدين محمد ناصر الصفيحة لاستلام نسخة من الحكم الشخصي الصادر من المحكمة برقم (٤٦٣) السنة ١٤٤٧هـ في القضية الشخصية رقم (١٧٤) لسنة ١٤٤٧هـ المرفوعة من المدعية / لمياء عبد الواسع على حميد والمدعى عليه / صلاح الدين محمد ناصر الصفيحة الصادر يوم الاربعاء بتاريخ ١٩/ جماد الآخر /١٤٤٧هـ الموافق ١٠/١٢/٢٠٢٥م والذي قضى منطوقه بالاتي:-

اولاً : 1) فسخ عقد نكاح لمياء عبد الواسع على حميد من عصمة صلاح الدين محمد ناصر على الصفيحة لعدم الإنفاق.

ثانياً :- الزامه بتسليم المبالغ التالية ١- مبلغ ستمائة وخمسين الف ريال نفقه سابقة لابنته رحاب ٢- نفقة مستقبلية ابتداء من شهر نوفمبر الفين وخمسة وعشرين ميلادية مبلغ خمسين الف شهرياً -3 ثلاثة وثلاثون جراماً ذهب عيار واحد وعشرين -4 مبلغ ثلاثمائة الف ريال مخاسير التقاضي.

ثالثا: إلزام المدعية بسداد رسوم الذهب لخزينة المحكمة عند التنفيذ وأجرة المحامي المنصب.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية عن بيع أثاث ومحتويات فندق الشلفي الكائن في تقاطع شارع صنعاء وشارع عدن بالمزاد العلني وذلك يوم الأربعاء الموافق 24/6/2026م وذلك تنفيذا لقرار المحكمة الصادر من القاضي/ فتح الرحمن الخبي بتاريخ 4/7/47هـ الموافق 24/12/2025م فيما بين المدعين/ صالح محمد سبلل وعلي يحي البحيح والمدعي عليهما/ بشير عبدالرحمن عبدالله الشلفي ومحمد علي عبدالله الشلفي فعلى من يجد في نفسه الرغبة في الشراء التقدم الى محكمة مأرب الابتدائية قسم التنفيذ للاطلاع على قائمة ومزايا البيع علما بأن البيع سيكون في نفس الفندق وفي تمام الساعة الثانية عشر ظهراً.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية المحكوم عليه / صديق محمد راشد الموجري لاستلام نسخة من الحكم الشخصي الصادر من المحكمة برقم (٢٣٩) لسنة ١٤٤٧هـ في القضية الشخصية رقم (٢) لسنة ١٤٤٧هـ المرفوعة من المدعية / شيماء عبده راشد الموجري والمدعى عليه / صديق محمد راشد الموجري الصادر يوم الاربعاء بتاريخ ٣/٦/١٤٤٧هـ الموافق ٢٤/١١/٢٠٢٥م والذي قضى منطوقه بالاتي:-

اولا :- (١) الزام / صديق محمد راشد الموجري بتسليم ما يلي لزوجته / شيماء عبده راشد الموجري

١ - ٢٢ جرام ذهب عيار ٢١. 2 - ستمائة الف ريال نفقة سابقة ، ٣ - ما يعادل الفين ريال سعودي من العملة الوطنية نفقة سابقة لابنته ٤ - ثلاثمائة الف ريال مخاسير .

ثانياً : إلزامها بالرجوع إلى بيت الزوجية سامعة مطيعة.

ثالثاً :- رفض بقية الطلبات.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية المحكوم عليه / عبد الخالق شوعي احمد حمدي لاستلام نسخة من الحكم الشخصي الصادر من المحكمة برقم (٥١١) لسنة ١٤٤٧هـ في القضية المدنية رقم (١٦١) لسنة ١٤٤٧هـ المرفوعة من المدعي / خالد محمد على حسن علاق والمدعى عليه / عبد الخالق شوعي احمد حملي الصادر يوم الاثنين بتاريخ ٢٥ / شوال / ١٤٤٧هـ الموافق ١٣/٤/٢٠٢٦م والذي قضى منطوقه بالاتي:-

اولا :- (1) قبول الدعوى المرفوعة من المدعي / خالد محمد علي حسين علاق ضد المدعى عليه / عبد الخالق شوعي احمد حملي شكلا لرفعها بالإجراءات والمواعيد القانونية الصحيحة.

ثانياً : - من حيث الموضوع / إلزام المدعى عليه المذكور انفاً بدفع مبلغ ثلاثة آلاف وخمسمائة ريال سعودي ومبلغ اثنين مليون ريال يمني تعويض للمدعي المذكور عما لحقه من ضرر وتسليمها له وفقاً لما عللناه في الحيثيات .

ثالثاً: - إلزام المدعى عليه المذكور بدفع مبلغ خمسمائة الف أتعاب ومخاسير التقاضي وتسليمها للمدعي المذكور .

رابعاً : - اعتبار حيثيات هذا الحكم جزء من منطوقه

■ بناء على قرار محكمة الاستئناف م/ مأرب والجوف الصادر في الجلسة المنعقدة يوم الاثنين ١٧ / ١١ /1447هـ الموافق 4/5 / 2026م في القضية الشخصية رقم (٣٨) لسنة 1447هـ والخاصة بالمستأنفة/ زينب على صالح المعمري والمستأنف ضده / عبد الله يحيى الجبري والذي

قضى القرار بإعلان المستأنف ضده بالحضور الى جلسة يوم الاثنين٢١ /1 / 1447/هـ الموافق 6 /7/ 2026م.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية بان عبدالغفار عبدالله صالح العكم تقدم بدعوى تعديل اسمه الى عبدالغفار عبدالله صالح العكم شطيف فمن لديه اعتراض تقديم اعتراضه يتقدم الى المحكمة خلال المدة القانونية.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ صلاح عبدالله علي صالح بدعوى طلب تعديل اسمه الى صلاح عبدالله علي صالح المهاجري ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخ نشر الاعلان.

26 سبتمبر
العدد (2247) الثلاثاء 9 ذو الحجة 1447هـ
الموافق 26 مايو 2026م

22 مايو
العيد الـ 36
للجمهورية اليمنية

مواقف دولية وأممية تؤكد:

وحدة اليمن إنجاز تاريخي وركيزة للاستقرار والسلام

حظيت ذكرى العيد الوطني الـ36 لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو، بتأكيدات ومواقف دولية داعمة لوحدة اليمن وسيادته، حيث شدد سفراء ودبلوماسيون ومسؤولون أمميون على أهمية هذه المناسبة الوطنية بوصفها محطة تاريخية تجسد تطلعات اليمنيين نحو السلام والاستقرار والتلاحم الوطني.

ففي رسالة تهنئة أكد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش ، أن الأعياد الوطنية تمثل محطات مهمة للتأمل في مسيرة الدول وإسهاماتها في المجتمع الدولي، مشدداً على أهمية الحوار والتضامن في مواجهة التحديات العالمية.

وأشار الامين العام للأمم المتحدة في البرقية التي بعثها إلى رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العليمي، بمناسبة العيد الوطني الـ36 للجمهورية اليمنية، إلى أن العالم يواجه تحديات ملحة تتطلب تعزيز التعاون متعدد الأطراف من أجل تحقيق السلم والأمن والتنمية المستدامة وصون حقوق الإنسان.

وفي السياق أكد سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى اليمن، ستيفن فاجن، أن العيد الوطني 36 للجمهورية اليمنية يمثل محطة مهمة في تاريخ اليمن، ويعكس عزيمة الشعب اليمني وآماله في بناء مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً.

وقال فاجن، في بيان بهذه المناسبة: إن ذكرى 22 مايو تمثل فرصة للإشادة بقيم الوحدة والصمود والكرامة التي تميز اليمنيين في مختلف أنحاء البلاد، مجدداً التزام بلاده بدعم الشعب اليمني في سعيه نحو مستقبل يسوده السلام والسيادة والأمن.

وأشار السفير الأمريكي إلى استمرار تعاون الولايات المتحدة مع الحكومة اليمنية الشرعية والشركاء الدوليين من أجل تعزيز الاستقرار وتقوية مؤسسات الدولة، مؤكداً وقوف واشنطن إلى جانب اليمنيين ومستقبلهم.

كما لفت إلى إدراك بلاده للتهديدات التي تشكلها ممارسات تنظيم جماعة الحوثي الارهابي المدعوم من ايران على استقرار اليمن والأمن الإقليمي، معتبراً أن تلك الأعمال تتعارض مع تطلعات الشعب اليمني نحو السلام والازدهار.

وجدد سفير الاتحاد الأوروبي لدى اليمن، باتريك سيمونيه، تأكيد التزام الاتحاد الأوروبي بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه، معتبراً ذكرى الوحدة مناسبة وطنية مهمة

للتأكيد على استمرار دعم الاتحاد الأوروبي لليمن وشعبه.

وأوضح سيمونيه أن الاتحاد الأوروبي سيظل شريكاً ثابتاً لليمن، وسيواصل دعمه للجهود الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار والتعافي في البلاد.

وفي السياق ذاته، أكد سفير الجمهورية التركية لدى اليمن، أمر الله إيشلر، وقوف بلاده الراسخ مع وحدة اليمن وسلامة أراضيه وسيادته، واصفاً الوحدة اليمنية بأنها مناسبة فخر واحتفاء للشعب اليمني وتجسيد لإرادته في الوحدة والتلاحم.

وأشار السفير التركي إلى عمق العلاقات اليمنية التركية القائمة على التاريخ المشترك والقيم الثقافية والصداقة بين الشعبين، مؤكداً استمرار تطور هذه العلاقات عبر التعاون الإنساني والتنموي والاقتصادي.

كما عبر عن تقديره لجهود القيادة اليمنية في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

وأكد القائم بأعمال سفارة جمهورية الصين الشعبية لدى بلادنا شاو تشنغ، موقف بلاده الثابت إلى جانب اليمن والحفاظ على سيادته واستقلاله ووحدته وسلامة أراضيه.

وعبر تشنغ في بيان عن تهانيه للشعب اليمني، بمناسبة العيد الوطني الـ ٣٦ للجمهورية اليمنية ٢٢ مايو.. مشيراً الى دعم جهود الشعب اليمني في تحقيق السلام والاستقرار والتنمية.

ولفت إلى عمق العلاقات اليمنية – الصينية، حيث تصادف هذا العام الذكرى السبعين للعلاقات الدبلوماسية والاحترام والدعم المتبادل.. مؤكداً ثقة الصين، بأن اليمن سيكون له مستقبل أكثر ازدهارًا وإشراقًا، في ظل استمرار الصداقة الصينية – اليمنية والتعاون في مختلف المجالات.

فيما عبر سفير اليابان لدى اليمن يونيتشي ناكاشيما، عن تهانيه للشعب اليمني، بمناسبة العيد الوطني الـ ٣٦ للجمهورية اليمنية ٢٢ مايو.. متمنيا أن تعود هذه المناسبة على الشعب اليمني بمزيد من التقدم والرخاء والازدهار..

ولفت ناكاشيما إلى اعتزاز بلاده بما تشهده العلاقات التاريخية المتميزة بين البلدين من تنامٍ مطّرد وتعاون وثيق في مختلف المجالات.

وأشار السفير اليابان، الى بذل الجهود، من أجل توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، والارتقاء بها إلى آفاق أرحب.. مؤكدا التزام اليابان الراسخ بمواصلة دعم اليمن وشعبه، وتعزيز أوجه التعاون المشترك بما يخدم مصالح البلدين.

وثمن ناكاشيما، عالياً مشاركة الجمهورية اليمنية في معرض إكسبو الدولي 2025 الذي استضافته مدينة أوساكا، وقال: إن تاريخ اليمن العريق وثقافته الغنية حضى بإعجاب واسع من زوار المعرض، ونتطلع إلى مشاركة اليمن في المعرض الدولي للبساتين 2027 في مدينة يوكوهاما، آملين أن تسهم هذه المناسبات الدولية في تعزيز التبادل الثقافي والتجاري، وتوثيق أواصر الصداقة بين بلدينا، بما يحقق المزيد من الخير والازدهار لشعبينا.

وأكدت سفارة المملكة المتحدة في اليمن، إن الوحدة اليمنية والأهداف المشتركة هما الركيزتان الأساسيتان لتلبية تطلعات الشعب اليمني.

وعبرت السفارة في بيان ، عن تهانيها للشعب اليمني، بمناسبة العيد الوطني الـ ٣٦ للجمهورية اليمنية ٢٢ مايو.. مشيرة الى تقديرها للروابط الممتدة مع اليمن.

واكدت السفارة مواصلة المملكة المتحدة جهودها على دعم التنمية في اليمن.

وباركت السفارة الفرنسية لدى اليمن احتفال بلادنا بالعيد الوطني الـ ٣٦ للجمهورية اليمنية ٢٢ مايو..، وقدمت التهاني والتبريكات الى الحكومة اليمنية والشعب اليمني في بيان لها معبرة عن أمل بلادها في أن يسود السلام والاستقرار في اليمن بما يحقق التقدم والرخاء لليمن.. مؤكدة مواصلة العمل مع شركائها في تقديم الدعم الكامل لليمن.

وتعكس هذه المواقف الدولية والاقليمية إجماعاً متزايداً على دعم وحدة اليمن وسيادته، والتأكيد على أهمية تحقيق السلام والاستقرار بما يلبي تطلعات الشعب اليمني في الأمن والتنمية والازدهار.

بمناسبة عيد الأضحى المبارك
نتقدم بخالص التهاني والتبريكات
إلى القيادة السياسية ممثلة
بفخامة الدكتور/
رشاد محمد العليمي
رئيس مجلس القيادة الرئاسي
القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن
وأعضاء المجلس وأبناء القوات المسلحة
الباسلة وكافة أبناء شعبنا راجين
من الله أن يعيد هذه المناسبة وقد
تحقق لشعبنا ولوطننا الأمن والازدهار
أ.د. محمد حمود القدسي
رئيس جامعة إقليم سبأ

قالوا عن الوحدة اليمنية:

المفتش العام للقوات المسلحة: محطة وطنية في تاريخ اليمن الحديث

قال المفتش العام للقوات المسلحة اللواء الركن عادل القميري: إن مناسبة العيد الوطني الـ 36 لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية تمثل محطة وطنية عظيمة وفاصلة في تاريخ اليمن الحديث.

وأشار القميري، في برقية تهنئة رفعها إلى فخامة الرئيس الدكتور رشاد العليمي وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي وأعضاء المجلس، ولمعالي وزير الدفاع الفريق الركن الدكتور طاهر العقيلي، ورئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق الركن الدكتور صغير بن عزيز، بمناسبة العيد الـ36 للوحدة اليمنية.. متمنيا لهم موفور الصحة والتوفيق في أداء مهامهم الوطنية خلال هذه المرحلة الدقيقة، وللشعب اليمني الأمن والاستقرار والرخاء.

وأشار المفتش العام إلى أن هذه المناسبة تأتي في ظل استمرار القوات المسلحة في مواقع العزة والكرامة لمواجهة ما وصفها بعصابات التخلف والرجعية الإمامية التي تسعى إلى تقويض الوحدة الوطنية وتمزيق النسيج الاجتماعي والهوية الوطنية للشعب اليمني.

وأكد اللواء القميري جاهزية القوات المسلحة لتنفيذ كافة التوجيهات من القيادة السياسية والعسكرية وتنفيذ المهام الموكلة لها في الدفاع عن الوطن والثورة والوحدة ومكتسباتها حتى تحرير كل شبر من وطننا الغالي ، والوقوف سداً منيعاً ضد كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن ووحدته واستقراره تحت قيادتكم الرشيدة توجيهاتكم الحكيمة.

وثمن المفتش العام للقوات المسلحة جهود الأشقاء في دول التحالف العربي ودورهم في مساندة الشعب اليمني، ودعم الوحدة الوطنية، والمساهمة في استعادة الشرعية الدستورية.

قائد المنطقة العسكرية الخامسة:

مشروع وطني جامع ومعركتنا مستمرة حتى استعادة الدولة

قال قائد المنطقة العسكرية الخامسة اللواء الركن يحيى حسين صلاح إن إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو 1990م جاءت تتويجاً لنضالات أبناء الشعب اليمني في شمال الوطن وجنوبه، وانتصاراً على مشاريع الكهنوت والتخلف والاستعمار.

وأكد في برقية تهنئة رفعها إلى فخامة الرئيس الدكتور رشاد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي وأعضاء المجلس، ومعالي وزير الدفاع الفريق الركن الدكتور طاهر العقيلي، ورئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق الركن الدكتور صغير بن عزيز، أن الوحدة اليمنية المباركة تمثل أبرز الإنجازات الوطنية على المستويين المحلي والإقليمي، مشيراً إلى أن ذكراها تمثل اليوم منطلقاً لتحقيق حلم اليمنيين في بناء يمن اتحادي قائم على العدالة والمساواة في توزيع الثروة والسلطة بين أقاليم الوطن، بما يسهم في إنعاش التنمية والاقتصاد واللحاق بركب الدول المتقدمة.

وأشار اللواء الركن يحيى حسين صلاح إلى أن منتسبي المنطقة العسكرية الخامسة، وهم يؤدون واجبهم الوطني في مواقع الشرف وجبهات القتال ضد مليشيا الحوثي الإرهابية، يؤكدون استمرار تمسكهم بميثاق الشرف العسكري وتجديد عهدهم بمواصلة النضال الوطني وبذل التضحيات لاستعادة الدولة، رغم صعوبة الأوضاع المعيشية.

وأضاف أن فرض الخيارات الوطنية الخالصة، واستكمال تحرير كافة أراضي الوطن، واستعادة سيادته ومؤسساته، والقضاء على مشاريع الارتهان والإرهاب والفوضى والتقسيم، لا يمكن أن يتحقق إلا بالتمسك بقيم الوحدة اليمنية وتوحيد الفصائل العسكرية ضمن إطار الجيش اليمني، ودعم وحدة القرار والانتماء لليمن الجمهوري وقيادته الشرعية.

واختتم تصريحه بالتأكيد على المضي في معركة التحرير قائلاً :"إن القوات المسلحة ستواصل النضال حتى تحرير كل شبر من الوطن وإنهاء الانقلاب والتمرد وبسط سيادة الدولة على كامل التراب اليمني".

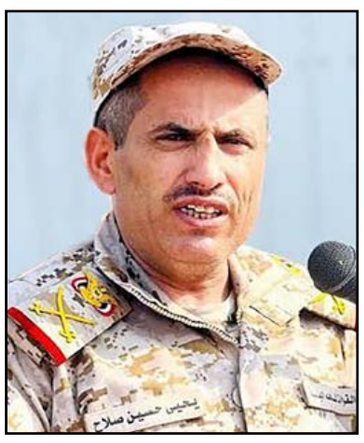

ثورتان صنعتا التاريخ

عميد/ عبده الوليدي

جذور الوحدة اليمنية في 26 سبتمبر 1962، اندلعت الثورة في شمال اليمن ضد الحكم الإمامي الكهنوتي المتسلط لتفتح الباب امام الشعب نحو الحرية والعدالة، وتعيد للامة اليمنية روح حضارة سبأ العريقة.

وفي 14 أكتوبر 1963، اشتعلت الثورة في جنوب اليمن ضد الاستعمار البريطاني، لتعلن ميلاد فجر جديد من الكرامة والسيادة، وتستحضر أمجاد حضارة حمير -هاتان الثورتان- لم تكن مجرد أحداث سياسية، بل كانتا بمثابة إحياء لتاريخ اليمن الحضاري الممتد منذ آلاف السنين, وبداية لمسيرة طويلة نحو الوحدة.

يعد يوم 22 مايو محطة تاريخية فارقة في مسيرة اليمن الحديث.. حيث اعلن فيه قيام الجمهورية اليمنية الموحدة. ليكون يوما خالدا في ذاكرة الشعب اليمني، ومناسبة وطنية تجسد اسمى معاني النضال والتضحيات.

بعد عقود من النضال.. جاء يوم 22مايو 1990 ليعلن ميلاد الجمهورية اليمنية.. حيث توحد الشطران (الشمال والجنوب) تحت راية واحدة.. هذا اليوم لم يكن مجرد اتفاق سياسي بل كان تتويجا لتضحيات الأجيال ووفاء لدماء الشهداء الذين حلموا بيمن موحد قوي مزدهر.

الوحدة اليمنية لم تكن حدثا عابرا بل مثلت: إعادة الاعتبار لتاريخ اليمن منذ الدولة الرسولية قبل550عاما وحتى الان، وتجسيدا لإرادة الشعب اليمني في مواجهة التمزق والتجزئة، وخطوة نحو بناء دولة حديثة قادرة على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

إن يوم 22 مايو ليس مجرد ذكرى وطنية، بل هو عيد للوحدة، عيد للحرية، عيد للكرامة اليمنية، إنه اليوم الذي اثبت فيه اليمنيون أن إرادة الشعوب اقوى من كل التحديات، وان الوحدة هي قدر اليمن ومصيره المحتوم.

وفي الختام إن الوحدة اليمنية ليست ذكرى عابرة بل هي روح تسكن في وجدان كل يمني، وميثاق ابدي بأن اليمن سيظل واحدا مهما عصفت به التحديات.

26 سبتمبر
العدد (2247) الثلاثاء 9 ذو الحجة 1447هـ
الموافق 26 مايو 2026م

22 مايو
العيد الـ 36
للجمهورية اليمنية

اصدارات بمناسبة العيد الوطني
الـ 36 للجمهورية اليمنية

اللواء اليميني:

من تورط في الإضرار بأمن واستقرار حضرموت سينال جزاءه وفقاً للقانون

أكد قائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء محمد عمر اليميني، حرص القيادة العسكرية على رفع مستوى الجاهزية القتالية والأمنية وتعزيز الأمن والاستقرار في ساحل حضرموت، مشيداً بالانضباط العالي والمواقف البطولية التي أظهرها منتسبو المنطقة خلال الأحداث التي شهدتها المحافظة مطلع العام الجاري.

وأشار اللواء اليميني، خلال ترؤسه اجتماعاً استثنائياً موسعاً ضم أركان حرب المنطقة العميد سالم باسلوم، وقادة الألوية والوحدات العسكرية ورؤساء الشعب، إلى أن قوات المنطقة العسكرية الثانية تمكنت من استعادة جزء كبير من قدراتها العملياتية والقتالية رغم الأضرار والخسائر التي طالت بعض المواقع العسكرية خلال الأحداث الأخيرة.

وأوضح أن القيادة العسكرية تتعامل بمسؤولية مع مختلف التحديات الراهنة، مؤكداً أن كل من تورط في الإضرار بالمؤسسة العسكرية أو المساس بأمن واستقرار حضرموت سينال جزاءه وفقاً للقانون، بما يعزز هيبة الدولة ويحافظ على أمن المجتمع واستقرار مؤسساته.

وشدد قائد المنطقة العسكرية الثانية على أهمية مضاعفة الجهود ورفع مستوى الجاهزية إلى أعلى درجاتها، داعياً القيادات العسكرية إلى تعزيز التنسيق والعمل بروح الفريق الواحد لتجاوز التحديات الراهنة، مثمناً في الوقت ذاته الدعم المقدم من الأشقاء في المملكة العربية السعودية، والذي أسهم في تعزيز قدرات المنطقة ودعم برامج إعادة التأهيل والجاهزية العسكرية.

كما ناقش الاجتماع البرامج التدريبية والدورات التأهيلية التي تنفذها المنطقة العسكرية الثانية، والدور الذي تؤديه في رفع كفاءة منتسبي القوات المسلحة وتعزيز قدراتهم على مواجهة مختلف التهديدات الأمنية والعسكرية، بما يسهم في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في ساحل حضرموت.

وأكد المشاركون في الاجتماع استمرارهم في تنفيذ المهام الوطنية بكل كفاءة واقتدار، والحفاظ على أمن حضرموت واستقرارها وتعزيز جاهزية القوات المسلحة لمواجهة أي تهديدات محتملة.

خلال تفقده منتسبي اللواء الرابع واللواء 11 حرس حدود

اللواء بامؤمن يؤكد أهمية رفع الجاهزية القتالية والحفاظ على الأمن والاستقرار

أكد قائد المنطقة العسكرية الأولى قائد الفرقة الثانية لقوات درع الوطن، اللواء فهد سالم بامؤمن، حرص قيادة المنطقة على تعزيز مستوى الجاهزية القتالية والإدارية والانضباط العسكري، وتوفير الاحتياجات اللازمة للوحدات العسكرية، مشيداً بالجهود التي يبذلها منتسبو اللواء الرابع في تثبيت الأمن والاستقرار ضمن قطاع مسؤوليتهم.

جاء ذلك خلال زيارته التفقدية، الأسبوع الماضي، إلى مقر قيادة اللواء الرابع للفرقة الثانية لقوات درع الوطن في مديريتي ثمود ورماه بمحافظة حضرموت، برفقة عدد من القيادات العسكرية، حيث كان في استقباله قائد اللواء الرابع العقيد عبدالكريم الدكام.

وأشار اللواء بامؤمن إلى أهمية رفع مستوى الجاهزية، وتعزيز الأداء الميداني بما يسهم في تنفيذ المهام العسكرية والأمنية بكفاءة عالية، مؤكداً استمرار قيادة المنطقة في دعم الوحدات العسكرية والارتقاء بقدراتها.

واطلع قائد المنطقة العسكرية الأولى خلال الزيارة على مستوى الانضباط والروح المعنوية لدى منتسبي اللواء، عقب استماعه إلى إيجاز شامل من قيادة اللواء حول طبيعة المهام الميدانية وسير تنفيذ الخطط الأمنية، كما شملت الزيارة جولة تفقدية لعدد من المواقع والنقاط العسكرية التابعة للواء.

من جانبه، أكد قائد اللواء الرابع لقوات درع الوطن العقيد عبدالكريم الدكام، أن منتسبي اللواء يتمتعون بدرجة عالية من الجاهزية والاستعداد لتنفيذ المهام الموكلة إليهم بكل كفاءة واقتدار، معبّراً عن تقديره لزيارة قائد المنطقة والوفد المرافق لما تمثله من دعم واهتمام بمنتسبي اللواء.

وفي زيارة تفقدية للاطلاع على أوضاع اللواء 11 حرس حدود بمحافظة حضرموت، في إطار متابعة الوحدات العسكرية ومرحلة البناء والتأسيس، أكد قائد المنطقة العسكرية الأولى قائد الفرقة الثانية لقوات درع الوطن، اللواء فهد سالم بامؤمن، أهمية تعزيز الانضباط ورفع مستوى الجاهزية القتالية لدى منتسبي اللواء، بما يواكب متطلبات المرحلة المقبلة.

ورافق اللواء بامؤمن خلال الزيارة مساعد قائد الفرقة الثانية لقوات درع الوطن الرائد أحمد الديني، وقائد اللواء الثاني لقوات درع الوطن العقيد محمد فرج بن دحمان، وقائد اللواء السادس لقوات درع الوطن العقيد عمر جعيل، إلى جانب عدد من الضباط.

وكان في استقبال قائد المنطقة والوفد المرافق قائد اللواء العميد الركن فضل أحمد باشادي، وعدد من قيادات وضباط ومنتسبي اللواء.

واستمع اللواء بامؤمن إلى شرح موجز من قائد اللواء حول أوضاع منتسبي اللواء واحتياجاتهم، والجهود المبذولة لاستكمال متطلبات البناء والتأسيس، وتهيئة الظروف المناسبة لرفع مستوى الجاهزية والإعداد.

وأشار قائد المنطقة العسكرية الأولى إلى أهمية مواصلة العمل بروح المسؤولية والانضباط، بما يسهم في تعزيز كفاءة اللواء وقدرته على تنفيذ المهام الموكلة إليه بكفاءة واقتدار.

من جانبه، عبّر العميد الركن فضل أحمد باشادي عن شكره وتقديره لقيادة المنطقة العسكرية الأولى على هذه الزيارة، مؤكداً حرص منتسبي اللواء على أداء واجبهم الوطني بكل إخلاص وكفاءة.

تصعيد حوثي متواصل يستهدف المدنيين ويضاعف معاناة سكان تعز

تواصل مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران ارتكاب جرائم وانتهاكات بحق المدنيين في محافظة تعز، من خلال القصف العشوائي والقنص واستهداف الأحياء السكنية والممتلكات الخاصة، في تصعيد متكرر يفاقم الأوضاع الإنسانية ويهدد حياة السكان بشكل شبه يومي.

وخلال اليومين الماضيين، تعرضت مناطق وأحياء وقرى سكنية في غرب وشمال وشرق مدينة تعز لقصف بالمدفعية والطيران المُسيّر، إلى جانب عمليات قنص نفذتها مليشيا الحوثي الارهابية، ما أسفر عن سقوط ضحايا مدنيين وإصابات، فضلاً عن أضرار واسعة في الممتلكات العامة والخاصة.

وفي حادثة تعكس استمرار استهداف مصادر رزق المواطنين، استهدفت مليشيا الحوثي الارهابية، يوم السبت، جرافة "شيول" تعود لأحد المواطنين عبر قصف نفذه طيران مُسيّر شرق مدينة تعز.

وأفادت مصادر محلية أن القصف استهدف الجرافة أثناء قيامها بأعمال تسوية أرضية للبناء في منطقة الصرمين بعزلة تباشعة التابعة لمديرية صبر الموادم، ما أدى إلى تدميرها.

وفي السياق ذاته، شنت مليشيا الحوثي الإرهابية هجوماً بطيران مُسيّر استهدف قرية سكنية في مديرية مقبنة غرب محافظة تعز، ما أدى إلى إصابة المواطن عبدالملك علي ثابت قاسم جوعري بشظايا في العين اليسرى والرأس، حيث جرى نقله إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج.

كما ذكرت مصادر محلية أن مليشيا الحوثي قصفت، الجمعة، أحياء سكنية شمال مدينة تعز باستخدام قذائف الهاون والأسلحة الثقيلة، حيث استهدف القصف مناطق في بئر باشا وعصيفرة، متسبباً بأضرار مادية في منازل المدنيين، وسط حالة من الخوف والهلع بين السكان.

وفي تطور جديد زاد من معاناة المواطنين، أغلقت مليشيا الحوثي الإرهابية صباح يوم الاحد المنفذ الشرقي لمدينة تعز بشكل كامل، وأوقفت حركة المسافرين والمركبات، ما تسبب بازدحام خانق وطوابير طويلة من السيارات والحافلات.

وأكدت مصادر محلية أن المليشيا أجبرت الحافلات والمركبات المتجهة نحو منطقة الحوبان على العودة إلى داخل المدينة، فيما اضطر عشرات المواطنين إلى مواصلة طريقهم سيراً على الأقدام بعد إغلاق المنفذ.

وقالت مصادر محلية: إن اغلاق مليشيا الحوثي للطريق كان بهدف تنفيذ أعمال إنشائية مرتبطة بإنشاء أنفاق ومنشآت عسكرية تحت الأرض.

وأدى إغلاق المنفذ، وهو أحد أهم الطرق المؤدية إلى المدينة، إلى توقف حركة العبور بشكل شبه كامل، وتسبب في ازدحام كبير للمركبات على جانبي الطريق، في وقت تواصل اغلاق بقية الطرقات وفرض حصار على المدينة منذ 11 عاما.

بمناسبة عيد الأضحى المبارك

نتقدم بأصدق التهاني والتبريكات للقيادة
السياسية ممثلة بفخامة رئيس المجلس الرئاسي

الدكتور/ رشاد محمد العليمي

القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن

وإلى أعضاء مجلس الرئاسة ورئيس وأعضاء الحكومة
وكافة أبناء شعبنا اليمني الأبي
سائلين المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة
وقد تحقق لشعبنا ووطننا التقدم والرخاء والازدهار
وكل عام وأنتم بخير،،

الدكتور/ محمد علوي أمزربة

الرئيس التنفيذي لمؤسسة موانئ خليج عدن

26 سبتمبر
العدد (2247) الثلاثاء 9 ذو الحجة 1447هـ
الموافق 26 مايو 2026م

22 مايو
العيد الـ 36
للجمهورية اليمنية

الوحدة أصل والتمزق طارئ.. قراءة تاريخية في مسار اليمن الواحد

الوحدة اليمنية بين ثبات الجغرافيا وتقلبات السياسة والصراعات

22 مايو.. تتويج لنضال اليمنيين ومواجهة مستمرة لمشاريع التشطير

منصور الغدرة

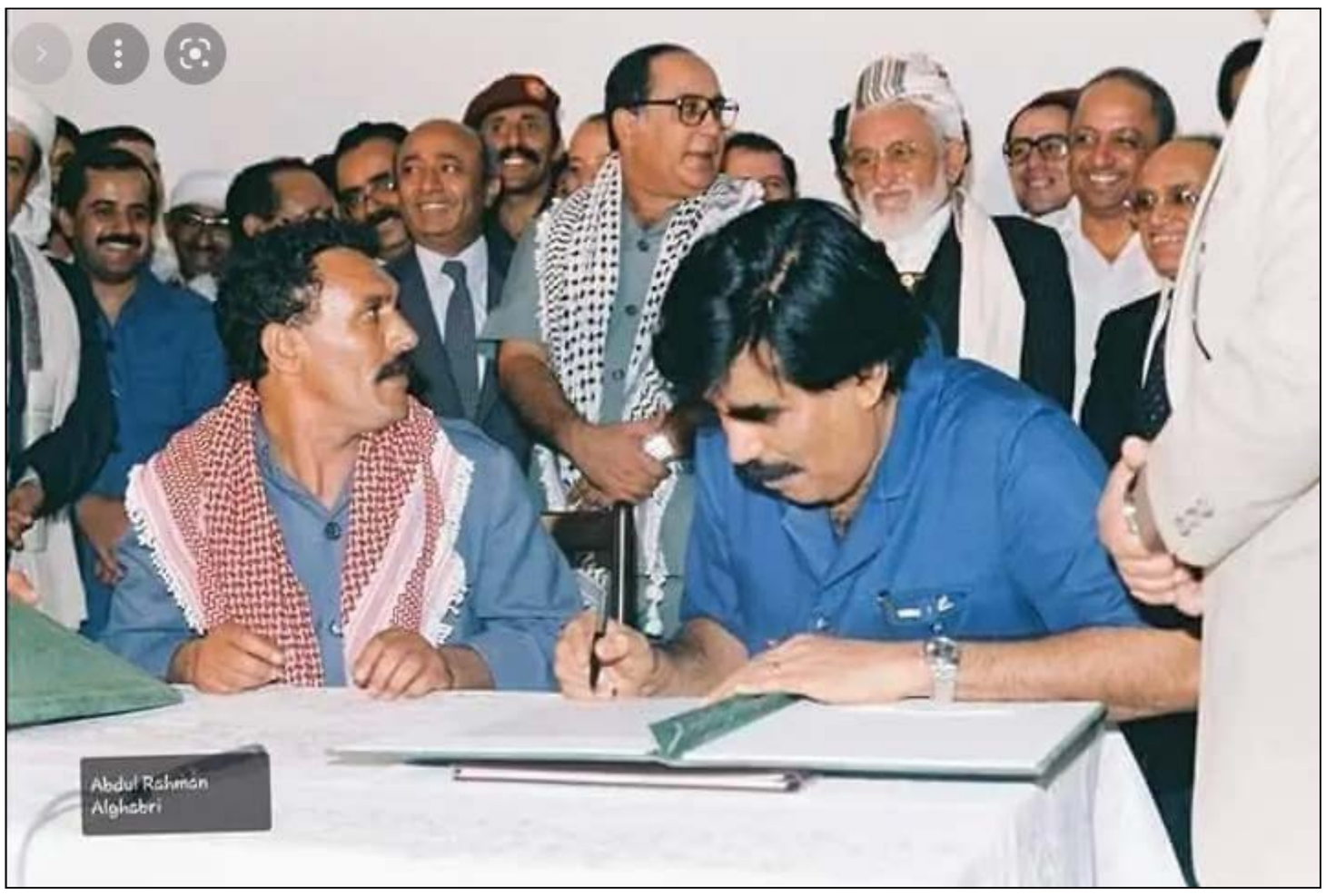

- من سبأ وحمير إلى الجمهورية اليمنية.. الوحدة قدر اليمنيين عبر التاريخ

- الوحدة اليمنية.. جذور تاريخية راسخة وصراع متجدد مع مشاريع التمزق

الوحدة اليمنية التي اعلن تحقيقها في الـ 22 من مايو 1990، لم تكن حدثا عابرا، وقع وانقضى امره وزمانه، وانما هي امتداد لاندماجيات ونضالات طويلة خاضها رواد الحركة الوطنية اليمنية، على مر الحقب التاريخية منذ ما قبل الاسلام حتى اللحظة.. إذ انها تعد مرتكزا مفصليا، وغاية في حياة اليمنيين، قديما وحديثا، لم يتغير في الامر شيء فالجغرافيا هي الجغرافيا، والانسان هو الذي يتغير أصله ومبادؤه، وتفكيره وسياسته وتوجهاته التي تدفع به احيانا وراء مصالحه الخاصة وفي الاتجاه المعاكس للطبيعة.

اليمن- جغرافية وإنسان- كيان سياسي واحد ومندمج، على مر التاريخ تعود الى آلاف القرون قبل الاسلام، وليس من اليوم؛ فكل المراجع التاريخية تؤكد إلى أن الملك يعرب بن قحطان، هو أول من أقام دولة يمانية موحدة يجمع العرب واليمنيين، تلاه الملك "سبأ بن يشجب" الذي اتخذ من مأرب عاصمة وبنى سدها الشهير، ومن بعدهما ملوك الدولة الحميرية، هم الملوك الذين وحدوا كل ممالك اليمن في دولة واحدة، وتحت سلطة مركزية واحدة. أظهر لنا المؤرخون من خلال اكتشافهم للنقوش الحميرية ان التبع الحميري او الملك الحميري، يهرع، هو أبرز صناع وحدة اليمن قديما.

بل أن لقب «التبع» ارتبط عند الملوك الحميريين، بالسيطرة المطلقة والكاملة على اليمن، وإلا فلا يطلق على ملك حميري ما لم يبسط سيطرته وسلطته على كامل اليمن، ويمتد نفوذه وسلطته إلى المناطق المجاورة. لذلك تمكن الملك التبع شمر يهرعش، من إخضاع حضرموت لمملكة سبأ وذي ريدان، وحمل اللقب الملكي الشامل، ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات. بينما بلغت دولة التبابعة، في عهد الملك التبع أسعد الكامل أبي كرب أسعد، أوج قوتها واتساعها. حافظ على الوحدة الداخلية، وامتد نفوذه خارج حدود اليمن ليشمل مناطق واسعة في شبه الجزيرة العربية.

الوحدة في التاريخ القديم

وبرز التنظيم الاداري المرن في دول التبابعة الحميريين، والذي يعكس صورة نظام الحكم اللامركزي، في الادارة، عندما جمعوا بين قوة المركز في العاصمة "ظفار لاحقاً" ومنح الإدارات المحلية والأقيال "شيوخ القبائل والمناطق" صلاحيات واسعة لضمان استقرار اطراف الدولة اليمنية. ادى هذا إلى ازدهار اقتصادي وعمراني وتوسع جغرافي. كما انها مهدت هذه الوحدة السياسية للاستقرار الأمني، مما ساعد على ازدهار الزراعة وتطوير شبكات الري وصيانة سد مأرب، وهو ما عزز من قوة الدولة وتماسكها.

إذ ان اليمن شهد الوحدة الاندماجية عبر مراحل متعددة من التاريخ القديم والحديث، مع فترات نادرة وقليلة من الانقسام الجزئي الذي سرعان ما يعود الى القاعدة العامة، وهو الاندماج في الوحدة والتوحد. كما ان هذا الانقسام الجزئي لم يحدث إلا في ظل وجود قوى خارجية واحتلال خارجي يسيطر على مفاصل القرار اليمني، ويفرض اجندته ومصالحه.

وعند استعراضنا لمرحل الوحدة اليمنية، قديما وحديثا، لوجدنا ان اليمن في العصور القديمة، توحد تحت راية ممالك كبرى كـ "سبأ" و"حمير"، وأبرزها في عهد الملك "شمر يهرع". واما في العصر الحديث، فقد تجسدت الوحدة السياسية الاندماجية الكبرى في 22 مايو 1990، عندما اتحد الشطران (الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) في دولة وكيان سياسي واحد، وشخصية دولية واحدة، اسمها الجمهورية اليمنية، التي نحتفي اليوم بذكرى ميلادها السادس والثلاثين من عمرها المديد، الذي يحاول البعض وأده في مهده، لكن الامر استعصى عليهم، بأمر وقوة التاريخ والجغرافية، لا بأمر الدول الوظيفية.

وللتذكير، فلابد ان نقف على أبرز المحطات التاريخية الرئيسية لوحدة اليمن بشقيها القديم والحديث، وحقب كل واحدة منها، والمقسمة بعدة مراحل على هذا النحو:

وحدة اليمن في العصر القديم، في فترة الممالك الحميرية- اي ما قبل الاسلام- برز اليمن ككيان سياسي موحد قوي في عهد حكم التبابعة الملوك الحميريين، خاصة في القرن الثالث الميلادي، حيث شهدت الجغرافية اليمنية، وحدة اندماجية حقيقية لأول مرة واستمرت على ذلك لقرون طويلة خلال عهد حكم مملكة سبأ، حيث توحدت معظم الكيانات، والولايات والممالك والمشيخات والقبل اليمنية تحت سلطة مركزية في عهد الملك "شمر يهرع" الذي تمكن من بسط سيطرته ونفوذه وتوحيد ممالك اليمن القديم كافة(سبأ، حضرموت، قتبان، وريمان) تحت كيان سياسي واحد، تمكنت الدولة الحميرية من السيطرة على طرق التجارة. وعُرفت اليمن خلال تلك الفترة في المراجع الكلاسيكية، والمؤرخين العرب والاجانب ب«العربية السعيدة».

كان للوحدة الاندماجية التي قامت على يد تبابعة ملوك سبأ وحمير ،الذين استطاعوا أن يوحدوا كل الممالك والكيانات اليمنية في كيان واحد وتحت سلطة مركزية قوية يهابها العالم؛ وظل هذا الحال الى ما قبل الاسلام بقرون، ليدخل اليمن في صراع النفوذ بين الامبراطورية الرومانية- المسيحية- والفارسية المجوسية التي تفردت بالسيطرة وحكم اليمن بعدما تمكن القيادات العسكرية الفارسية التي استعان بهم الملك سيف بن ذي يزن في اخراج الاحباش الموالين للإمبراطورية الرومانية من اليمن، لكن سجناء كسرى فارس، تخلصوا من الملك سيف بن ذي يزن والقيادات وكل الاقيال اليمنية الحميرية من مراكز الحكم، لتخلوا لهم الساحة على اعتلاء سدة حكم اليمن.

وحدة اليمن في الإسلام

وجاء الاسلام واليمن كيان سياسي موحد، الارض والانسان والقرار والدين في بداية ظهور الدولة الاسلامية في المدينة المنورة- أي ان اليمن ظل موحدا سياسياً وإدارياً في بداية العصر الإسلامي، مع وجود بعض الخلافات والصراعات من وقت لآخر بين القادة اليمنيين والعرب من جهة، وبين الحكام الفرس الذين ولوا على حكم اليمن في صدر العهد الاسلامي ،وفي عهد دولة الخلافة الراشدة. واستمر الحال على ذلك القرنين الاولين من الاسلام، الى حين وطأة أقدام مدعي الامامة العنصرية المسمى يحيى الطبطبائي- الرسي- في نهاية القرن الهجري الثاني لتدخل اليمن تارة تحت حكم سلطة مركزية واحدة، وتارة تحت سلطات متعددة من السلطنات والمشيخات والممالك، حتى اوائل القرن الثامن عشر، ليجلب كهنة الامامة السلالية، معهم قوى الاحتلال الاجنبي لليمن. كما هو الحال اليوم مع فلول الامامة واعوانهم.

ظهرت دول يمنية مستقلة عن مركز الدولة الاسلامية ،حكمت أجزاء واسعة من اليمن، إلا ان اليمن ظل موحدا سياسيا ودينيا- منها الدولة الزيادية، والجعفرية، والطاهرية، وصولاً إلى الدولة الرسولية التي اتخذت من تعز عاصمة لها، وامتد نفوذها إلى خارج الحدود الطبيعية لليمن، حيث امتدت سلطتها إلى سلطنة عمان- حاليا- وبحر العرب والى وسط المحيط الهندي، وهي الفترة الوحيدة التي عرف فيها اليمن النهضة والازدهار والاستقرار وقوة النفوذ العابر للحدود، والبعيد عن اي تدخل أو مؤثر خارجي لقراره السيادي.

إلا أن تماسك اليمن ووحدته في كيان سياسي واحد استمر الى فترة ما بعد قدوم من سمى نفسه بيحيى الرسي، نهاية القرن الثاني الهجري، إلى شمال اليمن في صعدة، يحمل معه عقائد ودينا جديدا مستنبطا من الموروث اليهودي الفارسي.

التشطير السياسي الأول

ليأتي مع هذه السلالة، حقبة التشطير والاستعمار الذي شهدهما اليمن، ويعيش اليمن التشطير السياسي الفعلي، بظهور كيانين سياسيين في شمال اليمن وجنوبه، وكان من اسبابه تسلط حكم ادعياء الامامة، ونظرتهم إلى أن المناطق الشافعية- وسط وجنوب وشرق اليمن- ما هي إلا ارض خراج وأهلها وابناءها كفار تأويل، ما ادى هذا إلى الاضطرابات وعدم الاستقرار، في مراكز حكم وحواضن هذه الفئة السلالية، خاصة في دولة ما يسمى بالإمام المهدي عبدالله بن أحمد المتوكل القاسمي، الذي فقد قدرته السيطرة على الاوضاع، حتى في عاصمة دولة الإمامة-صنعاء وذمار.

وسط هذه الاوضاع المضطربة انتهز السلطان فضل بن علي السلامي العبدلي الفرصة و(فصل) عدن ولحج من سلطة الأئمة سنة 1248هـ ويعتبر هذا الانفصال النهائي والأخير لعدن ولحج عن اليمن الطبيعي، والذي استمر حتى إعادة الوحدة عام 1990.. لكن هذا الانفصال لم يدم كثيراً، ليدخل الاحتلال البريطاني ليحتل عدن وهروب سلطان لحج وعدن من عدن تحت القصف البريطاني سنة 1255هـ ومن ذلك التاريخ، عمل الاحتلال البريطاني على تعزيز انفصال المناطق الجنوبية، فسارع الى ضم كل المناطق الجنوبية تحت مسميات المحميات والانتداب البريطاني الذي ضم كافة جنوب وشرق اليمن.

وبذلك يمكن القول: ان اليمن في مطلع القرن التاسع عشر، دخل في مرحلة الانقسام والتشطير الحقيقي، حيث احتل البريطانيون عدن والمناطق الجنوبية عام 1839، ليستمر هذا الانفصال الاستعماري والسياسي لعقود طويلة. في وقت كان شمال اليمن يخضع لحكم الإمامة الزيدية، ولم يكن للعثمانيين أي تواجد في اليمن- فترة التواجد الثاني للعثمانيين، عندما دخلت طلائعهم مناطق تهامة- الحديدة وزبيد واللحية سنة 1949م-اي بعد تسع سنوات من الاحتلال البريطاني لعدن، وعلى صنعاء 1872م، خلافا لما يروج له الإماميون من اكاذيب والصاق تهمة تقسيم اليمن-شمال وجنوب- هم الاتراك والبريطانيون. في الوقت الذي لم يعمل الإماميون على استعادة وحدة اليمن بعد ذلك التاريخ، وانما على العكس تماماً، فقد وقعوا معاهدات واتفاقيات مع الاحتلال البريطاني تكرس هذا التشطير، حتى أنهم وقفوا ضد محاولة بعض قادة الجيش التركي استرداد عدن بعد استعادتهم لحج لصالح مركز اليمن الذي كان صنعاء حينها.

حيث كان والي تعز حينها- العثماني، سعيد باشا والجيش العثماني قد استعادوا لحج من الانجليز وحكموها، وبعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى ساء أن تعود لحج إلى حكم الانجليز فراسل الإمام يحيى في صنعاء ليتسلم لحجاً باعتباره كان المؤهل عسكرياً يومها.

وحسب رسالة ذكرها المؤرخون، فإن الجنرال علي سعيد باشا- قائد ومتصرف نواحي الجنوب، ويتمركز في لحج- قد كتب عدة رسائل في عام 1918م، الى صنعاء يطلب فيها الامام يحيى إرسال مندوب من قبله لاستلام مناطق الجنوب التي كان مركزها لحج، وهي – كما في رسالته بتاريخ 2 نوفمبر 1918م - لحج، والضالع، والصبيحة، والحواشب، ويافع، وبلاد الفضلي، وكذلك بلاد حضرموت التي تعود تابعيتها الينا، بالإضافة الى المناطق "من ساحل باب المندب الى شقرة والمواقع العثمانية المقابلة لباب مدينة عدن وللشيخ عثمان داخل عدن.

وتكررت رسائله وتوسلاته، دون جدوى، وقال في رسالة تلغرافية من آخر رسائله في شهر ديسمبر، ما يلي نصه "نحن مجبورون على ترك تربة اليمن المقدس وأهله إخواننا.. فإذا نحن تركنا هذا اليمن المقدس فإننا نتمنى لإخواننا في الدين، الاتحاد والاتفاق التام، وأن لا يقبلوا تولية النصارى قطعياً"- (انتهى ص 64 التاريخ العسكري لسلطان ناجي).

وجسد هذا التعاون الامامي مع الاحتلال البريطاني، مقابل اعتراف الاخير بسلطة الامام يحيى في صنعاء، ومقدمة للتعاون الدائم بينهما، والذي كان من ضمنها ابرام اتفاق بين الجانبين في عام 1934م.

إذ أبرم الاحتلال البريطاني ممثلاً بالمقيم السياسي البريطاني في عدن (برنارد رائلي) مع حكومة الإمام يحيى في صنعاء (فبراير 1934م) اتفاقاً ومعاهدة تم بموجبها تقسيم اليمن الى شطرين، واشترط (برنارد رائلي) للتصديق عليها انسحاب الإدارة والقوات التابعة للحكومة المتوكلية من مناطق الضالع والعوذل وبيحان ويافع وغيرها، فانسحبت القوات بالفعل من 69 قرية ومنطقة في الضالع وما جاورها وثماني مناطق وقرى في العوالق-بلاد الفضلي والعولقين- وبات جنوب اليمن تحت استعمار وحماية بريطانيا.

وفي عام 1939م قامت قوة بريطانية ومعها أمير بيحان بغزو منطقة شبوة التي كان الشيخ الشهيد علي ناصر القردعي حاكماً لها من جانب الإمام يحيى، وقد تصدى القردعي بقوته المحدودة (500 مقاتل ورشاشين) للقوات البريطانية عدة اسابيع انتظر خلالها إرسال إمداد عسكري من الإمام يحيى الذي ماطل وامتنع عن ذلك حتى اضطر القردعي الى الانسحاب من شبوة واحتلتها القوات البريطانية في يونيو 1939م (ربيع الثاني 1358 هجرية).

وصور المناضل القردعي، هذا المشهد في أبيات شعرية قال فيها:

قد هم على شور من صنعاء الى لندن
متخاطرين كلهم سيد ونصراني

النضال مابين (1948 - 1967)

في القرنين الثامن والتاسع عشر-أي سنة1839 بدأ التشطير السياسي في اليمن مع قدوم الاحتلال البريطاني إلى عدن واحتلال جنوب اليمن بينما كان قد سبقه حليفه الاحتلال الفارسي لشمال اليمن ممثلا بأدعياء الامامة.

هذان الكيانان الحليفان، احدثا فعلا لأول مرة التشطير السياسي في كيان الدولة اليمنية الواحدة، ادى هذا الوضع إلى واقع جديد فرضه الاحتلال بتشكيله كيانين سياسيين ودولتين أحدهما يحتل ويحكم شمال اليمن والاخر يحتل ويحكم جنوبه. كما ان الاحتلال الفارسي والانجليزي المتحالفين في الاصل، ومن خلال سياستهما العنصرية سعيا إلى احداث شرخ في نسيج المجتمع اليمني. ما دفع ذلك بالشعب اليمني وخاصة رواد الحركة الوطنية إلى مواجهة تلك السياسيات القمعية العنصرية والتصدي للمشاريع والمخططات الاستعمارية، والنضال حتى تحقيق تطلعات الحركة الوطنية المعبرة لآمال الشعب اليمني، المتجسدة في تحرير الارض والانسان اليمني والاستقلال عبر الكفاح المسلح وانجاز الثورة اليمنية وتحقيق اهدافها السامية وفي مقدمتها الوحدة اليمنية واستعادة الكيان السياسي لدولته الواحدة، وهو ما تم بإنجاز الثورة اليمنية (26سبتمبر14،1962أكتوبر1963)، التي جاءت بعد نضالات وانتفاضات شعبية وحركات تحريرية، ومحاولات استمرت لقرابة نصف قرن، تخللتها انتفاضات شعبية ومواجهات مسلحة عديدة خاضها مناضلو وفدائيو الكفاح المسلح للثورة اليمنية التي قضت على ادوات الاحتلال الامامي في شمال اليمن وطردت الاحتلال البريطاني من جنوبه، منهية بذلك عقود من الاستبداد والتسلط.

لتخلص هذه المرحلة إلى دولتين مستقلتين- الجمهورية العربية اليمنية في الشمال بنظام رأسمالي، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الجنوب بنظام الاشتراكية.. دولتان جمهوريتان بنظامين متناقضين في التوجه والرؤية والمفاهيم، لكن مع ذلك لم يغب عن قيادتهما اهداف الثورة اليمنية، وطموحات الشعب في الوصول إلى غايته النبيلة في تحقيق وحدة ارضه ودولته وقراره السياسي، ولذلك بدأت قيادتا النظامين على تحقيق هذا الهدف رغم تصاعد الخلافات بين نظامي الشطرين الى اندلاع المواجهات العسكرية في بعض الاحيان،وهي حربي عام1973، وعام1979، لكنه مع ذلك تعود قيادتا الشطرين تحت ضغط الشعب اليمني الذي كان ما يزال موحدا، إلى مواصلة نقاشات الوحدة، واجتماعات لجانها الفنية وتوقيع اتفاقياتها التمهيدية، الى أن جاء يوم ال22من مايو 1990م، ليتم اعلانها، وقيام الجمهورية اليمنية.

وحدة اليمن الحديث (1990)

إذ ان وحدة اليمن الحديثة، تحققت في 22 مايو 1990، تم التوقيع على الاتفاقيات التاريخية بين القيادتين في الشطرين، ليعلن عن قيام "الجمهورية اليمنية" كدولة واحدة موحدة ومندمج نظاميها الشمولي الاشتراكي والرأسمالي، في نظام واحد، حاولت القيادتان استخلاص منه نظام ديمقراطي تعددي. الامر الذي ادى إلى تباين وتصاعد خلال الفترة الانتقالية المحددة بسنتين بين الشريكين الرئيسين لتحقيق الوحدة-المؤتمر والاشتراكي، فتحولت الوحدة إلى مغنم لا مغرم، وسيلة للحكم والهيمنة والسيطرة، لا غاية نبيلة وحلم ظل اليمنيون ينتظرونه..

خيم على شريكي الوحدة-المؤتمر والاشتراكي- عامل القوة والسيطرة، واستقطاب مراكز القوة والنفوذ لهزيمة كل منهما الاخر، والذي جسد بالتحالفات السياسية والقبلية والعسكرية، ومساعي الطرفين إلى تصفية الاخر، وحسم أمر الانفراد في حكم اليمن وإدارة مؤسسات دولة الوحدة-الجمهورية اليمنية الوليدة- سواء كان ذلك بالديمقراطية وصناديق الانتخابات او بالقوة المسلحة التي يمكن من خلالها ملء صناديق اول انتخابات برلمانية بأصوات الناخبين المؤيدين في 27ابريل 1993، فكانت نتائج هذه الانتخابات القشة التي قصمت ظهر بعير الوحدة، والشعرة التي تمزقت في مهاترات شريكيها، المؤتمر الشعبي العام بقيادة الرئيس علي صالح، والحزب الاشتراكي اليمني بقيادة نائب الرئيس علي سالم البيض، والتي بدأت باغتيالات للعشرات من قيادات الحزب الاشتراكي الذي اتهم فيها شريكه المؤتمر وحلفاؤه. ليلجأ الطرفان بعدها إلى استخدام ورقة البارود والقوة العسكرية وانفجرت الحرب بينهما في 4مايو1994، انتهت بعد 73يوما بهزيمة الحزب الاشتراكي بقيادة امينه العام علي البيض ،الذي كان قد أعلن عشية الاحتفاء بالذكرى الرابعة للوحدة اليمنية،(في 21 مايو 1994)، فك الارتباط عن الجمهورية اليمنية، وقيام دولة جديدة مستقلة في الجنوب تحت اسم "جمهورية اليمن الديمقراطية "و عاصمتها عدن غير ان دولة الوحدة بقت قائمة بشخصيتها وجسدها ،لكن بلا روح، نتيجة تعرض أبرز شركائها للإقصاء من السلطة والعملية السياسية رغم العفو العام الذي صدر من رئاسة دولة الوحدة بالعفو عن كل من شارك في حرب صيف 1994، إلا انه ظل حبرا على ورق ولم يلق طريقه الى التطبيق، لهذا وصل الحال بدولة الوحدة اليمنية الى هذا المنحدر الخطير الذي لا يشرف كل يمني غيور على وحدة وطنه ولا يليق بتاريخ ونضال الحركة الوطنية اليمنية.

واجهت دولة الوحدة تحديات كثيرة، من آثار حرب صيف 94، كان منها تخلق الحراك، والقضية الجنوبية، ثم الحرب التي اشعلتها جماعة الحوثيين منتصف 2004، وازمة سياسية بين السلطة والمعارضة، وانسداد افق الحوار بين فرقاء العمل السياسي، لتتوقف عند انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشامل، والذي اقر ان يكون شكل

نظام الحكم في اليمن دولة اتحادية من عدة اقاليم ،لكن هذا لم يعجب ادعياء الامامة الجدد-الحوثيين- الذين انقلبوا على مخرجات ومقررات ذاك الحوار ليستولوا على مؤسسات الدولة ومعسكراتها واشعال الحرب ضد الشعب اليمني منذ ايلول 2014،وماتزال حتى اليوم.

عندما اعلن المناضل علي سالم البيض، في صيف94، فك الارتباط من الجمهورية اليمنية ،لم يستحضر أيا من المشاريع الاستعمارية، ولم يلغ الوحدة اليمنية، ولكنه دعا بالعودة إلى النضال والعمل على تحقيقها وفق اسس صحيحة وسليمة.

ورغم المعاناة التي لقيها البيض في المنفى اثناء سنوات النفي والبعد عن وطنه الممتدة لـ32 عاما، ظل خلالها يتنقل من دولة إلى أخرى حتى وافاه الاجل مطلع العام الجاري17- يناير2026، فقد ظل متمسكا بمبادئه، وفيا لليمن الطبيعي، مكتفيا في بداية الامر بالدعوة الى استعادة دولة ما قبل تاريخ 22مايو1990،ولم يستحضر أيا من المشاريع والمخططات الاستعمارية القديمة الحديثة كغيره من جهلاء النضال والتاريخ السياسي اليمني، وفلتات النضال الطارئ، بل أنه عندما وجد ان هؤلاء القافزين على حقائق التاريخ اليمني، ونضالات الحركة الوطنية، قد أحضروا معهم مشاريع التمزيق والتفكيك لليمن وتحويلها إلى دويلات وكنتونات.. توقف الرجل عن دعوته واستبدلها بدعوة عامة للشعب اليمني الى رص الصفوف والدفاع عن اليمن ونظامه الجمهوري، والتصدي للإمامة ومشروعها السلالي المتمثل بمليشيا جماعة الحوثي وحلفائهم من السلاطين السلاليين وداعميهم الخارجيين.

المناضل النعمان الابن.. والوحدة اليمنية

كان المناضل والمفكر السياسي اليمني الراحل محمد أحمد نعمان- الابن- قد شبه الوحدة اليمنية بالأم الذي لا يمكن للإنسان أن يخلق مالم يكون له أم تنجبه مولودا، ويترعرع في حضنها، بل أن الوحدة اليمنية بالنسبة لكل يمني هي القدر الذي لا يمكن أن توجد الحياة بدونه.

وقال الاستاذ النعمان، في كتابه (مسار حوار)، وفي كتاب جمع فيه كتاباته ومحاضراته لتخليد إرثه السياسي، بعد اغتياله في 28 يونيو1974، بالعاصمة اللبنانية بيروت، بعنوان (محمد أحمد النعمان؛ الذكرى والفكرة): "وحدة اليمن أمٌ لكل اليمنيين، وينبغي التعامل معها على هذا الأساس، كأم وليس كزوجة".

وتأتي الأم في هذا السياق بأنه لا يمكن لنا كيمنيين إلاّ أن نحبها مهما كانت، وبأي شكل بدت، أما الزوجة فنحن نختارها، أو أقل شيء نقبل بها، لهذا لا مناص من أن الوحدة هي بالنسبة لليمنيين (الأم)، قدرنا الذي لا يمكن أن نوجد بدونه".

وأضاف: "الوحدة هي الأساس والقاعدة في تاريخ وجغرافيا اليمن، بينما التشطير هو الاستثناء"، مؤكداً في تصريحات صحافية ادلى بها خلال توليه وزارة الخارجية عام 1973م،وقبل اغتياله في العاصمة اللبنانية بيروت، أن الهدف الأسمى هو "إعادة توحيد اليمن"، وليس توحيده فقط، وإنما تأكيد على أنه وضع طبيعي متجذر. وهذا من أساسيات المشروع الوطني الذي تبناه الاستاذ النعمان- الابن- وهو «إعادة الوضع الطبيعي لليمن»؛ لأنه يرى في تلاحم اليمنيين وتوحيد صفوفهم ضرورة حتمية.

ولم يسبق له أن ذهب إلى ما ذهب اليه جهلاء التاريخ السياسي اليمني، المطالبين بدولة الجنوب العربي، التي لم تكن موجودة اصلا، ولم يعرفها التاريخ اليمني قديمه وحديثه .. كما تزعم اليوم «غيادات» الانتقالي المنحل، الذين شوهوا تاريخ نضالات ابناء الجنوب. كما يفعل نظيرهم جماعة الحوثي في شمال البلاد، وكلا الكيانين تحولا الى ادوات رخيصة للمشروع الصهيوني الصفوي الاسرائيلي في السيطرة والهيمنة على المنطقة العربية، وثروات العرب، وتغييب التاريخ العربي الحافل بالحضارات عبر الزمن.

والأفظع من هذا أن هذه الاصوات النشاز، ترفع هذا المطلب تحت شعار استعادة دولة الجنوب العربي الى ما قبل 1990/5/22، وقبل هذا التاريخ كانت هناك جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وليس دولة الجنوب العربي ،الذي لم يكن سوى مخطط استعماري بريطاني، حاول ومعه بعض السلاطين في الجنوب في اوائل خمسينيات القرن الماضي، فرضه على الشعب اليمني.. لكن سرعان ما افشل، ولم يستطع الاحتلال تمريره، جراء المعارضة الواسعة، والرفض القاطع، من قبل اليمنيين، والتصدي الكبير من قبل رواد الحركة الوطنية اليمنية والنقابات العمالية والنخب الفكرية في حينها.

بل ان ابرز سلطنتين العبدلية والعفيفة (سلطان العبدلي والسلطان العفيفي)، كان على رأس المعارضين والرافضين لمخطط مشروع الجنوب العربي الذي يهدف الى حماية مصالح الاحتلال البريطاني واطالة امد بقائه محتلا لجنوب اليمن والمنطقة لفترة اطول، وامد بعيد.

لكن الملاحظ على قيادة جماعة الحوثي الارهابية، والمجلس الانتقالي المنحل، أنها تريد التعامل مع وحدة اليمن وسيادة اراضيه، كزوجة، لا كأم كما قال رائد حركة الاحرار والتنوير الاستاذ النعمان- الابن- ينبغي علينا كيمنيين ان نتعامل مع الوحدة اليمنية كأم لا

باحثون وحقوقيون لـ" 26 سبتمبر ":

بالوحدة نقتلع الإرهاب الكهنوتي ونبني الوطن

وئام الصوفي

تطل على الشعب اليمني الذكرى السادسة والثلاثون لليوم الوطني المجيد، الثاني والعشرين من مايو، يوم إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، وهو الحدث التاريخي الأبرز في تاريخ اليمن المعاصر والذي جسد تطلعات الأجيال في التلاحم والاستقرار، وتأتي هذه المناسبة الوطنية الغالية هذا العام والبلاد لا تزال تكابد وطأة المعاناة والتمزق جراء استمرار الانقلاب الدموي لمليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني، والتي عملت منذ اجتياحها للعاصمة صنعاء على تدمير كل المكتسبات الوطنية وتمزيق النسيج الاجتماعي وإدخال البلاد في أسوأ أزمة إنسانية يشهدها العالم في العصر الحديث.

مقاومة الكهنوت

لقد تحول هذا العيد الوطني في ظل السيطرة الحوثية من مناسبة للاحتفاء بالمنجزات والتنمية إلى محطة يستذكر فيها اليمنيون حجم المأساة التي فرضتها المليشيا الحوثية السلالية، حيث مارست هذه المليشيا الإرهابية على مدار سنوات الانقلاب أبشع الجرائم بحق الشعب اليمني، شملت القتل والتهجير القسري، وتفجير المنازل، ونهب المرتبات والممتلكات العامة والخاصة، وتحريف المناهج الدراسية لتفخيخ عقول الأطفال بالفكر الطائفي المستورد، وتأتي هذه الذكرى لتكشف التناقض الصارخ بين قيم الوحدة والحرية والجمهورية التي ناضل من أجلها الأحرار، وبين المشروع الكهنوتي السلالي الذي تحاول المليشيا فرضه بقوة السلاح لإعادة اليمن إلى عهود الجهل والظلام والاستبداد.

وفي هذا السياق، يوضح باحثون حقوقيون لـ"26 سبتمبر" حجم الكارثة الإنسانية التي خلفها الانقلاب، حيث يشير ناشطون في رصد الانتهاكات إلى أن مليشيا الحوثي الإرهابية حولت المناطق الخاضعة لسيطرتها إلى سجن كبير، وصادرت الحقوق والحريات وصار تكميم الأفواه وملاحقة أصحاب الرأي وسيلة يومية للبقاء في السلطة بقوة الحديد والنار، وتؤكد التقارير الميدانية أن المليشيا لم تكتفِ بنهب أقوات المواطنين وقطع مرتبات الموظفين لأعوام طويلة، بل عمدت إلى فرض جبايات وإتاوات خانقة تحت مسميات طائفية متعددة، مما أدى إلى إفقار المجتمع بشكل ممنهج ودفع بملايين الأسر إلى حافة المجاعة الحقيقية، فضلاً عن تحويل المدارس والمراكز الصيفية إلى معسكرات لتجنيد الأطفال والزج بهم في جبهات القتال لإحراق جيل كامل في أتون معاركها العبثية.

وعلى الصعيد السياسي والعسكري، يؤكد مسؤولون في الحكومة الشرعية أن الاحتفال بيوم الثاني والعشرين من مايو يحمل هذا العام دلالات نضالية مضاعفة، وفي تصريحات لعدد من القيادات السياسية، فإن المليشيا الحوثية تسعى بكل الوسائل إلى تجريف الهوية الجمهورية واستبدالها بنظام ولاية الفقيه الإيراني، وهو ما يجعل معركة استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب صمام الأمان الوحيد للحفاظ على عروبة اليمن ووحدته الجغرافية والاجتماعية، ويضيف هؤلاء المسؤولون أن الجرائم الحوثية المستمرة، من إطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة على المدن الآهلة بالسكان، وزرع مئات الآلاف من الألغام الأرضية والبحرية، واستهداف خطوط الملاحة الدولية، يثبت للعالم أجمع أن هذه الجماعة لا تؤمن بالسلام ولا يمكن أن تكون شريكاً فيه، بل هي أداة تخريبية لزعزعة أمن اليمن والمنطقة برمتها.

عقيدة وصمود جمهوري

وفي الوقت الذي تحاول فيه المليشيا الحوثية الإرهابية طمس الهوية الوطنية وتجريف معالم الجمهورية في المناطق الخاضعة لسيطرتها بالقوة والإرهاب، يظهر الشعب اليمني تمسكاً غير مسبوق بثوابته الوطنية وفي مقدمتها النظام الجمهوري والوحدة والمواطنة المتساوية، حيث يرى اليمنيون في هذه الثوابت الطوق الوحيد للنجاة من مشروع التفتيت الطائفي والمناطقي الذي تغذيه القوى الخارجية عبر ذراعها الحوثية، وتتجلى هذه المقاومة الشعبية في الصمود الأسطوري لأبطال القوات المسلحة والمقاومة في مختلف جبهات القتال، والذين يقفون سداً منيعاً أمام الأطماع التوسعية للمليشيا ويقدمون التضحيات الجسيمة دفاعاً عن كرامة اليمني وحريته.

وفي هذا السياق الوطني المفعم بقيم الحرية والكرامة، وتأكيداً على الدور المحوري لرجال القوات المسلحة في حماية سيادة الوطن وتطهيره من دنس العصابات الانقلابية، اكد رئيس عمليات اللواء الثالث احتياط العقيد فلاح عبدالكريم الشليف:" أن هذه المناسبة العظيمة تظل الحدث التاريخي الأبرز والأبهى في تاريخ اليمن المعاصر، والركيزة الأساسية التي تجسد تلاحم الشعب اليمني وجدارته في صياغة مستقبله بعيداً عن كابوس التشظي ومخلفات الإمامة والكهنوت، مشيراً إلى أن الوحدة اليمنية ليست مجرد منجز سياسي عابر بل هي عقيدة وطنية راسخة في وجدان كل يمني حر يؤمن بالجمهورية والمواطنة المتساوية.

وأوضح العقيد الشليف في تصريحه لـ"26 سبتمبر" أن حلول هذه الذكرى الوطنية الغالية لعيد 22 مايو يأتي في وقت عصيب تمر به البلاد جراء الجرائم النكراء والممارسات الإرهابية لمليشيا الحوثي السلالية المدعومة من نظام طهران، والتي حولت أرض اليمن السعيد إلى ساحة للحروب والدمار، وعاثت في الأرض فساداً عبر القتل والتهجير وحصار المدن وتدمير النسيج الاجتماعي، محاولةً طمس الهوية السبئية واليمانية الأصيلة لإحلال خرافة الحق الإلهي والمشاريع الطائفية الدخيلة، إلا أن هذه المحاولات البائسة تصطدم دائماً بوعي الشعب اليمني وتمسكه الصارم بثوابته الجمهورية والوحدوية.

وفي ختام تصريحه، وجه العقيد فلاح الشليف رسالة قوية ومباشرة أكد فيها الجاهزية القتالية العالية والاستعداد التام لجميع أبطال الجيش الوطني في مختلف الجبهات والميادين، لمواصلة معركة الكرامة المقدسة حتى تطهير كل شبر من تراب الوطن من دنس المليشيا الحوثية الإرهابية، واستعادة العاصمة التاريخية صنعاء، ورفع راية الجمهورية والوحدة فوق كل قمم اليمن، معبراً عن ثقته المطلقة في أن النصر بات قريباً بفضل تضحيات الشهداء الأبرار وعزيمة المقاتلين الأشداء الذين يقفون سداً منيعاً لإنهاء الانقلاب وإعادة الأمن والاستقرار والازدهار لليمن الحبيب.

صمود وأمل التحرير

من جانبهم، يعبر مواطنون يمنيون في المحافظات المحاصرة والمحررة عن استيائهم البالغ من استمرار غطرسة المليشيا، وفي شهادات حية من أبناء مدينة تعز المحاصرة، يتحدث الأهالي بمرارة عن المعاناة اليومية التي يفرضها الحصار الحوثي الجائر منذ أكثر من عقد، حيث أغلقت الطرق الرئيسية وتم تقييد حركة المدنيين والمرضى ودخول المواد الغذائية، مما تسبب في سقوط آلاف الضحايا جراء القنص والقصف العشوائي المستمر على الأحياء السكنية، ويؤكد المواطنون أن هذه المعاناة لن تزيدهم إلا إصراراً على دعم الجيش الوطني ومساندة جهود تحرير البلاد، رافضين كل محاولات المليشيا لتركيعهم أو النيل من إرادتهم الصلبة.

وعلى الرغم من مرارة الواقع واستمرار الانتهاكات الحوثية الجسيمة وحصار المدن الجائر كحصار مدينة تعز المستمر لسنوات، إلا أن آمال اليمنيين لا تزال عريضة وثقتهم بنصر الله وبإرادتهم الحرة لا تتزعزع، حيث يتطلع أبناء الشعب اليمني في الداخل والخارج بقلوب ملؤها الأمل والتفاؤل إلى أن تعود هذه الذكرى الوطنية الغالية في العام القادم وقد تطهرت كل شبر من أرض الوطن من دنس المليشيا الحوثية الإرهابية، واستعادت الدولة كامل سيادتها وعاصمتها التاريخية صنعاء، ليعود اليمن سعيداً ومستقراً وجمهورياً يتسع لجميع أبنائه بعيداً عن خرافة الحق الإلهي وسيطرة السلاح المنفلت والمشاريع الطائفية الدخيلة على ثقافة وتاريخ الشعب اليمني العظيم.

اليمن موحد إرادة شعب

علي الروحاني

إن الذكرى الثانية والعشرين من مايو لا يستعيدها اليمنيون ذكرى يوم عابر، بل يعودون إلى لحظةٍ تاريخية التقت فيها الأرواح قبل الحدود، وتعانقتْ فيها القلوب قبل الأيادي، ليولد الوطن اليمني الواحد تحت راية الجمهورية اليمنية، وطنًا موحدًا جمع أبناءه بعد سنواتٍ من التشطير والانقسام، وأعاد لليمن صوته الجامع وهويته الواحدة.

لقد جاءت الوحدة اليمنية عام 1990 كأعظم مشروع وطني اندماجي في التاريخ اليمني الحديث، مشروعًا أذاب الفوارق الضيقة، وأسقط معاني الفرقة والعنصرية، لتشرق شمس وطنٍ واحدٍ يتسع للجميع، ويصبح فيه اليمنيون جسدًا واحدًا وروحًا نابضة بالأمل والانتماء والسيادة.

ومنذ ذلك اليوم الخالد، أصبحت الوحدة اليمنية رمزًا للقوة والكرامة الوطنية، ومكتسبًا تاريخيًا خالدًا يسكن وجدان الشعب اليمني، لأنها لم تكن مجرد اتفاق سياسي، بل حلم أمةٍ استعادت ذاتها، وأغلقت أبواب الانقسام، ورفعت راية الوطن عاليًا بالعزة والكبرياء.

إن مبدأ الوحدة اليمنية سقته مياه السماء، ورعته عناية الله، حتى غدت كشجرةٍ طيبةٍ أصلها ثابت وفرعها في السماء، تضرب جذورها في عمق التاريخ، وتستظل بها قلوب اليمنيين جيلاً بعد جيل، إنها وحدة خرجت من رحم الوفاء والانتماء، وحمل رايتها رجالٌ من نسلٍ كريم، أبناء قحطان ونسل عدنان، أولئك اليمانيون الذين كانوا دومًا أهل حكمةٍ وكرامة، وأوفياء لدينهم ووطنهم، يحملون في قلوبهم معنى الأرض والهوية والإنسان.

لقد شكّل الثاني والعشرون من مايو آنذاك نموذجًا عربيًا فريدًا، حظي بترحيب واسع من القادة والزعماء العرب الذين رأوا في وحدة اليمن انتصارًا للإرادة العربية ولمبدأ جمع الصف ولمّ الشمل.

فقد بارك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله – قيام الوحدة اليمنية، مؤكدًا حرص المملكة العربية السعودية على أمن اليمن واستقراره ووحدته، فيما وصف أمير دولة الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح الوحدة بأنها خطوة مباركة تصب في مصلحة الأمة العربية وتعزز التضامن بين شعوبها.

وفي ليبيا، عبّر الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي عن سعادته بقيام الوحدة اليمنية، معتبرًا إياها خطوة تاريخية تعيد إحياء الحلم القومي العربي، وداعيًا إلى تجاوز الانقسامات العربية والاقتداء بالتجربة اليمنية في الوحدة والتقارب.

أما الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، فقد أكد في برقية تهنئته أن "وحدة اليمن إنجاز عظيم للأمة العربية كلها"، معتبرًا أن ما تحقق يمثل نموذجًا عربيًا نادرًا في زمن التشتت والانقسام.

وفي مصر، رحّب الرئيس الراحل محمد حسني مبارك بقيام الوحدة اليمنية، مؤكدًا أن "اليمن الموحد يمثل دعامة مهمة للأمن القومي العربي"، وأن وحدة الشعب اليمني تعكس إرادة عربية صادقة في تعزيز الاستقرار ولمّ الشمل العربي.

وقد توالت حينها بيانات التأييد والمباركة من مختلف العواصم العربية، التي رأت في الوحدة اليمنية بارقة أمل جديدة للأمة العربية، وانتصارًا لصوت الحكمة والتاريخ على الفرقة والتجزئة.

كما سعت المملكة العربية السعودية، ولا تزال، إلى دعم وحدة الشعب اليمني والحفاظ على تماسكه الوطني، انطلاقًا من دور أخوي صادق يجسد معاني الوفاء والإخاء، ويعكس مبادئ راسخة تقوم على دعم أمن اليمن واستقراره ووحدة أراضيه، وقد ظل الموقف السعودي حاضرًا في مختلف المراحل، إيمانًا بأن قوة اليمن واستقراره تمثل عمقًا استراتيجيًا وأخويًا للمنطقة بأسرها، وأن الحفاظ على وحدة اليمن هو حفاظ على الهوية العربية المشتركة وروابط الدم والجوار والمصير الواحد.

ورغم ما واجهه اليمن لاحقًا من تحدياتٍ ومؤامرات، بقيت الوحدة راسخة في ضمير اليمنيين، مهما سعت المليشيات الحوثية بمشروعها الطائفي الإرهابي إلى تمزيق النسيج الوطني، خدمةً لأجنداتٍ خارجية ومشروع فارسي دخيل، تحوّل إلى خنجرٍ مسموم في خاصرة الشعب اليمني، يسعى لإحياء الانقسام وإضعاف الهويّة الوطنية الجامعة.

غير أن اليمنيين، الذين صنعوا وحدتهم بإرادة التاريخ ودماء التضحيات، يدركون أن الأوطان لا تُهزم ما دام في أبنائها إيمانٌ راسخ بوحدتهم، ولذلك ستظل الوحدة اليمنية أقوى من كل مشاريع التمزق، لأنها وُلدت من وجدان شعبٍ عريق، جذوره ضاربة في عمق التاريخ.

سيظل الثاني والعشرون من مايو يومًا خالدًا في ذاكرة الأجيال، يومًا استعاد فيه اليمن نبضه الحقيقي، وتوحد فيه الشعب تحت راية وطنٍ لا يقبل القسمة، وطنٍ سيبقى شامخًا بوحدته، قويًا بأبنائه، وعصيًا على كلّ مشاريع الخراب والانقسام.

26 سبتمبر
العدد (2247) الثلاثاء 9 ذو الحجة 1447هـ
الموافق 26 مايو 2026م

من شعار.. إلى قرار.. إلى مسار

الوحدة أم لكل جيل.. لا زوجة قابلة للتبديل!

تقرير

صحا اليمنيون بداية تاريخهم المعاصر على واقع جد مرير، وطن متشظ وانظمة حكم متخلفة واحتلال بريطاني يعبث بالجغرافيا والهوية، انتصرت الثورة (سبتمبر واكتوبر)، وبدأت الخطى الحثيثة لتحقيق هدف الوحدة اليمنية الذي تحول بمرور الوقت من شعار إلى سلوك ومن فكر إلى واقع ومن حلم جميل إلى حقيقة أجمل.

بادئ ذي بدء لابد من القول أولا بأن اليمن ومنذ أيام عاد وما تلاها من عصور واحد لا يتجزأ وإن حدث شذوذ ما فسرعان ما يعود الحال إلى أصله، حتى في فترة ما قبل الإسلام كان اليمن كيانا واحدا أكدته سير وأحداث تاريخية عديدة وتغنت به قصائد لشعراء جاهليين أعلام مثل عبده يغوث الحارثي وقصيدته الشهيرة حين وقع في أسر بني تميم وكذلك أمرؤ القيس المفتخر بقومه(اليمانيين)، والمؤكد ليمنية حضرموت موطن قبيلته كندة وهناك أيضا الشاعر الجاهلي ميمون بن قيس وقصيدته التي تتحدث عن مأرب وعدن وسمارة والحجرية ككينونة واحدة في إطار وطن واحد .. ونفس الحال عند ظهور الإسلام كانت نظرة الرسول صلى عليه وسلم والمؤمنون لليمن على أنها وحدة لا تتجزأ، ولأن مثل هكذا استهلال لا يتسع لذكر كل ما قيل في الأدب العربي عن وحدة اليمن سأحاول الهمس في أذن بعض المتعصبين جهلا ضد الوحدة ممن لم يقرؤوا التاريخ جيدا ببيتين أنشدهما الشاعر عمر بن أبي ربيعة قبل أكثر من ألف عام عند زيارته لأخواله جنوب اليمن.

تقول عيسي وقد وافيت مبتهلا
لحجا وبانت ذرى الأعلام من عدن
أمنتهى الأرض يا هذا تريد بنا
فقلت كلا ولكن منتهى اليمن

بداية الخطر

برأي باحثين تاريخيين فإن الخطر الحقيقي على الوحدة اليمنية بدأ مع قدوم يحيى بن حسين الرسي وظهور المذهب الهادوي الذي تعاطى مع اليمن كإقطاعية ومع اليمنيين كأتباع بل وصل الحال إلى حد تكفيرهم واستباحة دمائهم وأموالهم وهو ما أحدث شرخا مؤثرا في وحدة النسيج المجتمعي لقرون طويلة .. ومما زاد الطين بلة ما أقدم عليه الاستعمار البريطاني من تمزيق للمناطق والكيانات جنوبا وإثارة العداء ضد كل ما يمت إلى المناطق الشمالية بصلة، وهاذان العاملان الدخيلان على اليمن هما ما اتكأ ويتكئ عليه دعاة التنمر على الوحدة شمالا وجنوبا.

رفض مطلق

ثمة أمران شائعان كانا يستهدفان الحياة اليمنية حتى ستينيات القرن الماضي وهما نظام حكم إمامي كهنوتي في الشمال يذكي نيران صراعات مذهبية وطائفية ونظام سلطنات ومشيخات في الجنوب يثير صراعات شللية ومناطقية وكلاهما كانا بحسب رواد جيل النهضة خطرا محدقا باليمن كل اليمن لذلك كان لابد من فعل شيء ما ، فتم إشهار شعار الوحدة ونظر رجالات الحركة الوطنية إلى الوحدة باعتبارها العصا الحقيقية والغليظة التي يمكنها ابتلاع دعاوى التمزيقين وحججهم الواهية.

أم لا زوجة

شهدت أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي حراكا فكريا ووطنيا كانت وحدة المصير والتاريخ المشترك هي المنطلق والمستقر وكان المثقفون والسياسيون على حد سواء يدركون أهمية هذا العنصر في صناعة الراي العام وتوجيهه نحو آفاق أبعد مدى ولا أدل على ان جيل النهضة كان يؤمن بالوحدة من اختياره لمدينة عدن لتكون مركز انطلاق للحركة الوطنية اليمنية ولم يكتف الأمر عند حدود مدينة عدن بل امتد الحديث صراحة عن وحدة الهم اليمني إلى آفاق إقليمية وعالمية كما لا أصدق هنا من عبارة الأستاذ أحمد محد نعمان وهو يهنئ الرئيس جمال عبدالناصر عقب الثورة المصرية على النظام الملكي في مصر مبتدأ إياها بالقول.

باسم الشعب اليمني في الشمال المستبد والجنوب المحتل

وعلى الرغم من أن البريطانيين لم يمنحوا النعمان والزبيري وغيرهم من رفقاء الدرب حق اللجوء إلى عدن الا بعد تعهد خطي بعدم الاشتغال بالسياسة الا انهم لم يتركوا محفلا او ناديا اومناسبة الا واكدوا مع إخوانهم الوطنيين من ابناء عدن وحضرموت وغيرهما على ان الجميع جسد واحد والحل ينبغي أن يكون واحدا وفق رؤية وطنية واحدة.

وإلى جانب مسميات الحركات والتشكيلات والصحف الصادرة التي تحاكي مسميات الوطن الواحد مثل الجمعية اليمنية.. الحركة الوطنية .. صوت اليمن وغيرها كان الحديث عن الوحدة يتجلى أكثر صراحة في الأحاديث البينية بين مختلف رواد الفكر اليمني ومن مختلف المناطق ولابأس ان نستشهد هنا بكلام الاستاذ النعمان عن الوحدة اليمنية بالقول.

الوحدة أم لكل اليمنيين وينبغي التعامل معها على أنها أم لا زوجة، أم نحبها مهما كانت وبأي شكل بدت عكس الزوجة التي نحن نختارها أو نقبل بها.

وحدة في عباءة الثورة

لعل من بين أبرز مظاهر تجلي فكرة الوحدة إلى سلوك هو ما تجسد في واحدية الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر ومن خلال التلاحم والالتفاف الجماهيري والدعم والمشاركة في كلا الثورتين من قبل المفكرين والقادة العسكريين من مختلف مناطق اليمن فإلى جانب قادة الثورة اليمنية المنحدرين من الشمال هناك أسماء جنوبية جسدت معاني التوحد والانتماء من بينهم لبوزة وفيصل عبد اللطيف وعلى ناصر عنتر والجاوي وعبد الرزاق باذيب وغيرهم الكثير والكثير.

وحدة أدبية

في الفترة التي أعقبت قيام ثورتي سبتمبر واكتوبر واتجاه الأحداث نحو إيجاد نظامين سياسيين كلاهما في الحقيقية مؤمنان بالوحدة ومختلفان في آلية التحقيق ظهر إلى العلن موقف وحدوي عملي غاية في الاهمية والدلالة هبط بالوحدة مجددا من سماء الشعارات إلى أرض الإنجازات ذلك هو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الذي أكد ان الألف ميل تبدأ بخطوة وان الثقافي قد يسبق ما هو وينير له الدرب..

في الـ13 من مايو 1971 تم إشهار اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين كإطار واحد يجمع كل أدباء الوطن شمالا وجنوبا.. وللأمانة لابد من الاشارة إلى الخطوات التأسيسية سبقت عملية الإشهار وذكر مجموعة المؤسسين الذين شكلوا يومها نقطة وحدية مضيئة ومتقدهم وهم عبدالله البردوني والقاضي الأكوع والدكتور محمد عبده غانم والاستاذ محمد عبد القادر بامطرف وسالم زين وأحمد سعيد باخبيرة وأحمد قاسم دماج ومحمد سعيد جرادة وعمر الجاوي وعلى بن على صبرة ومحمد عبد الواسع حميد ومحمد عبد الولي ويوسف الشحاري وعبد الله الصيقل وعبد الرحمن ابراهيم وعبد الله عبد الكريم الملاحي.

وبشكل مجمل فإن أبرز ما أقره اولئك النفر الوحدويون المجتمعون يومها الدعوة لعقد المؤتمر وتمثيل الكتاب في الداخل والخارج وتعميق الثقافة الوطنية والتصدي لجميع الدعوات الانفصالية والطائفية والسلالية والقبلية والعنصرية.. كما طالبوا جميع الهيئات والمنظمات والمؤسسات الشعبية الى توحيد كل منها في كل اليمن كخطوة ضرورية في طريق إعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

ثم تحقق الحلم

في الـ22 من مايو 1990 تحول حلم الوحدة إلى حقيقة ولأنه كان حدثا استثنائيا بكل المقاييس فسأترك الحديث عنه هنا لشاعر اليمن الكبير عبد العزيز المقالح الذي أوجز واجمل بالقول.

إن اليمن كان على مر التاريخ واحدا وحتى عندما انقسم الى ما كان يسمى باليمن الشمالي واليمن الجنوبي فمعنى ذلك انه يمن واحد وما حدث في الـ22 من مايو 1990 إعادة التموضع إلى ما كان عليه عبر التاريخ ..عودة اليمن الواحد إلى نفسه والى أهله والذين يتصورون ان إعادة وحدة اليمن الواحد هي توحيد قطرين شقيقين على خطأ كبير، فالقطر الواحد الذي مزقته ظروف التخلف وأيادي الاستعمار قد نجح في 22 مايو 1990 في العودة إلى ما كان عليه قطراً عربيا من أقطار أقاليم الوطن العربي الكبير.

مسارات

الوحدة اليمنية ذلك القدر الحتمي أصبحت اليوم أكثر نضجا وأشد رسوخا على الرغم مما يحيط بها من تحديات ومؤامرات لكنها لاتزال تلك الأم التي تخذل أبناءها ولايزال ابناؤها على العهد بارين بإمامهم مخلصين لها كل الإخلاص وبحسب أكاديميين فإن الوحدة اليمنية تمتلك مقومات البقاء في ذاتها وليها القدرة الكاملة في الإنتقال من طور إلى آخر وفق سلسلة متعددة ابتدأت كشعار وتحققت كقرار وتجسدت عمليا كخيار وترسخت في طين الواقع اليمني المعاش اليوم كمسار وهذا الأخير هو الذي يتم المراهنة عليه حاليا ليفضي إلى تحول وحدوي قادم عنوانه الأبرز المواطنة المتساوية والمزيد من النهوض والازدهار.

زخم جديد

هناك من يذهب إلى أبعد من ذلك ليؤكد أن الوحدة اليمنية التي أثبتت حضورها فكرا وسلوكا تد ين من حيث لا يعتقد كثيرون ببعض الفضل لأعدائها من دعاة التمزق والتشرذم الذين منحوها عن غير قصد فرصة ذهبية لتجديد حضورها وتوسيع آفاقها وتجذير علاقتها بمحيطها الداخلي والخارجي وتحديث وتطوير آلياتها وأطرها المختلفة.

الحارس الأمين

كما كان الوعي هو أس أساس الوحدة وعمود وجودها سيبقى كذلك حارسها الأمين ودليلها الدال عليها ومشعلها الذي يضيء لها طريق المستقبل سيما وقد انقشعت سحابة الفتن المظلمة وتهاوت دعاوى التمزق الطائفي والمناطقي وعادت نفحات الوحدة تغمر بجميل حضورها كل ربوع اليمن.

بمناسبة عيد الأضحى المبارك

نتقدم بخالص التهاني والتبريكات إلى القيادة السياسية ممثلة بفخامة الدكتور/

رشاد محمد العليمي

رئيس مجلس القيادة الرئاسي القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن، وأعضاء المجلس وأبناء القوات المسلحة الباسلة وكافة أبناء شعبنا راجين من اللّٰه أن يعيد هذه المناسبة وقد تحقق لشعبنا ولوطننا الأمن والازدهار

د. قاسم محمد بحيبح
وزير الصحة العامة والسكان
رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للأدوية والمستلزمات الطبية

د. عبدالقادر أحمد الباكري
المدير العام التنفيذي للهيئة العليا للأدوية والمستلزمات الطبية
وجميع منتسبي وزارة الصحة العامة والسكان والهيئة العليا للأدوية

الناس ثلاثة أصناف أمام الحق

القاضي/ عقيل تاج الدين

الحق ليس كلمة تُقال فحسب، بل موقف يُتخذ، وثمن يُدفع، وضمير يُختبر. وحين تشتد الفتن، وتتعارض المصالح، وتتداخل الأهواء، ينقسم الناس أمام الحق إلى ثلاثة أصناف: صنف ينطق بالحق ولو على نفسه، وصنف يقف مع الباطل طمعًا أو خوفًا أو هوى، وصنف يرى الحق واضحًا لكنه يخشى أن يقوله.. وبين هذه الأصناف تتحدد قيمة الإنسان ومكانته في ميزان الأخلاق والضمير.

الصنف الأول: من يقول الحق ولو على نفسه

هذا أرفع الأصناف قدرًا، وأقواهم نفسًا، وأنقاهم ضميرًا.. يرى الحق أمانة لا يجوز كتمانها، ويؤمن أن الكرامة الحقيقية ليست في السلامة المؤقتة بل في سلامة المبدأ.. وقد يخسر مالًا أو منصبًا أو علاقات، لكنه يربح نفسه واحترامه لذاته.

هذا الصنف تحركه عدة دوافع:

- قوة الإيمان واليقين بأن الله مطلع على السرائر..
- نقاء الضمير والتربية القائمة على الصدق.
- الشجاعة الأدبية التي تجعله يقدّم الحق على المصلحة..
- إدراكه أن السكوت عن الظلم مشاركة فيه.

وهؤلاء هم الذين تحفظ بهم الأمم توازنها، لأنهم صمام الأمان عند انحراف الناس، وهم الذين قال فيهم الله تعالى: ﴿كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم﴾.

لكن هذا الطريق ليس سهلًا؛ فهو طريق الأنبياء والمصلحين، ولذلك كان أهله أقل الناس عددًا وأعظمهم أثرًا.

الصنف الثاني: من يقف في صف الباطل

وهذا أخطر الأصناف؛ لأنه لا يكتفي بالصمت، بل يتحول إلى أداة لتزيين الظلم أو تبريره أو المشاركة فيه.. فهو يعلم أحيانًا أن ما يفعله باطل، لكنه يبيع ضميره لمصلحة عاجلة.

ودوافع هذا الصنف متعددة:

- الطمع في المال أو النفوذ أو القرب من أصحاب القوة.
- الحقد والحسد والرغبة في الانتقام.
- التعصب الأعمى للأشخاص أو الجماعات.
- فساد الضمير الناتج عن التكرار حتى يصبح الباطل عنده مألوفًا.
- الخوف الممزوج بالأنانية، فيرى أن مصلحته مقدمة على العدالة.

ومشكلة هذا الصنف أنه لا يؤذي نفسه فقط، بل يفسد المجتمع كله؛ لأن الظلم لا يعيش بقوة الظالم وحده، بل بمن يصفق له ويبرره ويمنحه الغطاء.

ولهذا كان أخطر الناس على الأمم أولئك الذين يملكون العلم أو المنصب ثم يستخدمونه لخدمة الباطل؛ لأن العامة قد تُخدع بهم.

الصنف الثالث: من يرى الحق ويخشى أن يقوله

هذا الصنف يعيش صراعًا داخليًا مؤلمًا؛ فهو ليس مقتنعًا بالباطل، لكنه يفتقد شجاعة إعلان الحق.

يرى الخطأ ويسكت، ويشاهد الظلم ويتردد، ويؤجل الموقف حتى يفوت أوانه.

وأبرز دوافع هذا الصنف:

- الخوف من الأذى أو فقدان المنصب أو المكانة الاجتماعية.
- ضعف الثقة بالنفس.
- الشعور بالعجز وأن كلمة الحق لن تغيّر شيئًا.
- التربية القائمة على تجنب المواجهة.
- سيطرة ثقافة السلامة الشخصية على حساب الواجب الأخلاقي.

وهذا الصنف وإن كان أقل خطرًا من أهل الباطل، إلا أن صمته يمنح الباطل مساحة للتمدد؛ فالظالم يقوى حين يسكت أهل الحق.

وقد قيل: "الساكت عن الحق شيطان أخرس"، لأن الصمت الطويل قد يتحول إلى نوع من التواطؤ غير المباشر.

لماذا يتمايز الناس أمام الحق؟

الناس لا يختلفون في معرفة الحق غالبًا، بل يختلفون في القدرة على دفع ثمنه.

فالفرق الحقيقي بين الأصناف الثلاثة هو:

- قوة الضمير وضعفه.
- مقدار الخوف والطمع في النفس.
- نوع التربية والقيم التي نشأ عليها الإنسان.
- البيئة المحيطة؛ هل تشجع الصدق أم تعاقب عليه؟
- عمق الإيمان بأن للحق قيمة أعلى من المكاسب المؤقتة.

فالإنسان حين يضع مصلحته فوق مبادئه يقترب من الباطل، وحين يضع المبادئ فوق مصالحه يقترب من أهل الحق.

العلاج

أولًا: بناء الضمير

لا يكفي تعليم الناس القوانين، بل يجب تربية الضمير الحي الذي يراقب الله قبل الناس، ويشعر بالخجل من خيانة الحق.

ثانيًا: نشر ثقافة الشجاعة الأدبية

يجب أن يُربّى الناس على أن قول الحق فضيلة لا تهور، وأن السكوت عن الظلم ليس حكمة دائمًا.

ثالثًا: حماية أصحاب الحق

حين يُترك أهل الحق وحدهم يُحاصرهم الخوف، أما إذا شعروا أن المجتمع يساندهم ازدادت قدرتهم على الثبات.

رابعًا: محاسبة أهل الباطل

إفلات أهل الباطل من العقاب يشجع غيرهم على السير في الطريق نفسه، بينما العدالة تردع وتعيد التوازن.

خامسًا: القدوة

الكلمات وحدها لا تكفي؛ فالناس يتعلمون من النماذج الحية أكثر مما يتعلمون من المواعظ. ولذلك كان وجود رجال يقولون الحق بثبات أعظم مدرسة للأجيال.

ختامًا: يبقى الحق ثقيلًا لا يحمله إلا أصحاب النفوس الكبيرة، أما النفوس الضعيفة فإما أن تهرب منه أو تبيعه.

وفي كل زمان ستبقى المعركة قائمة بين ضمير يقول: "قل الحق ولو خسرت"، ونفس تقول: "احفظ مصلحتك ولو خسرت الحق".. والأمم لا تسقط حين يكثر فيها الظالمون فقط، بل حين يقل فيها الذين يملكون شجاعة الوقوف مع الحق.

معركة الوعي تصنع النصر

عميد ركن/ أكرم الأديمي

منذ سيطرة مليشيا الحوثي الارهابية المدعومة من ايران على مؤسسات الدولة ونهب ممتلكاتها، شعر اليمنيون أن مشروع الدولة والجمهورية يواجه تهديدا خطيرا يستهدف الهوية الوطنية وقيم الحرية والكرامة، وقد رافق ذلك تكريس الخطاب القائم على الخداع والتضليل وإثارة الانقسامات، الأمر الذي دفع أبناء اليمن الأحرار إلى الاصطفاف دفاعا عن وطنهم ووحدته ومستقبل أجيالهم.

وفي تلك المرحلة العصيبة، برزت محافظات مأرب وتعز وعدن وغيرها بوصفها ساحات للصمود والتضحية، حيث توحدت إرادة اليمنيين قبل أن تتوحد صفوفهم في ميادين القتال، فشكلوا جبهة وطنية للدفاع عن الجمهورية والثوابت الوطنية، مستندين إلى إيمانهم بعدالة قضيتهم، وإلى دعم الأشقاء الذين أدركوا خطورة المشروع الحوثي على اليمن والمنطقة بأسرها.

إن معركة اليمنيين لم تكن معركة سلاح فحسب، بل كانت أيضا معركة وعي وكلمة وموقف، لذلك كان لأصحاب الفكر والقلم دور كبير في تعزيز روح الثبات والصمود، وبث العزيمة في نفوس المقاتلين والشعب على حد سواء.

واليوم، تظل المسؤولية الوطنية والأخلاقية قائمة على الجميع، كلٌ من موقعه، سواء بالكلمة الصادقة والاخلاص في العمل والدفاع عن قيم الجمهورية ومبادئ الثورة ومكاسبها.

يؤمن اليمنيون أن النصر لا يصنعه امتلاك القوة وحدها، بل تصنعه الإرادة الصلبة والإيمان بعدالة القضية، واستلهام تضحيات الأبطال الذين قدموا أرواحهم دفاعًا عن الوطن، فالأوطان لا تبنى إلا بسواعد المخلصين، ولا يحفظ عزتها إلا الرجال المؤمنون بحريتها وكرامة شعبها.

اليمن بين الاحتواء والتفكيك

د. تركي القبلان

من لا يعيش على حدود اليمن يظنه ملفًا سياسيًا يمكن إدارته، ومن يجاوره يعرف أنه قدر تاريخي لا يُدار بل يُحتوى، هكذا أخطأت الإمارات حين نظرت إلى اليمن بوصفه مشروع نفوذ قابلًا للتجزئة، وخريطة يمكن قصّها بالمسطرة وإعادة رسمها وفق توازنات لحظية، في المقابل قرأت السعودية اليمن بوصفه معادلة وجود لا تحتمل العبث؛ جسدًا حيًا متصل الأعصاب، إذا أُسيء لمسُه نزف الإقليم كله، الفارق هنا ليس في الأدوات ولا في النوايا المعلنة والمبيتة، بل في عمق الفهم: بين من يتعامل مع الجغرافيا كمساحة هندسية، ومن يدركها ككائن حيّ إذا انهار طرفه اختلّ الكل.

ثمة فرق جوهري بين أن تُدرك المكان مساحةً وأن تدركه كينونةً، الإمارات عاملت اليمن كمشروع هندسي قابل للحساب، بينما قرأته السعودية كامتداد عضوي لكينونتها، كالقلب من الجسد لا يُستأصل دون أن ينزف الكلّ، الجغرافيا ليست معطىً محايدًا يُرسم على الورق، بل علاقة وجودية تتشكل عبر القرون تنسج خيوطها الدماء والتجارة والحروب، الجوار قدر لا يُدار بالحسابات الباردة، بل يُحتوى بالوعي التاريخي والإدراك أن مصيرك مرتبط عضويًا بمصير جارك.

من لا يعيش على الحدود يرى اليمن ملفًا قابلاً للأرشفة، ومن يجاوره يعرفه مرآة تعكس وجهه كل صباح، القُرب الجغرافي ينتج معرفة حسّية يصنعها الخوف اليومي من الانهيار، السعودية موجودة-في-اليمن بالمعنى الهايدغري؛ ككيان يُعاني معه ومنه وفيه، يتنفس غباره ويخشى انفجاره، الإمارات ظلت خارج هذا الانخراط الوجودي، تنظر من برج زجاجي حيث الخرائط أنيقة والسيناريوهات قابلة للتبديل "كألعاب البلايستيشن".

حين تتعامل مع اليمن كخريطة على طاولة فأنت تتخيل أنك قادر على قصّ أجزائه وإعادة لصقها بترتيب جديد، هذا وهم الديكارتية السياسية: الاعتقاد بأن الكل مجرد أجزاء قابلة للفك والتركيب، لكن اليمن عضوية حية نابضة بالتاريخ، في الفلسفة العضوية لوايتهيد الكل أكبر من أجزائه، والأجزاء لا معنى لها إلا في سياق الكل . إذا قطعت يدًا من جسد لم تعد يدًا بل قطعة لحم ميتة، هكذا اليمن: جنوبه لا يحيا منفصلًا عن شماله، وساحله ميت بلا عمقه الجبلي، محاولة الإمارات تجزئته كانت جراحة على جثة تنتج مزيدًا من الموت.

القدر التاريخي لا يُدار بل يُحتوى، الإدارة تفترض السيطرة الكاملة، والاحتواء يفترض التواضع العميق أمام قوى لا تُروَّض بالقوة بل تُوجَّه بالحكمة، السعودية بحكم جوارها الممتد قرونًا تعلم أن اليمن لا يُبنى عليه سدّ دون أن ينهار، بل يُحتوى بقنوات ذكية تمتص فيضانه، الإمارات نظرت إلى التقسيم بوصفه أداة وظيفية تُنشئ فراغات سياسية يمكن لإسرائيل أن تتنفس عبرها وتتمدّد منها، بينما قرأته السعودية ككسرٍ مباشرٍ لمنظومة الأمن القومي العربي، وتمكينٍ للأعداء لا يرقى إلى الخطأ الاستراتيجي فحسب بل يلامس حدّ الخيانة التاريخية.

اليمن جسد حي متصل الأعصاب وهذا حقيقة فلسفية لا مجاز أدبي، مرلو-بونتي تحدث عن الجسد كشبكة إحساس: إذا جرحت إصبعك فالألم يتردد في الدماغ ويؤثر على كامل الوعي. هكذا العلاقة بين السعودية واليمن: علاقة أعصاب حية تنقل الألم، حين ينزف اليمن تشعر السعودية بالنزيف في عمقها الاستراتيجي وأمنها القومي، الإمارات البعيدة عصبيًا لم تشعر بالألم إلا متأخرًا حين صار مشروعها "الأنيق" كابوسًا يطاردها في عدن وحضرموت والمهرة حتى خرجت من أضيق الأبواب.

الفرق الجوهري بين السعودية والإمارات هو فرق في المعرفة والوجود معًا، السعودية تعرف نفسها من خلال اليمن؛ حدودها الجنوبية مرآة وجودية تذكّرها أن الأمن لا يُشترى بالمال بل يُبنى بالفهم والاحتواء، الإمارات ترى اليمن مشروعًا استثماريًا يُحسب بالأرقام الباردة، الأولى تتعامل مع الجغرافيا كقدر محتوم، والثانية كخيار قابل للتبديل، وهنا المأساة: من يظن أنه يدير الجغرافيا "بفهلوته الطائشة" تديره الجغرافيا بقوانينها الصارمة، ومن يعرف أنها قدر يحتويها بحكمة دون أن يفقد سيطرته على ديناميكياتها، الجغرافيا ليست علمًا محايدًا، بل فلسفة وجود تُعاش على الحدود، حيث كل خطأ في الفهم يكلف أجيالاً ثمنًا باهظًا من الدم والدمار.

UNHCR
The UN Refugee Agency

دعوة للراغبين في المشاركة في المناقصات التاليه

ITB/CO/YEMSA/26/01

مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – مع مكتبها في الجمهورية اليمنية - لديها التفويض الدولي لتوفير الحماية الدولية والسعي إلى إيجاد حلول لمشكلة اللاجئين في اليمن. بالإضافة إلى ذلك، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هي الرائدة والمسؤولة الرئيسة عن الحماية وتقديم المأوى في حالات الطوارئ وإدارة المخيمات للنازحين داخلياً في اليمن. وعمل المفوضية ذو طابع انسانى بحت.

تعلن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – (UNHCR) مكتب اليمن – عن رغبتها في طرح مناقصة لتوريد وتوصيل خيام عائلية عالية الجودة لصالح المفوضية في محافظة مأرب – اليمن، وذلك وفقاً للتفاصيل التالية:

توريد وتوصيل عدد ألف (1000) خيمة عائلية عالية الجودة إلى مخازن المفوضية بمحافظة مأرب – اليمن

ProcurementofOneThousand(1000)High-QualityFamilyTentsforUNHCRMarib,Yemen

وتدعو المفوضية جميع الشركات المؤهلة وذات الخبرة إلى التقدم بعروضها طبقاً للشروط والمواصفات الموضحة في وثائق المناقصة.

آخر موعد لتقديم العطاءات:

يوم الأربعاء الموافق 03 يونيو 2026 الساعة 11:59 مساءً بتوقيت اليمن المحلي.

يمكن الحصول على وثائق المناقصة عبر المواقع التالية:

- Yemen HR
- UNGM

يجب إرسال العرض الفني والعرض المالي إلكترونياً في رسائل منفصلة إلى البريد الإلكتروني التالي:

YEMSATEN@UNHCR.ORG

لن يتم النظر في أي عطاءات ترد بعد الموعد المحدد أو المرسلة إلى عنوان بريد إلكتروني آخر.

علماً بأن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين غير ملزمة بقبول أي عطاء، كما أنها غير ملزمة بإبداء أسباب القبول أو الرفض.

26 سبتمبر
العدد (2247) الثلاثاء 9 ذو الحجة 1447هـ
الموافق 26 مايو 2026م

بشأن الطرح الرئاسي الأخير
انحرافات الوحدة ومستقبل الدولة!

نشوان العثماني

خطاب الرئيس رشاد العليمي الأخير بمناسبة الذكرى الـ36 للوحدة اكتسب أهميته، وعلى نحو لافت، من طبيعة الإدراك السياسي الذي يحاول طرحه بعد عقود من الخطابات التعبوية والصراعات المفتوحة واستنزاف الدولة وتآكل مؤسساتها. وهو خطاب مختلف عن اللغة التقليدية التي حكمت هذه المناسبة في مراحل سابقة، وإن كان العليمي قد قدم من قبل خطابات حملت قدرًا أعلى من الصراحة والمراجعة مقارنة بمن سبقوه.

مثلت الوحدة اليمنية، رغم كل ما أصابها من تشوهات وصراعات وانكسارات، المشروع السياسي الأجدى والأكثر قابلية للحياة في التاريخ اليمني الحديث، لأنها عبرت عن حاجة عميقة لدى اليمنيين إلى الخروج من التمزق وبناء فضاء وطني أوسع. غير أن الوعي السياسي اليمني نجح في إنجاز الوحدة بوصفها عاطفة جماعية وروحًا وطنية، وتعثر طويلًا في إنجاز الدولة باعتبارها فكرة ومؤسسة وعقدًا عادلًا لإدارة التنوع والسلطة والثروة.

دخل اليمنيون إلى الوحدة بوجدان مرتفع، كما دخلوا إليها بعقل سياسي مثقل بالصراعات القديمة وبثقافة سلطة أضعفت قدرة الدولة على التحول إلى مشروع مواطنة وقانون وعدالة وشراكة متوازنة.

واليمن، في تعريفه السياسي الحديث كما أكرر دومًا، هو حاصل توحيد دولتين كاملتين لا شطرين، غير أن هذه الوحدة دخلت منذ 1994 في اختلال عميق ما تزال آثاره تتراكم حتى اليوم. اختلال أصاب بنية الدولة والوعي الوطني والعلاقة بين المركز والأطراف ومعنى الشراكة نفسها.

ومع كل جولة صراع كانت التصدعات تتوسع أكثر، حتى وصل اليمن إلى لحظة كشفت وعرت معظم أعطابه السياسية والإدارية والفكرية دفعة واحدة.

لهذا اكتسب الخطاب الرئاسي الأخير أهمية خاصة؛ لأنه اقترب من الاعتراف بجزء من جذور الأزمة وبحجم المظالم والاختلالات التي رافقت مسار الدولة والوحدة. واعتراف قيادة الدولة، حتى متأخرًا، بأن الوحدة تعرضت لانحرافات عميقة وأنتجت مظالم حقيقية، يعني الدخول في مرحلة مراجعة سياسية ومحاولة بناء دولة قابلة للحياة مستقبلًا.

اليمنيون يحتاجون اليوم إلى وعي سياسي يدرك أن الدولة مسؤولية عامة، وأن الشرعية ترتبط بالقدرة على بناء المؤسسات وحماية الناس وإدارة البلاد بكفاءة. والقضايا الوطنية الكبرى تحتاج عقلًا سياسيًا واسعًا قادرًا على إنتاج شراكة حقيقية بين مختلف القوى والمناطق، وقادرًا على التعامل مع اليمن بوصفه مجتمعًا متنوعًا يحتاج إلى عقد سياسي عادل ومستقر.

جزء واسع من المزاج السياسي في الشمال ما يزال ينظر إلى الجنوب من زاوية المركز التقليدي في صنعاء، مع أن الجنوب كان دولة كاملة تتجاوز مساحتها مساحة إيطاليا، وهو الطرف الذي حمل مشروع الوحدة ودافع عنه بقوة. وحين قامت النسخة المرتجلة من الوحدة، دخلت مراكز النفوذ في صراع على السلطة والثروة والقرار بدل التفرغ لبناء الدولة الحديثة.

وهكذا تحولت القضية الجنوبية إلى اختبار حقيقي لفكرة الشراكة الوطنية:

– هل توجد إرادة لبناء دولة لجميع أبنائها، أم أن البلاد ستبقى داخل دائرة إعادة إنتاج النفوذ التقليدي بصيغ جديدة؟

واللافت في اللغة السياسية هذه المرة أنها ربطت بين استعادة الدولة وبين بناء عقد سياسي جديد يعيد تعريف العلاقة بين المركز والأطراف، في علاقة تشمل ثنائية القوة والسياسة والوحدة والعدالة. وهذه نقطة محورية؛ لأن البلد استنزف نفسه طويلًا في الدفاع عن شكل الدولة بينما كانت فكرة الدولة نفسها تتآكل من الداخل.

كما أن الحديث عن الاندماج التدريجي في المنظومة الخليجية، وهو مسار بالغ الأهمية تمامًا، يعكس إدراكًا متزايدًا بأن اليمن يحتاج إلى شراكة استراتيجية طويلة المدى مع محيطه الخليجي، وأن إعادة بناء الدولة تتطلب دعمًا يتجاوز إدارة الحرب إلى بناء الاستقرار والمؤسسات والاقتصاد.

فقيمة التوجه الرئاسي ترتبط بقدرته على التحول إلى ممارسة يومية:

– فرض القانون، بناء المؤسسات، صرف الرواتب، توحيد القرار العسكري، إنهاء اقتصاد الفوضى والسلاح، واستعادة ثقة الناس بالدولة.

اليمنيون منذ سنوات يعيشون داخل دورة مرهقة من التسويات المؤقتة والانهيارات المتكررة. واليمن اليوم بحاجة إلى ما هو أبعد من الاعتراف والخطاب السياسي، وبصورة أساسية إلى عمل عميق ومتواصل يعيد بناء الثقة، ويحول المراجعة من لغة سياسية إلى مسار دولة ومؤسسات وعدالة وشراكة حقيقية.

المهمة الوطنية تتمثل في إنقاذ فكرة الدولة نفسها

الدولة حين تنهار في مجتمع ممزق ومسلح بهذا الحجم، يتفكك معنى الوطن وتتصاعد الولاءات الضيقة وتدخل البلاد في دورة طويلة من الصراعات المفتوحة، وهذا ماثل على نحو غير مسبوق.

وقد أعاد الرئيس توجيه النقاش نحو المستقبل، ما يعني أن مرحلة الهيمنة القديمة انتهت، وأن الحرب كشفت حدود القوة لدى الجميع، ما يجعل اليمن يقف اليوم أمام لحظة شديدة الحساسية تتطلب مشروع دولة قائمًا على الشراكة والعدالة والمؤسسات والاستقرار.

وما سيبقى في النهاية هو الدولة القادرة على الاعتراف والمراجعة وبناء شراكة عادلة بين جميع اليمنيين.

من المسؤول عن هدر إمكانات الشعوب

عبده مساوى

تلعب النخب الناضجة على اختلاف تنوعها (فكرية - علمية - ثقافية - اجتماعية -اقتصادية - سياسية) بشكل عام، والنخب الحاكمة بشكل خاص، دورا كبيرا في الارتقاء بدولها وإيصالها إلى مصاف الدول المتقدمة، وفي المقابل تلعب النخب التي تفتقر للحاسة الاستراتيجية وضبابية الرؤية والأنانية السياسية دورا كبيرا في تأخر بلدانها و تخلفها.

من أكثر الأمور فظاعة في حق الشعوب هو تفريط نخبها في الإمكانات المتاحة، وعدم استثمارها الاستثمار الأمثل، والاكثر فظاعة منه هو إهدار هذه النخب للإمكانات المتاحة مما ينعكس سلبا على حياة المواطنين ورفعة بلدانها.

لقد منح الله سبحانه وتعالى الجمهورية اليمنية إمكانات مادية وبشرية هائلة لو تم استثمارها الاستثمار الأمثل لرأينا للمواطن اليمني معيشة اقتصادية كريمة، ولبلدنا مكانة مرموقة محترمة.

إن الجرم المرتكب في حق اليمن أرضا وإنسانا أنه لم تكتف نخبه بعدم استثمار مقدراته وإمكاناته، بل عملت على هدر هذه الإمكانات رغم أهميتها الاستراتيجية، وهذا الهدر يجعل المراقب للأداء العام يقف في حيرة من أمره ويتساءل: لماذا يتم هدر هذه المقدرات؟ هل هو جهل بقيمة هذه المقدرات والإمكانات؟ لماذا لا يعمل على صياغتها وبلورتها لتتحول إلى رافعة اقتصادية وسياسية وعسكرية تخدم الأهداف الوطنية العليا؟

إلا إننا نلاحظ مع مرور الزمن أن الكثير من نقاط القوة لهذا البلد لا تستثمر، والكثير من الفرص لا يتم انتهازها، والكثير من الفجوات لا يتم معالجتها وردمها، ومع البدايات الأولى للانقشاع المتدرج لغبار المعركة الامريكية الإسرائيلية الإيرانية - التي دشنها ترامب بنهاية عام 2025 وبداية عام -2026 مع هذه البدايات لانقشاع غبار المعركة بدأت تتجلى الرؤية رويدا رويدا، لتكشف لنا عن حجم الإمكانات والقدرات التي تتميز بها اليمن، وتم هدرها، وكان بإمكاننا استثمارها عبر رؤية واضحة بحيث تجعل لبلدنا مكانة أخرى، وخاصة عندما قامت إيران بالتمترس وراء مضيق هرمز وممارسة البلطجة الفاضحة باستهداف جيرانها من دول الخليج وبعض الدول العربية، وممارسة أمريكا لمنهجية اللامبالاة تجاه حلفائها من دول الخليج وغيرها من دول العالم، وكأن شعار امريكا حينها بلسان الحال يقول: لا يهمني أن يحترق الجميع في سبيل تحقيق مصالحي في مسار سياسي فاضح، وبعيد عن الأخلاق السياسية.

فاليمن مهم للخليج، ومهم لمنطقة الشرق الأوسط، بل اليمن مهم للعالم كله، اليمن الكبير مهم بتنوعه المناخي، بتضاريسه المختلفة، بتركيبته السكانية والديموغرافية الشابة والقادرة على العمل والإنتاج، بشواطئه بامتداده على البحار والمحيط، بإشرافه على مضيق باب المندب، بموقعه الجغرافي، بجميع موارده، بهذا التنوع في الإمكانات والقدرات، سيكون اليمن قادرا على إدارة الفرص، وليس الاستسلام للعوائق بهذه المميزات يكون اليمن قبلة الاستثمارات العالمية الضخمة، وبها يشكل اليمن ضمانا استراتيجيا للأمن القومي الخليجي والعربي، وحارسا أمينا لإمدادات الطاقة وسلاسل التوريد، وسدا منيعا أمام كل من يتربص بأمن أمتنا بشرط أن تتوفر له القيادة الكفؤة والنخبة الحاكمة الناضجة سياسيا، والتي لديها الحاسة الاستراتيجية التي تعرف بها مقدراتها ومصالحها ومصالح جيرانها والعالم، فتعمل على إقامة دولتها وضبط مواردها، وبعث الثقة في نفوس حلفائها.

أملنا في نخبنا إيقاف الهدر في الإمكانات المتاحة، والعمل على استثمارها، أملنا في نخبنا العمل على إنهاء الانقلاب، فهو السبب الرئيسي في هدر هذه الفرص، أملنا فيها أن تؤسس لشراكة وطنية شاملة، وأن نخبنا يبنون اليمن الكبير، ونحن على ثقة بأنهم قادرون على كل ذلك.

عزيمة الأحرار

محمد الحميدي

يخطئ من يظن أن هدوء الشارع اليمني استكانة، أو أن صمته قبول بعبودية تمارسها مليشيا الحوثي الإرهابية، فالقراءة الواقعية للتاريخ والمشهد الحالي تؤكد أن صبر اليمنيين ليس ضعفاً، بل هو تراكم لغضب عارم سيزلزل الأرض قريباً تحت أقدام الكهنوت الحوثي.

فاليمني الذي ورث أمجاد سبأ وحمير وتوسّد الكرامة، لم يُخلق ليكون تابعاً لسلالة تدعي حقاً إلهياً زائفاً لنهب الأرزاق وقمع الحريات، وما يجعلنا نؤكد ذلك أن القوى الجمهورية تخوض اليوم، بإسناد من كل أحرار اليمن، معركة مصيرية تهدف إلى اجتثاث فكر دخيل يحاول إرجاع البلاد إلى عصور الجهل والظلام.

إن محاولات فرض نظام الولاء المطلق لصاحب الكهف المرتهن للخارج هي معركة خاسرة تاريخياً وعسكرياً؛ فالتاريخ اليمني لم يمنح يوماً قرار استقرار للظالمين، وكل من حاول استعباد هذا الشعب كان مصيره مزبلة التاريخ.

واليوم، تعيش هذه المليشيا انحساراً أخلاقياً وشعبياً غير مسبوق، بعد أن عجزت عن بناء حاضنة حقيقية، واعتمدت فقط على ترهيب المدنيين وتفخيخ عقول النشء؛ فالقوة الحقيقية تُبنى على عدالة القضية، وقضية اليمنيين هي الجمهورية والكرامة.

خلاصة القول: إن ليل الكهنوت الإرهابي مهما طال، فإن شعاع الفجر قادم ببنادق الأبطال، وبشائر النصر تلوح في أفق العزيمة، والزمن دوار.. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

لماذا تحاول بعض النخب تقزيم الوحدة اليمنية في عيدها الوطني..؟!

صلاح الأصبحي

تحمل هذه الذكرى الوطنية العظيمة في كاهلها تساؤلات مرعبة حول الإشكاليات الجسيمة المتعلقة بفقدانها لقيمتها، ومصير شعب متشرنق في حبالها، وواقع سياسي واجتماعي وجغرافي تائه، لا شيء فيه يبرهن امتلاكه رؤية عنها، إثباتًا أو نفيًا، قربًا أو بعدًا.

قبل أن نلج في تلمس التفاصيل، ينبغي الإشارة إلى ثلاثة أخطاء عامة قاتلة لعبت دورًا في هندسة الصورة القائمة لها في هذه اللحظة، ودوافعها سياسيًا وخطابيًا.

النظر لحَدَثِها المتحقق في 22مايو 1990 كصدفة سياسية عابرة لم تخضع لمعايير منطقية ضامنة لبقائها، واختزالها في النظامين السياسيين المُوَقِعِين عليها ونسف قيمتها بناءً على الاختلاف الذي حدث بينهما في بواكير عهدها، وعلى أخطاء الطرف الذي انتصر بدعوى حمايتها.

وإحالة أمرها للوضع السياسي القائم حاليًا وللفاعلين فيه، وكأنها حكر عليه وعليهم، دون إشراك المجتمع أو منحه مساحة في الإدلاء بدلوه بشأنها، كما لو كانت مجرد عملية تجريب سياسي نخبوي.

بين التصورات الذهنية الخاطئة بشأنها وبين الصور السياسية الواقعية التي أفرزتها تلك التصورات؛ تسقط كثير من الأوهام الزائفة، فلا الجنوبيون انفصاليين، ولا الشماليون وحدويين، ولا من يتمسك بها يحبها ولا من يرفضها يكرهها، وليس بقاؤها غاية سياسية لمشروع طرف ما، وليس تفكيكها سيصب في مصلحة كيان سياسي صاعد.

فقبل الوحدة لم يكن الشمال في عزة مجده سياسيًا واقتصادياً واجتماعيًا، ولم يكن الجنوب دولة ديمقراطية مكتفية ذاتيًا اقتصاديًا ومستقرة سياسيًا.

ثلاث مرجعيات معيارية يؤخذ بدلالاتها في فك شفرة الوحدة وتحديد بوصلتها التاريخ والجغرافيا والإنسان، وهي من تحدد صلاحيتها لنا أو اعتبارها زائدة عن حاجتنا لها.

التاريخ لا يرصد هويتين لليمن، ولا تختبئ بين صفحاته صورتان له، بل يقدم خلاصة تاريخية عميقة بشأنه مفادها أن كل نكباته وإخفاقاته نجمت من تقاسم النفوذ عليه، والتغلب عليه مجزءًا، وحين تسقط تلك العقدة يزدهر ويعلو شأنه، والشواهد كثيرة لبرهنة ذلك.

الجغرافيا المتداخلة والطبيعة المتناسقة بين جباله وأوديته وثرواته وتنوع خيراته تحمل في ماهيتها صيغة التكامل والاشتمال، ما من جزئية فيه قادرة على الاستقلال بذاتها والنهوض بمفردها، وكأنها حكمة الطبيعة القائلة بقيمة وحدة هذه الجغرافيا، وانتمائها كليًا لوطن واحد.

الإنسان اليمني من الشمال أو من الجنوب من الشرق أو الغرب مفطور على التداخل والتماهي والاشتراك سكيولوجيًا وسوسيولوجيًا وانثروبولوجيًا، ومهما وجدت فوارق خاصة فهي ضئيلة مقارنة بالسمات الجمعية، لاشيء فيه قادر على منحه استقلالية أو تفوقًا ثقافة وسلوكًا، معيشة أو سياسة أو طموحًا، ألفة وانتماءً ومصاهرة، تجارة أو عملًا أو وظيفة، يستعصي تجريده من كيانه المفتوح في العمل والهوية والنسب ومبادئ الحياة المشتركة التي عجنته كيمني وليس كشمالي أو جنوبي أو زيدي أو شافعي.

لم يكن من باب الصدفة أن يتعافى الشمال من الإمامة في 1962، ويعقبه تعافي الجنوب من الاستعمار في1963، ويحث الشطران خطاهما للالتقاء في مايو 1990، ولكن مصدر إرادة الأرض والإنسان والتاريخ فيه واحد.

وما تحقق بعد نقطة الالتقاء هذه غير ما تحقق حين كان كل شطر ينطح حظه بمفرده، من انقلاب إلى انقلاب ومن صراع إلى صراع، ومن اغتيال إلى اغتيال دون بلوغ لحظة استقرار وتنمية وديمقراطية.

هذه المعادلات مجتمعة تجعل من الوحدة شأنًا كليًا، وأفقًا عامًا لكل اليمنيين، وملاذًا آمنًا لأحلامهم وآمالهم، مهما توهموا خلاف ذلك، ومهما تطرفوا في الجحود بهذه الحقيقة المطلقة بفعل نزعات تعبوية مناطقية وسياسية وأيديولوجية ضخت بشراهة وإجبار مدفوع في وعيهم، وتحولت إلى سلوكيات سياسية قائمة في الواقع.

ما يثير الاستغراب اليوم، محاولة البعض نفي الوحدة من القاموس السياسي والوطني في الذكرى السادسة والثلاثين لها باعتبارها مفردة ميتة فقدت معناها، وصيغة سياسية عفى عليها الزمن في ظل المتغيرات المستجدة في المشهد السياسي اليمني المجتث للبيئة المناسبة لها، والمفخخ للوطن المؤهل لبقائها قائمة عليه.

الوحدة هي الدرع الأخير الذي حمى اليمن وأبقاها حية إبان الانقلاب الحوثي وتعدد المشاريع اللاوطنية التي طفت فوق السطح هنا وهناك، ولولاها لعجزت تلك المشاريع الواهمة أن تستقل بوجودها وتحقق آمال مجتمعها المصغر كدويلات مستقلة، وليس بحوزتها أية تصور وطني لتحقيق طموحاتها.

لا تكمن إشكالية الوحدة حول بقائها أو تلاشيها بقدر افتقار من يلوح بالتلاشي لمشروع وطني وصيغة سياسية لبناء دولة مدنية ديمقراطية لا هيمنة ولا فساد ولا عمالة فيها، وهذه هي الثغرة التي قصمت المعنى السامي للوحدة بعدما تحققت في مايو 1990، وأدخلتها في منزلق خطير من ذلك الحين.

هذه الفجوة الشاهقة بين الوطنية والعمل السياسي هي من جعلت الوحدة تصل إلى هذا المستوى المترد القيمة، ليس في هذه اللحظة الراهنة فحسب؛ بل يشمل لحظة اندلاع حرب صيف 94 التي أخرجتها من مسار مشروع بناء دولة بتعددية سياسية إلى صيغة للهيمنة والنفوذ، وكذلك سعي طرفيها للانحراف عن جوهرها سواء البيض الذي عزم على التراجع، وصالح الذي خاض حربًا باسمها.

وكانت النتيجة قاتلة للطرفين فلا المنتصر جسد فكرة الدولة التي تبنتها، ولا المنهزم حافظ على صورة الدولة المؤسسية التي كانت قائمة في الجنوب قبلها، ومنح صالح فرصة ذهبية لاجتثاثها بمفرده، ولولا تلك الحرب لكان هناك شكل إيجابي آخر لليمن وللدولة غير الشكل الذي جاء بعدها، وما هو قائم حاليًا .

ولا أشنع من ذلك الشكل إلا أن يعلن تمسكه بالوحدة طرف انقلابي مليشاوي كالحوثي بدافع طموحه في الهيمنة على المنافذ والثروات، ويوازيه في السوء الانتقالي الجنوبي المندفع نحو الانفصال بلا بعد وطني ولا اجتماعي ولا سياسي يجعل من مشروعه هذا رغبة شعبية وإرادة وطنية للجنوبيين كافة.

وعليه فإن مصير الوحدة خيار بيد الشعب، أما الساسة فهم زائلون، والشعب وحده من يدفع ثمن كوارثهم لعقود، ولذا على اليمنيين استيعاب مآلات الاستغناء عنها أو تعليق حاضرهم ومستقبلهم بخيارات خارجة عن سياقها ليبدو تفاعلهم معها _ في ذكراها _ باهتًا ساذجًا بالنسبة للعامة، ومجدًا تليدًا لا نوايا لإحيائه بتصحيح الأخطاء التي أزاحته، أو تفعيل خطة سياسية لصونه من الزوال بالنسبة للنخب الحاكمة والفاعلة في المشهد.

والخلاصة أن هذا التقزم ليس حقيقيًا أو منطقيًا وإنما كثرة التشوهات والانحرافات التي تبنتها المشاريع اللاوطنية في الساحة اليمنية في خطابها السياسي وخطابها الإعلامي الذي يرى في الوحدة معنى لا يتسق مع طموحاتها ووجودها في هذه اللحظة، فمن الطبيعي إسقاطها وتقزيمها عندها.

ولذا لسنا بحاجة لآراء نخب تشتغل ضد وطنها، وتخلل برؤاها قناعات عامة الشعب بشأن الوحدة التي عاشوا إحساسها وتذوقوا طعمها، وتعظيمهم لها فطري لا يحتاج إلى خبراء سياسة وإعلام ومؤثرين لإثبات صورة أخرى لها تناقض قناعتهم حولها، فهي الدولة وهي المستقبل وهي السلاح المحطم للكهنوت والارتزاق والتشطير والنفوذ العائلي .

سَطروا مَلاحم بُطولية في جِبهات قَعطبة وحَريب وسِنوان وخَولان والحَيمة وحَجة ونَقيل يَسلِح (1 - 3)

السَّرديّة المَنسِية لِدَور أحرار جَنوب اليمن في حِماية الجُمهوريَّة

لم تَكن ثورة 26 سِبتمبر 1962م حَدَثًا سِياســيًّا مَعزولًا، بِقدر ما كانت انبِثاقًا لِوجدانٍ يَمنيٍّ عَابرٍ لِلحُدود، وتَجلّيًا لهويَّةٍ صَلبةٍ اســتمدَّت كِينونَتَها مِن مَرجِعيَّةٍ عَقديَّةٍ وقوميَّةٍ مُشتَرَكة، ولَحظةً فَارقةً أعادَت تَشكيلَ الوَعي الوَطني اليَمني على امتِدادِ فَضائِه المُمزَّق. مُنذُ لَحظَتِها الأُولى، تَلاشتِ المَسافات الجُغرافيَّة، وانصَهرتِ الإرادَةُ الشَّعبيَّة في بوتَقةٍ نِضاليَّةٍ واحِدة، وتَوَجَّه أحرارُ الجَنوبِ لِلدِّفاع عَنها، مُحمَّلينَ بإرثٍ كِفاحيٍّ مَتين، ورُؤيةٍ تَحرُّريَّةٍ مُتجددة، وكانوا بِحَق أحدَ أعمِدةِ الضَوءِ والصُّمودِ في مُواجَهةِ مَشروعٍ إمامي مُضاد، سَعى إلى استِعادةِ المَاضي المُظلم بِكُلِّ ثِقلِه، وقدَّموا- وَهُو الأهم- اليَمنَ بوصْفِه فِكرةً واحِدةً تُقاتِلُ مِن أجلِ البَقاء.

بلال الطيب

أكّدت الثَّورةُ السبتمبرَية، مُنذُ لَحظةِ مِيلادها، طابِعَها الوَطني الشَّامِل، وتَجلّى هذا المَنزع بوضوحٍ سيميائيٍّ ومعرفيٍّ في الخِطابِ السّياسي المُؤسس، سَواء عبرَ أدبيّات البَيان الأوّل، أو في المَتن الفَلسفي للأهدافِ السّتة، التي أعادَت تَعريفَ الهُويّةِ اليَمنيّةِ بوَصفِها وَحدةً عُضويّةً مُتماسِكة استَمدّت كِينونَتَها مِن مَرجعيّةٍ عَقديّةٍ مُشتَرَكة، وتَموضَعت ضِمنَ الفَضاءِ القَومي العَربي الرَّحب.

عَبَّرَ الشَّعبُ اليَمنيُّ حينَها عن فَرحَتِه بِذلك الحَدَثِ العَظيم، وفي شَوارِع عَدن خَرَجَت الجَماهيرُ مُحتَفِيَة، وشكَّلوا لِجانًا لِمُناصَرَةِ الثَّورةِ مَادِيًّا ومَعنَويًّا، وبدأت طَلائِعُ المُتطوِّعين -مِنهم ومِن إخوانِهم في المَناطِقِ المُجاورة- تَتَّجِهُ شَمالًا، ووصل عَددهم إجمالًا إلى حوالي 10,000 مُقاتل، وتَحتَ مَظلَّةِ الحَرس الوَطني، الذي أُعلِنَ عن تَأسيسِه في 29 سِبتَمبر 1962م بِقِيادَةِ المُلازِم هادي عيسى، جَرَى استيعاب تِلك الكُتلة البَشريَّة، في سِياقِ تَعبئةٍ شَعبيَّةٍ شَمِلَت شَرائِحَ واسعةً مِن المُجتَمَع.

وخِلالَ الأسبوعين الأوّلين مثلًا، تَجاوَزَ عَدَدُ المُنخرِطين في صُفوفِ ذلك التَّشكيل نَحو 10,000 مُقاتِل، لِيَتَضاعَفَ العَدَد خِلال الأسابيع الخَمسة الأُولى مِن عُمر الثَّورة إلى نَحو 20,000 مُقاتِل. قَدِموا مِن المَناطِقِ الوُسطى والجَنوبيَّة والغَربيَّة؛ الأمر الذي أكَّدَ زَخَمَ التَّعبِئة، وعُمقَ التَّكامُلِ الوَطني في مُواجَهَةِ الارتِدادات والتَّحدِّيات الوُجوديَّة التي أعقَبَت شَهقَة المِيلاد.

محور قَعطبَة

وقَبلَ الوُصول إلى ذِكر مَعارِك شَمال الشَّمال ومُشارَكة أحرار المَناطق الجَنوبية فيها، وَجَبَ التَّذكير أنَّ القُوى الإماميّة عَمدَت فَورَ قِيام الثَّورة إلى استِحداث جَبهة عَمليّاتيّة امتَدَّ مَسارها مِن مُرتفَعات مُريس وُصولًا إلى قَعطَبة، في مُحاوَلةٍ لاحتِواءِ المَجالِ الحَيَوي لِمَطار دَمت؛ غَيرَ أنَّ المُبادَرةَ الجُمهوريّة استَطاعَت تَقويض هذا الاختِراق، عَبرَ استِجابةٍ عَسكريّةٍ عاجِلة من إب وتعز قادَها المُلازمان أحمد الكِبسي وعَلي الضبعي، وبإسنادٍ مِن قُوّاتٍ شَعبيّةٍ قادَها الشَّيخ مُطيع دَماج.

وقد تَعزَّزَ هذا الجُهد الدِّفاعي بانخِراطِ طَليعةٍ نِضاليَّةٍ مِن القِياداتِ الجَنوبيَّة، ضَمَّت أسماءً لها ثِقلُها، مِثل: راجِح غالِب لَبوزة، وعَلي أحمد عَنتر، وعَلي شَايِع هَادي، ورفاقهم مِن الكَوادِر الكِفاحيَّة التي اتَّخَذَتْ مِن قَعطَبة مَركزًا لِلإقامة والنَّشاط السِّياسي مُنذُ العام 1957م؛ وأسفَرَ هذا التَّحالُف النَّوعي عن إحباط تَهريب مجموعةٍ مِن الدَّبَّابات إلى الضَّالع المُجاورة، وذلك في مَعركةِ الجَميمة، وتكلَّلَت جُهودُهم جميعًا بدَحرِ القُوّات الإماميَّة وإجبارِها على الانسِحابِ إلى بَيحان.

وعَلى صَعيدِ العَمليّات النَّوعيّة التي عَكَسَت عُمقَ التَّنسيق اللوجِستي في ذاتِ المحور، نَفَّذَ الثُّنائي أبو بَكر محرق بركاني وناصر مُحمَّد الصَّمي دَيابَني، وهُما مِن أبناءِ العَواذِل، عَمليّة اختِراق نوعيّة تَمثَّلت في الاستيلاء على مُدرَّعة مِن مَعسكَراتِ الاحتِلال البريطاني في الضّالِع، ونَقلِها بنَجاحٍ إلى قَعطَبة، وتَسليمِها لِلقِيادة الجُمهوريَّة هُناك، قَبلَ انتِقالِهما مَع عَددٍ مِن أبناءِ مَنطِقَتِهما إلى البَيضاء.

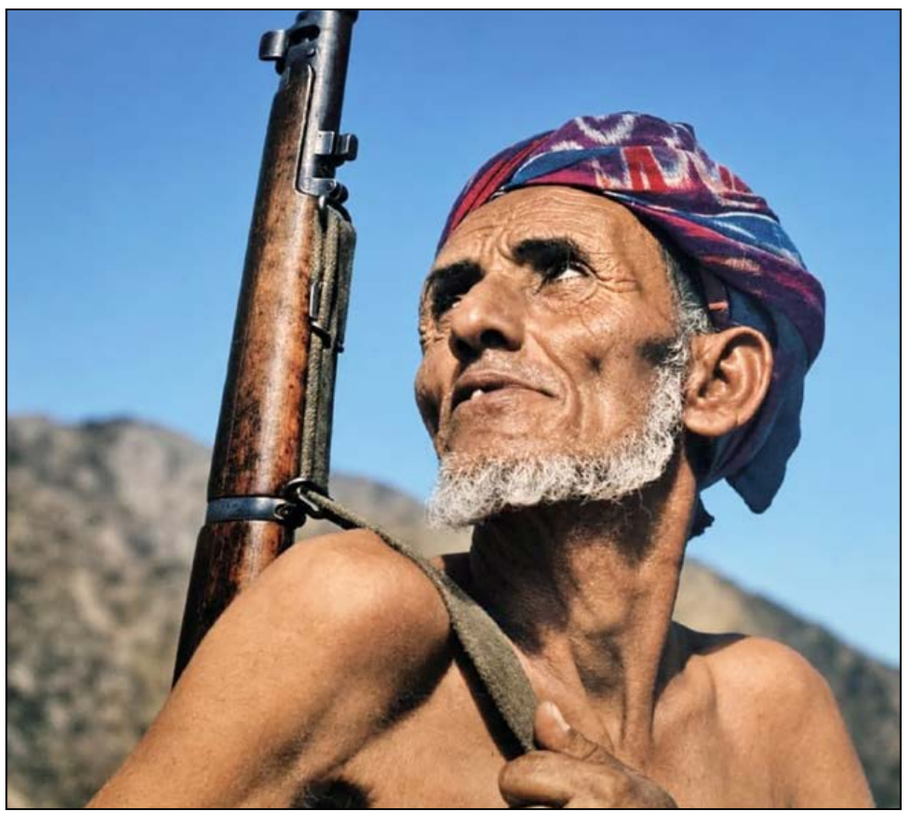

محور حَريب

تُعَدُّ حَريب مِن أوائل الحَواضِر الجُمهوريَّة التي سَقَطت في قَبضة القُوّات الإماميَّة؛ ولإستعادة زِمام المُبادَرة، دَفَعَت القِيادةُ الجُمهوريَّة، في مُنتَصَف أكتوبر 1962م، بِحَملةٍ عَسكريَّةٍ قِوامُها نحوُ 15,000 مُقاتِل، بِقِيادةِ وزير الإعلام علي محمد الأحمدي. بَيدَ أنَّ هذا التَّحرُّك مُنِيَ بانكِسارٍ حادٍّ قُبَيلَ انقِضاءِ الشَّهرِ ذاتِه؛ فبِمُجرَّد بُلوغِ الحَملة تُخوم عَقبَة أبلَح، وَقَعَت في شِراك كَمينٍ إمامي، واغتيلَ قائِدُها على يَدِ أحد أبناء قَبيلتِه (قيفة)، مِن الذينَ تَمَّ شِراءُ وَلائِهم.

أعقَبَت تِلك الانتِكاسة حالَةً مِن الارتِباك والتَّشرذُم، تَزامَنَت مَع اختِراقاتٍ استِخباراتيَّةٍ نَفَّذَها عُملاءُ الإنجليز في المَنطِقة؛ ممَّا أدَّى إلى انحِلالِ الانضِباط العام لِلحَملة. وفي خِضم هذا التَّقهقُر، تَمكَّنَ بَعضُ المُقاتِلين مِن الانسِحاب إلى مَنطِقة العَبدِيَّة، وتَبلورَت هُناك نَواة تَشكيلٍ عَسكَريٍّ نِظامي عُرِفَ بـ(مَجموعةِ الجُمهوريِّين)، أُسنِدَت قِيادتُه إلى الشَّيخ أحمد عبدربه العَواضي، الذي أُوفِدَ مِن صَنعاء لاحتِواءِ تَداعيات المَوقِف.

اتَّخَذَ هذا التَّشكيل مَسارًا تَعبويًّا مُتدرِّجًا امتَدَّ مِن عَقبَة أبلَح حتّى جبل عراش، مُستَنِدًا في قَوامِه البَشري إلى بُنيَةٍ تَحالُفيَّةٍ عابِرةٍ لِلانتماءات المَناطقية، ضَمَّت مُقاتِلين مِن بَيحان وآلِ الواحِدي وباكازِم، إلى جانب تَكتّلاتٍ قَبَليَّةٍ مِن البَيضاء ومُراد. غَيرَ أنَّ طُولَ أمدِ التَّمركُز في عراش، وما نَتَجَ عنه مِن استعصاءٍ مَيداني، مُقترِنًا بهَشاشة مَنظومَة الاتصال، أفضى إلى حالَةٍ مِن العُزلَة. وإزاءَ ذلك، أوفَدَت القِيادة الأستاذ محمَّد عبده نُعمان الحَكيمي، لِتَولّي مَهام التَّنسيق اللوجستي، وإعادة وَصل التَّشكيل بِقَنوات الإمداد والتَّوجيه المَركزي في صَنعاء.

أثارَت تِلك التَّحرُّكات مَخاوِف السُّلطات البريطانيَّة، التي سَارَعَت إلى الدَّفع بِوَحداتٍ مِن جَيشِ اللِّيوي، مَدعومَةٍ بِأربع بَطّاريّات مدفَعيَّة، تَموضَعَت في الجِهة المُقابِلة، وفي مَنطِقة شِعب مُقبِل تَحديدًا. وفي حِين تَجَنَّبَ بَعضُ عَناصِر تِلك الوَحدات الانخِراط في مُواجَهةٍ مَفتوحَة، سَارعت قُوات الاحتلال في تَنفيذِ قَصفٍ مدفَعيٍّ استَهدَفَ جبل عراش، بِإشرافِ أطقُمٍ بريطانيَّةٍ مُتخصِّصَة.

وفي سِياقِ الاستِجابَة لِذلك التَّصعيد، نَفَّذَت القُوّات الجُمهوريَّة هُجومًا مُركَّزًا استَهدَفَ مَصدر ذلك القَصف؛ مَا أفضى إلى اندِلاعِ اشتِباكاتٍ عَنيفَةٍ سَقَطَ فيها عَددٌ مِن الشُّهَداء، مِن بَينِهِم علي صالِح شاجرة (مِن الجَنوب) وأحمَد محمَّد المَلجمي (مِن الشَّمال)، في حِين سَارَعَت قُوّات الاحتلال، وبَعد أنْ مُنِيَت بِخَسائِرَ جَسيمة، إلى سَحب بَطّاريّات مدفَعيَّتِها إلى مَواقِع خَلفيَّة. واستِثمارًا لذلك الزَّخم، وعَقبَ سِلسلةٍ مِن الاشتِباكات المَحدودَة، دَخلت القُوّات الجُمهوريَّة في 24 ديسمبر 1962م مَدينَة حَريب، وظَلَّت مُسيطرة عليها حتّى 10 مارس 1965م.

محور سِنوان

سُجِّل أوَّل انخِراط مُنظَّم لِأبناء الجَنوب في جَبهات القِتال ضِمنَ الحَملة التي دُفِعَت مُطلَعَ أكتوبر 1962م لِوَقفِ الزَّحفِ الإمامي القَادِم مِن الجَوف. وكانت حَملةً كَبيرةً جُهِّزَت بِترسانةٍ من الأسلحةِ الثَّقيلة، وأُسنِدَت قِيادَتُها إلى الشَّيخ أمين عبدالوَاسِع نُعمان والمُلازِم مُحمَّد مُطهَّر زَيد. وفي حِين فَضَّلَ الأوَّل التَّمركزَ في عِمران انتِظارًا لِوُصولِ التَّعزيزات، اندَفعَ الأخير نَحوَ قَلعة سِنوان، وتَعرَّضَ مَع القُوّة المَحدودة التي خَرَجَت مَعه لِحِصارٍ مُحكَم، بَعدَ أنْ سَيطَرَت القُوّات الإماميّة على المُرتَفَعات المُحيطة.

تَكوّنَت الحَملة مِن مَزيجٍ مِن وَحدات الجَيشِ النِّظامي ومُقاتِلين مِن القَبائِل الشَّماليّة والوُسطى والجنوبية، غَيرَ أنَّ تَماسُكَها لَم يَدُم طَويلًا؛ إذ انضَمَّ عَددٌ كَبيرٌ مِن أفرادِها، لا سِيَّما مِن قَبائل نِهم وبَني حُشيش وأرحَب، إلى الطَّرَفِ الآخَر؛ بِفِعلِ إغراءات المال والسِّلاح. وقد عَلَّقَ الشَّيخ سَنان أبو لَحوم على ذلك بقوله إنَّ هؤلاء لَم يَكونوا يَمتَلِكون القَناعَةَ الكافية، مُضيفًا: «الذين جاؤوا مِن عَدن وتَعز وإب كانت لَدَيهِم دَوافِع وَطنيّة خالِصة، ولكن يَنقُصُهم التَّدريب على السِّلاح».

وبِحَسب حديث الشَّيخ سَنان، الذي التَحَقَ بِتلك الحَملةِ في 12 أكتوبر 1962م، استَغَلَّت القَبائل المُوالية لِلإمامة ذلك، وقامَت بِعَمليّاتٍ مُنظَّمةٍ لِاستنزافِ هؤلاء القادِمينَ ونَهبِهِم، في ظِلِّ قُصورٍ إداريٍّ ولوجستيٍّ مِن قِبَل القِيادة الجُمهوريّة في إرساءِ بَرامِج تَدريبيّة شامِلة، وتأمينِ المُتطلَّباتِ المَعيشيّة والأمنيّة. وقد أفضى هذا المَزيج الصّادِم إلى السُّقوط المأساوي لِقَلعة سِنوان في 12 نُوفمبر 1962م، ومَثلت تِلك الانتِكاسة دَرسًا مُبكِّرًا في تَعقيدات إدارة الصِّراع.

محور الحَيمة

وفي أعقاب تَثبيت مَوطِئ قَدَمِهم في سِنوان، شَرَعَ الإماميُّون في تَوسيع نِطاق انتِشارِهم لِيَشمَل نِهْم وبَني حُشيش وأرحَب وبَني الحَارِث وسَنحان وبِلادَ الرُّوس، بالتَّوازي مَع بُروزِ جُيوبٍ مُتصلة في الجِهةِ المُقابِلة، شَمَلَت بَني مَطر والحَيمةَ الدَّاخِليَّة وعِيال سريح وهَمدان وكَوكبان. وقد اتَّخَذَ هذا التَّمدُّد طابِعًا هُجوميًا ارتَكَزَ على التَّقدُّم نَحو صَنعاء عَبرَ أقصَر المَسارات وأكثَرِها مُرونة.

وفي سِياق هذا التَّصعيد الإمامي، شَهدَت الحَيمة الدَّاخِليَّة نَشاطًا مَيدانيًّا مُتزايدًا، ما استَوجَبَ تَدخُّلًا عَسكَريًّا عاجِلًا عَبرَ تَسيير حَملةٍ جُمهوريَّةٍ بِقِيادة المُلازِم محمَّد الريمي (ديسمبر 1962م)، وعُزِّزَت بـ 100 مُقاتِل مِن المُتطوِّعينَ القادِمين مِن مَدينَة عَدن، تَحتَ قِيادة الأستاذ محمَّد عبده نُعمان الحَكيمي؛ وهي قُوَّةٌ نَوعيَّةٌ في تَكوينِها، انصَهَرَت فيها فِئات العُمّال والمُدرسين والطُّلّاب، ومَثَّلَت نَموذَجًا فَريدًا لِلالتحام الكِفاحي العابر لِلتَّصنيفات المِهنيَّة والجُغرافيَّة.

وفي يَنايِر مِن العام التّالي، عَمَدَت القُوّات الإماميَّة إلى قَطع طَريق صَنعاء – تَعز؛ واستِجابَةً لِذلك التَّحدي، انطَلَقَت حَملةٌ عَسكَريَّةٌ مِن لِواء إب بِقيادةِ المُلازِم أحمَد الكِبسي، عُرِفَت تَاريخيًّا بـ (حَملة طلحامة والوَثَن)، وتَمَيَّزَت بِنَمطٍ مِن الالتحام الوَطني العُضوي، تَجلّى في المُشارَكة النَّوعيَّة والفَاعِلة لِطَلائِع المُناضِلين الوافِدين مِن رَدفان والضَّالع ويافِع، وعلى رَأسِهم راجِح لَبوزة وعَلي عَنتر. وقد نَجَحَت في مَهمَّتِها، بَعدَ أنْ قَدَّمَت ضَريبَةً دَمويَّةً جَسيمة، تَصدَّرَها النَّقيب حُسَين قائِد المُحمَّدي، والرَّقيب حُسَين الحَدي، والسّائِق البَيسه.

محور خَولان

وفي المحور الشَّرقي، حيثُ امتدَّت جَبهات خَولان – صِرواح، تَجسَّدَت مُشارَكة أبناء الجَنوب في لَحظةٍ مَيدانيَّةٍ حَرِجة. فخِلالَ الشَّهرِ الأوَّل فَقَط مِن عُمرِ الثَّورة، كانَت القُوّات الإماميَّة قد أحكَمَت سَيطَرَتَها على مُعظَم أراضي خَولان الطِّيال، بَعدَ إلحاقِ خَسائِرَ ثَقيلة بِالقُوّاتِ الجُمهوريَّة، على مُستَوى الأفراد والعَتاد، مُستَفيدَةً مِن تَفوُّقِها في التَّموضُع والسَّيطَرَة على التَّضاريس الوعِرة وشِراءِ الوَلاءات.

أمامَ هذا التَّدهوُر، أرسَلَت القِيادة في صَنعاء حَملةً عَسكَريَّةً كَبيرة، أُسنِدَت قِيادتُها إلى العَقيد حَسَن العَمري، وتَكوَّنَت مِن وَحداتٍ نِظاميَّةٍ مِن الجَيش، مَدعومَةٍ بِتَشكيلاتٍ مِن الحَرس الوَطني، شَكَّلَ أبناء الجَنوب عَمودَها الفَقري، إلى جانِبِ حُشودٍ قَبَليَّةٍ مُتفاوِتَةِ الوَلاء والانضباط. وكانَ العامِل المصري حاضِرًا بِدَورِه، عَبرَ وَحدات مُشاة وكَتيبَة صاعِقة بِقِيادة الرَّائِد عبدالمُنعِم سَند، الذي قادَ عَمليّاتٍ نَوعيَّةً قَبلَ أنْ يُستَشهَدَ في كَمينٍ إمامي غادِرٍ بِمَنطِقة الوَتدة (28 نوفمبر 1962م).

كَشَفَ مَسار المُواجهات في هذا المحور عن بُروزِ التَّشكيلات العَسكَريَّة القادِمة مِن الجَنوب، بِوَصفِها مُتغيِّرًا هُوياتيًّا وعَمليّاتيًّا ذا دَلالَةٍ مُركَّبة. وقد تَجسَّدَ هذا الالتحام العُضوي في تَشكيلٍ نَوعي بَلَغَ عَدَد أفرادِه نَحو 90 مُقاتِلًا، ضَمَّ عَناصِرَ مُنشَقَّةً عن وَحداتٍ عَسكَريَّةٍ في جَيشٍ وشرطَةِ الاتِّحادِ الفيدرالي، وتَوَلَّى قِيادتَهم جَميعًا الرَّائد محمَّد أحمَد الدُّقم، وتَوزَّعَت انتِماءاتُهم المَناطِقيَّةُ بَينَ الصَّبيحة، ولَحج، وآل فَضل، والعَوالِق، والعَواذِل، ودثينة. وقد دَفَعَت تِلك القُوّات ضَريبَةً باهِظَةً مِن الدَّم خِلالَ اضطِلاعِها بِمَهامِ الحِماية والإسناد، وسَجَّلَت مَلاحِم بُطوليَّةً تَجلَّت أبهى صُوَرِها في استِشهاد فَضل محمَّد سُوَيلِم المنصري أثناءَ دِفاعِه عن القائد المصري عبدالمُنعِم سَند.

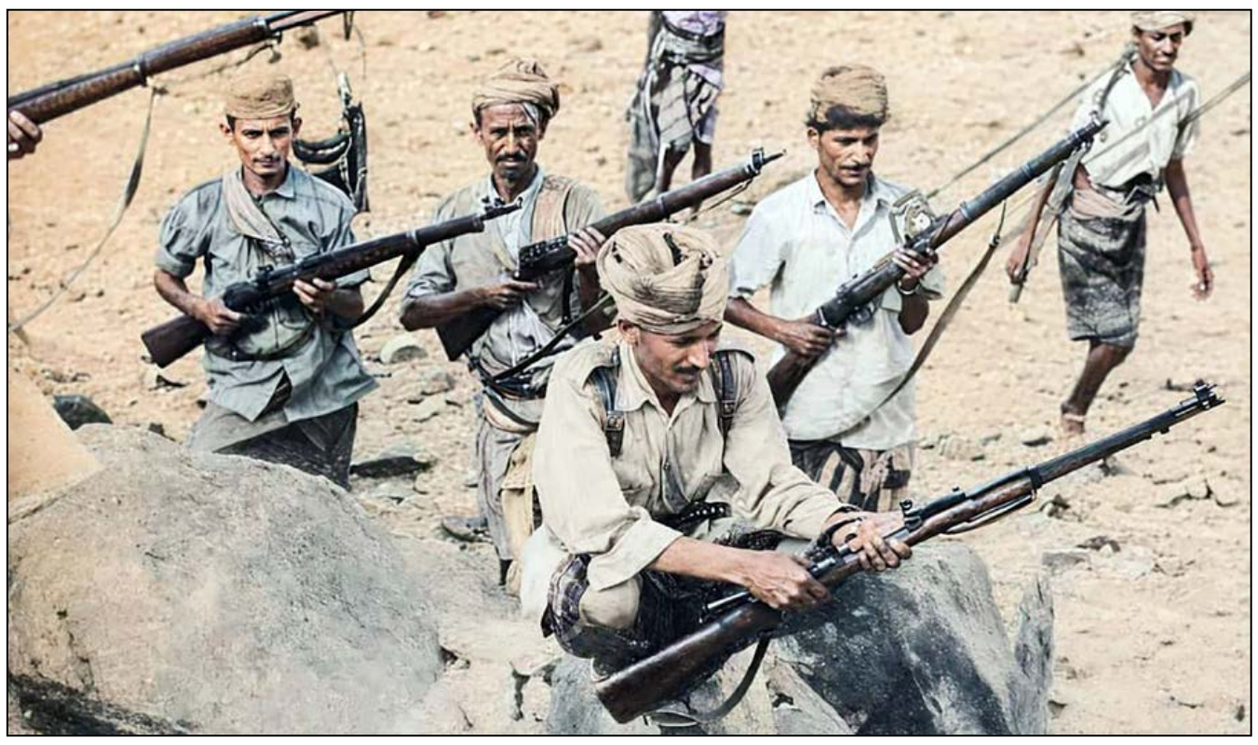

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية..سياسية.. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية
العدد (2247) الثلاثاء 9 ذو الحجة 1447هـ - الموافق 26 مايو 2026م
26news paper@26sepnews.net

مدير الدائرة - رئيس التحرير
العميد الركن/ أحمد الأشول
مدير التحرير
عميد/ عبدالحكيم الشريحي

لمتابعة موقعنا الإخباري على شبكة الإنترنت إتبع الرابط
http://www.26sepnews.net/
النسخة الإنجليزية للموقع:
http:// www. en.26sepnews.net/
تابعونا على شبكات التواصل
كما يمكنكم تحميل تطبيق «سبتمبر نت» على الجوال من متجر جوجل بلاي

عيدكم مبارك

تتقدم دائرة التوجيه المعنوي بأصدق التهاني وأطيب التبريكات إلى أبطال القوات المسلحة المرابطين في مختلف الجبهات والثغور والميادين، بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، سائلين المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة ووطننا في خير واستقرار، وقواتنا المسلحة في نصر وتمكين.

وإذ تحل هذه المناسبة الدينية العظيمة، فإن دائرة التوجيه المعنوي تعبر عن بالغ الاعتزاز والفخر بما يسطره أبطال القوات المسلحة من بطولات وتضحيات في سبيل الدفاع عن الوطن، وحماية مكتسباته، وصون أمنه واستقراره.

كما تؤكد الدائرة أن رباط الأبطال في ميادين البطولة والشرف لا سيما في المناسبات الوطنية والدينية، محل تقدير واعتزاز القيادة السياسية والعسكرية، وأبناء الشعب كافة، فالجميع ينظر بإجلال إلى الدور الوطني المشرف الذي تقدمه القوات المسلحة، وتفاني منتسبيها في أداء واجبهم المقدس..

عيدكم سعيد، وكل عام وأنتم بخير.

ضيوف الرحمن في منى استعداداً للحج الأكبر

توافد حجاج بيت الله الحرام، منذ صباح يوم الاثنين الثامن من ذي الحجة 1447هـ إلى مشعر منى لقضاء يوم التروية، وسط أجواء إيمانية غلبت عليها التلبية والتكبير، إيذانًا ببدء مناسك الحج الأكبر.

ويقع مشعر منى بين مكة المكرمة ومزدلفة على مسافة سبعة كيلومترات شمال شرق المسجد الحرام، ويُعد جزءًا من الحرم المكي، تحيط به الجبال من جهتيه الشمالية والجنوبية، ولا يُسكن إلا في موسم الحج، ويحده من جهة مكة جمرة العقبة، ومن جهة مزدلفة وادي "محسر".

وقالت وكالة الأنباء السعودية "واس": إن مشعر منى تحول مع بدء وصول الحجاج إلى مدينة موسمية متكاملة تُدار بكفاءة تشغيلية عالية لاستيعاب ملايين الحجاج القادمين من مختلف دول العالم، ضمن خطط تنظيمية وخدمية تهدف إلى تسهيل أداء المناسك بانسيابية وأمان.

وذكرت أن مشروع الخيام المطورة في منى يمتد على مساحة تُقدر بنحو 2.5 مليون متر مربع، فيما تتجاوز الطاقة الاستيعابية للمشعر 2.6 مليون حاج، مع تطبيق معايير متقدمة للأمن والسلامة وإدارة الحشود.

لقاء موسع يؤكد على حضور العلماء في معركة الوعي واستعادة الدولة

ناقش وزير الأوقاف والإرشاد الشيخ تركي الوادعي، في لقاءً موسعً بمكة المكرمة مع رؤساء المكونات الدعوية المنضوية في إطار برنامج التواصل مع علماء اليمن، واقع العمل الدعوي والتحديات التي تواجه اليمن، وآليات تعزيز التنسيق والشراكة مع الوزارة بما يخدم المجتمع ويسهم في مواجهة الأفكار والمشاريع الهدامة.

واستعرض اللقاء أهمية توحيد الجهود الدعوية، وترشيد الخطاب الديني، وتعزيز حضور العلماء والدعاة في معركة الوعي واستعادة الدولة.

وفي اللقاء أكد الوزير الوادعي، أن اليمن يمر بمرحلة دقيقة تتطلب تكامل الأدوار وتوحيد الصفوف.. مشيرًا إلى أن المليشيات الحوثية الإرهابية تواصل استهداف المجتمع اليمني بصورة ممنهجة، وتسعى إلى تجريف الهوية الوطنية والفكرية.

ولفت الى أن اليمن بحاجة إلى جهود العلماء والدعاة والاستفادة من آرائهم ومشورتهم.. مؤكدًا استعداد الوزارة لتسخير إمكاناتها كافة لخدمة العمل الدعوي، وتعزيز الشراكة مع مختلف المكونات دون استثناء.. مشيدًا بما تقدمه المملكة العربية السعودية من دعم مستمر لبلادنا في مختلف المجالات.

من جانبهم، أشاد المشاركون بمبادرة الوزارة وجمعها لمختلف المكونات الدعوية في لقاء واحد.. مؤكدين أهمية تجاوز الخلافات، واستشعار حجم التحديات الراهنة التي تواجه اليمن.

ودعا المتحدثون إلى إطلاق برامج عملية لتأهيل الدعاة، وتطوير العمل الوقفي والإرشادي، وتعزيز الشراكة المؤسسية بين الوزارة والمكونات الدعوية، ودعم جهود التوعية ومواجهة المشروع الحوثي.

كما طُرحت مقترحات لتأسيس برامج تواصل مستمرة مع العلماء والدعاة وتنظيم ملتقيات وندوات ومبادرات توعوية تسهم في توحيد الكلمة، وتعزيز دور الخطاب الدعوي في دعم الدولة واستقرار المجتمع.

الأسبوع حديث

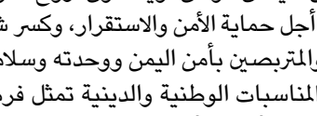

توفيق الحاج

أعيادنا أمن واستقرار

تتزامن احتفالات شعبنا اليمني بالعيد الوطني الـ36 لقيام الجمهورية اليمنية وتحقيق الوحدة المباركة في الثاني والعشرين من مايو، مع أجواء روحانية مفعمة بالفرح والسكينة بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، لتشكل هذه المناسبات العظيمة محطة وطنية وإنسانية تستحضر فيها الأمة اليمنية تضحيات أبطال القوات المسلحة والأمن الذين يقدمون التضحيات في ميادين الشرف دفاعًا عن الوطن ومكتسباته وثوابته الوطنية.

ففي الوقت الذي يعيش فيه المواطنون فرحة العيد وأجواءه المبهجة بين أسرهم وذويهم، يواصل أبطال القوات المسلحة والأمن في مختلف الثغور والجبهات والميادين أداء واجبهم الوطني بكل إخلاص، مرابطين في مواقع العزة والكرامة، يذودون عن حياض الوطن، ويقدمون أروع صور التضحية والفداء من أجل حماية الأمن والاستقرار، وكسر شوكة الأعداء والمخربين والمتربصين بأمن اليمن ووحدته وسلامة أبنائه.

إن هذه المناسبات الوطنية والدينية تمثل فرصة لتجديد الوفاء والعرفان لأولئك الأبطال الذين بفضل يقظتهم العالية وجاهزيتهم المستمرة وتضحياتهم ينعم الوطن بالأمن والسكينة، ويحتفل الناس بأعيادهم ومناسباتهم في أجواء آمنة ومستقرة، فلولا تضحياتهم وصمودهم، لما عاش المواطنون لحظات العيد السعيدة، ولا تنقلت الأسر بين أفراحها آمنة مطمئنة.

ولا ننسى أن طبيعة هذه المناسبات تتطلب مضاعفة الجهود الأمنية والعسكرية، ورفع مستوى الجاهزية أكثر من الأيام الاعتيادية، لإفشال أي محاولات تستهدف تعكير صفو المجتمع أو النيل من أمن الوطن واستقراره، والأبطال في مختلف مواقعهم يدركون ذلك، ويدركون حجم المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقهم، ويواصلون أداء رسالتهم بشجاعة واقتدار حتى تبقى راية الوطن خفاقة، وتظل أفراح جماهير الشعب عامرة بالأمن والسلام، ويخسأ كل من يسعى لزعزعة الاستقرار أو المساس بوحدة الوطن ومكتسباته.

مأرب.. المعهد العالي للعلوم الصحية يحتفي بتخرج دفعة جديدة

احتفى المعهد العالي للعلوم الصحية بمحافظة مأرب، بتخريج دفعة جديدة من طلابه من قسمي الصيدلة والتمريض تضم 68 خريج وخريجة، وذلك تزامناً مع احتفالات الشعب اليمني بالعيد الوطني الـ36 لقيام الجمهورية اليمنية 22 مايو.

وفي الحفل، هنأ وكيل محافظة مأرب للشؤون الإدارية عبد الله الباكري، الخريجين والخريجات، بمناسبة إتمامهم مرحلة التحصيل العلمي، وانتقالهم كرافد للقطاع الصحي والطبي لسد جزء من الاحتياجات في الميدان، وتعزيز مستوى الرعاية الصحية، وحثهم على الالتزام بالمسؤولية الإنسانية والمهنية، والعمل على تطوير قدراتهم العلمية والعملية بصورة مستمرة بما يسهم في تحسين جودة الخدمات الصحية.. متمنياً لهم التوفيق والنجاح في حياتهم العملية.

وأشار الوكيل الباكري إلى رمزية تزامن تخريجهم مع احتفالات الشعب اليمني بالعيد الوطني الـ36 لقيام الجمهورية اليمنية في يوم 22 مايو المجيد، والذي مثل محطة وطنية فارقة جسد تطلعات اليمنيين في بناء الدولة، وترسيخ الثوابت الوطنية، وتنمية الانسان اليمني، وتمثل هذه المخرجات من الكوادر التعليمية إحدى ثمار هذه الوحدة المباركة.

وشدد على أهمية الاصطفاف الوطني والحفاظ على المكتسبات الجمهورية والوحدة الوطنية باعتبارها السبيل الوحيد لعزة اليمن واستعادة مؤسسات الدولة المحتلة من قبل مليشيات الحوثي الارهابية المدعومة من النظام الايراني، والتفاف خلف القيادة السياسية ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي والحكومة الشرعية، ودعم جهودها في المعركة الوطنية، وبسط نفوذ الدولة على كامل التراب الوطني وترسيخ الأمن والاستقرار.

من جانبه، أكد عميد المعهد العالي للعلوم الصحية الدكتور محمد مفتاح، أن هذه الكوكبة من الخريجين اليوم، تجسد لوحة رائعة للوحدة الوطنية، حيث تمثل مختلف محافظات الجمهورية.. مشيداً بالدعم الذي يحظى به المعهد من قبل قيادة السلطة المحلية ووزارة الصحة العامة والسكان.

تفريغ حمولة سفينة مهددة بالغرق بميناء سقطرى

أسهمت قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن، بالتنسيق مع السلطة المحلية بمحافظة أرخبيل سقطرى، في تسريع إجراءات تفريغ حمولة السفينة التجارية "ذو الفقار" (MADINA ZULFICAR)، عقب تعرضها لأضرار فنية خطيرة أثناء قدومها إلى ميناء سقطرى، ما جعلها مهددة بالغرق داخل الميناء.

وكانت السفينة، وهي سفينة نقل بضاعة عامة بسعة 700 طن، قد وصلت إلى ميناء سقطرى قادمة من ميناء خالد بالشارقة، وعلى متنها شحنة متنوعة من المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية والبضائع المختلفة تقدر بـ522 طنًا، بالإضافة إلى 12 سيارة، وطاقم مكون من 9 بحارة من الجنسية الهندية.

وتعرضت السفينة لثقب في مقدمتها ومؤخرتها، ما أدى إلى تسرب مياه البحر إلى داخلها، الأمر الذي استدعى تحركًا عاجلًا لتفادي غرقها، وما قد يترتب عليه من أضرار محتملة على حركة الملاحة والممتلكات العامة والخاصة، خصوصًا في ظل محدودية مساحة ميناء سقطرى ووجود عدد من السفن الراسية فيه.

وبحسب مصادر ملاحية، فقد صدرت توجيهات بسرعة تسهيل إجراءات تفريغ الحمولة واحتواء الوضع، بما يضمن سلامة الميناء واستمرار حركة السفن بصورة آمنة.. مؤكدة أن التنسيق المشترك بين قيادة التحالف والسلطة المحلية والجهات ذات العلاقة أسهم في تقليل المخاطر والحفاظ على سلامة الملاحة البحرية داخل الميناء.

مركز سلمان للإغاثة يطلع على جاهزية تنفيذ مشروع الأضاحي لعام 1447هـ

اطلع فريق من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، في العاصمة المؤقتة عدن، على مستوى الجاهزية لتنفيذ مشروع الأضاحي لعام 1447هـ.

وشملت الجولة التفقدية متابعة إجراءات فحص عينات المواشي والتأكد من سلامتها ومطابقتها للشروط الشرعية والمعايير الصحية المعتمدة، إلى جانب استعراض الخطط التنفيذية وآليات التوزيع بالتنسيق مع الجهات الرسمية ذات العلاقة.

ويستهدف المشروع توزيع 4,140 أضحية على الأسر المحتاجة في محافظات عدن وحضرموت ومأرب والمهرة، بما يسهم في استفادة 49,680 فردًا .

مسام.. نزع 5 آلاف لغم وعبوة في منذ مطلع مايو

أعلن المشروع السعودي لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام "مسام"، أن فرقه الميدانية نجحت في تطهير حقل ألغام من مخلفات جماعة الحوثي المصنفة دولياً في قوائم الإرهاب بمحافظة حجة، كما تمكنت من نزع نحو 5 آلاف لغم وعبوة متفجرة في عدد من المحافظات منذ مطلع الشهر الجاري.

وأوضح المشروع أن الفرق الميدانية استجابت لبلاغات من سكان عزلة بني فايد بمديرية ميدي شمال محافظة حجة، بعد اكتشاف حقل ألغام مضادة للدبابات زرعته الجماعة بالقرب من منازل المدنيين والمزارع والطرقات في المنطقة.

وقال قائد الفريق 40 في "مسام" البراء الروحاني: إن الفريق تلقى بلاغاً من الشيخ حسن مصبح يفيد بوجود ألغام مضادة للدبابات تشكل تهديداً مباشراً لحياة السكان، مشيراً إلى أن الفريق تحرك فور تلقي البلاغ إلى الموقع، وبدأ تنفيذ عمليات المسح والتطهير وفق إجراءات السلامة والمعايير الدولية الخاصة بنزع الألغام.

عبدالملك السامعي

مايو الجمهورية

حين انتصر الوطن على الجغرافيا في الثاني والعشرين من مايو 1990، لم يعلن اليمنيون قيام دولةٍ جديدة فحسب، إنما أعادوا رسم الحلم الوطني على خارطة التاريخ، حين توحد الوطن تحت راية الجمهورية اليمنية بعد سنوات طويلة من الانقسام والتشظي.

كان وما وسيظل مايو لحظة انتصار للإرادة الوطنية، وتجسيداً لهوية يمنية واحدة تؤمن بأن الوطن أكبر من الحدود السياسية المصطنعة، وأقوى من مشاريع الفرقة والتميزق. ومنذ ذلك اليوم، أصبحت الوحدة اليمنية عنواناً للاستقرار، وركيزةً لحماية الجمهورية والحفاظ على الهوية الوطنية الجامعة.

ورغم ما يواجه اليمن من حروب وأزمات ومحاولات لتمزيق نسيجه الإجتماعي والوطني، تبقى الوحدة حاضرة في وجدان اليمنيين باعتبارها الضمان الحقيقي لبقاء الدولة وأمنها وإستقرارها.

لقد دون لنا التاريخ أن الأوطان لا تُبنى بالمليشيات ولا بالمشاريع الصغيرة، بل بالدولة الجامعة التي تتسع لجميع أبنائها.

إن «مايو الجمهورية» ليس مجرد ذكرى وطنية، إنما هي رسالة متجددة بأن اليمن سيظل وطناً واحداً، وأن الجمهورية والوحدة قدر شعبٍ آمن دائماً بأن المستقبل يبدأ من التلاحم الوطني، لا من الانقسام.

وسيظل مايو... عيداً وطنياً اختار أن يبقى موحدًا رغم كل العواصف والتحديات.